

الفصل الثالث

ترجمات المسلمين نقلا عن غير العربية

المبحث الأول

ترجمة السيد شي تسي تشاو لمعاني القرآن الكريم وتفسيره باللغة الصينية

المطلب الأول: التعريف بالمترجم وترجمته

عاش المترجم خالد شي تسي تشاو (Shi zi zhou) بين ١٨٧٩م-١٩٦٧م وكان رجلا مارس نشاطات هامة مؤثرة في الحياة السياسية والاجتماعية في فترة النظام الجمهوري، كما عمل في مجال التربية والتعليم الوطني. وبالرغم من أنه لم يكن من علماء الشريعة ولا من متخصصي الدراسات القرآنية إلا أنه مسلم يعز بالإسلام ويتحمس لنشر تعاليم الإسلام بين المسلمين الصينيين خاصة وبهذه الصينيين عامة، وكان من أهم اهتماماته غير عمله السياسي الاجتماعي الرسمي إلقاء الدروس والخطب في مساجد تايوان وعبر الراديو والوسائل المتعددة، وذلك بدعوة ملحة من المسلمين والجهات الرسمية، فقدم ما يقارب مائة محاضرة عن الإسلام في موضوعات مختلفة، وظهرت هذه المحاضرات فيما بعد في كتاب أسماه (مائة محاضرة عن تعاليم الإسلام) طبع ونشر في تايوان.^{١٢٢} وعن سبب قيامه بترجمة معاني القرآن الكريم يقول المترجم في مقدمته للترجمة: منذ أن كتبت تايوان، أدعى بين حين وآخر لألقى الدروس والخطب يوم الجمعة في مسجد تاييبي لتعريف المسلمين بتعاليم الدين، فمن الطبيعي أن استدل في محاضراتي بالآيات القرآنية، ولكني لا أملك ترجمة صينية لمعاني القرآن الكريم أرجع إليها عند تحضير الدروس، ويعاني عامة المسلمين في تايوان من نفس المشكلة. وصحيح أن هناك العديد من الترجمات الصينية لمعاني القرآن الكريم في الصين، بيد أن معظمها طال

^{١٢٢} - لين سونغغ. القرآن الكريم في الصين. ص ١١٢.

عليها الزمن فإما أصبحت لغتها قديمة غير مفهومة، وإما نقلها لمعاني القرآن الكريم غير دقيق أو يوجد بها أخطاء كثيرة، أو عددها ضئيل لا يغطي حاجة المسلمين، ففي هذه الحالة ظل المسلمون يشعرون بصعوبة معرفة دينهم و بقي غير المسلمين على جهل تام بالإسلام. وبكوني لا أعرف اللغة العربية، كان اعتمادي في دراسة الإسلام على مطالعة ترجمات إنجليزية لمعاني القرآن الكريم، وعلى رأس قائمتها ترجمة عبد الله يوسف علي^{٦٣٣} وترجمة محمد علي^{٦٣٤}، استفدت منهما بما فيهما من شروح رائعة أيما استفادة. وبناء على الحاجة الملحة لمسلمي تايوان لترجمة معاني القرآن الكريم، عازمت على أن أقوم بتعديلات لغوية لازمة لإحدى الترجمات الموجودة فوقع اختياري على ترجمة الشيخ وانغ جين تشاي لمعاني القرآن الكريم فعدلتها قدر استطاعتي ونشرتها بالعدد الكافي بين مسلمي تايوان، دون القيام بترجمة جديدة، ولكني وجدت بالغ الصعوبة في عملية التعديل، فبدأ لي أن الأفضل والأسهل أن أقوم بترجمة معاني القرآن الكريم من جديد. وبعد أن تمت ترجمتي بعون الله شجعني بعض المسلمين على أن أضيف بيانات وشروح إلى بعض الآيات الصعبة، ففعلت. وقد قام عدد من الإخوة الأفاضل بتدقيق الترجمة ومنهم أئمة وعلماء الشريعة تفضلوا بالقيام بالمقابلة بين نص القرآن العربي وبين الترجمة معتمدين في ذلك على تفسير البضايي مما أتشكرهم على جهودهم المخلصة. هذا ولاختلاف ترجمة القرآن الكريم عن ترجمة أي كتاب آخر، يتحتم على المترجم إبقاء معاني النص بدقة فائقة، فيتعذر بذلك سلامة الكلام في الترجمة، راجيا من الله المغفرة

^{٦٣٣} - عبد الله يوسف علي (١٨٧٢ - ١٩٥٣) من علماء جنوبي آسيا الذي أنجز ترجمة للقرآن إلى اللغة الإنجليزية. وكانت ترجمته للقرآن تقف حنبا إلى جنب مع ترجمة مرموك بكنال باعتبارهما أكثر الترجمات التي تقرأ على نطاق واسع في العالم. (لين سونغ، القرآن الكريم في الصين. ص ٧).

^{٦٣٤} - محمد علي اللاهوري القادياني (١٨٧٤ - ١٩٥١ م) أحد أتباع غلام أحمد القادياني، ورئيس الفرع اللاهوري للقاديانية، قام محمد علي بنشاط كبير في عرض القاديانية، ولعل من أهم أعماله: ترجمته للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، حيث ملأها بالأفكار القاديانية، مما جعل الكثير من الناس يقعون ضحية تلك الأفكار ظانين أنها ترجمة رجل مسلم، لقد اتجه هذا الرجل في تفسيره للقرآن وجهة خطيرة لم يتورع فيها عن الكذب والتعسف ومخالفة أهل العلم واللغة والإجماع، وإنما فسر بمعان باطنية، فيها التركيز على إنكار الإيمان بالغيب وبالقدرة الإلهية. (إحسان إلهي ظهير، ١٩٨٣ م. القاديانية دراسات وتحليل. الناشر: إدارة ترجمان السنة. ط ١٦. ص ٢٣٣).

ومن القراء الكرام المعذرة. ٦٣٥

هذا وبين المترجم في صفحة الإيضاحات ثمانى نقاط مهمة: ٦٣٦

١- إن القرآن الكريم كتاب الله المنزل بلسان العرب على النبي محمد صلى الله عليه وسلم هدى للناس، ثبانا لكل شيء، فعلى دارسه أن يكون على علم وبصيرة، وهدوء نفس وثاقب فكر حتى يعي معانيه ويفقه مغايزه.

٢- اللغة المستخدمة في هذه الترجمة هي اللغة الصينية الفصحى التي تختلف عن أسلوب التعبير التقليدي الشائع في التعليم المسجدي في الصين، تسهيلا للمواطن الصيني لدراسة القرآن، ومجانبا للأبد منه.

٣- تمت هذه الترجمة اعتمادا على الترجمات الانجليزية التي قام بها كل من السيد محمد على ويوسف على، وهي لا تعدو نقلا لا تألفا.

٤- تم نقل أسماء الأعلام نقلا تطبيقيا نحو اسم الجلالة الله، والمؤمن، وأسماء الشخصيات، والأماكن، وأسماء السور، وأصل الأسماء التي قد سبقت ترجمتها نحو روما ويسوع ويهود من قبل الآخرين، فروعيت فيها المطابقة بالترجمة الجاهزة.

٥- قد يضاف بعض الكلمات إلى جانب النص بين القوسين لضرورة بيان المعنى.

٦- الأرقام التي ترد بخط رقم ٥ هي أرقام الأخطاء، بينما الأرقام بخط رقم ٦ هي للشرح.

٧- الترجمات في الترجمة من النوع المعتاد. ويوضح بالعلامات المخصصة بالنسبة لبعض الحالات النادرة.

٨- هذا ويقع الكتاب في ٩٠٨ صفحة، وعدد الكلمات فوق سبعمائة ألف كلمة، يشتمل إلى جانب الترجمة لمعاني الآيات على ٢١١٧ شرحا.

٦٣٥- شي تسي تشاو. ١٩٩٤م. ترجمة معاني القرآن الكريم. تايوان. ص ١.

٦٣٦- المرجع نفسه. جعل المترجم هذه النقاط في صفحة مستقلة بغير ترقيم وهي تقع بين مقدمة المترجم وفهرس السور.

تتماز هذه الترجمة عن الترجمات الأخرى بعدة خصائص:

الخاصية الأولى: أن المترجم دائما ما يضع عنوانا لمجموعة من الآيات يراه من اجتهاده الشخصي يعبر عن معاني ومقاصد تلك المجموعة من الآيات، ولا يضع أي عنوان لبعض الآيات الأخرى، مثال على ذلك أنه عنون للآيات ٣-٩ من سورة البقرة بعنوان "ينبغي إنفاق نعم الله على الآخرين"، تاركا الآيتين ١-٢ بغير عنوان، وعنون للآية ١٠ وحدها من نفس السورة بعنوان "لا يكذب إلا من كان في قلبه مرض" ^{٦٣٧} بينما عنون لآيات سورة الإخلاص كلها بعنوان "الله واحد". ^{٦٣٨} وقد رأيت من خلال دراسة هذه الترجمة أن بعض العناوين التي يستخلصها المترجم تعبر بالفعل عن معاني الآيات التي تخصها وتغطي مقاصدها ومن ثم تعين قارئ الترجمة في فهم الأهداف الإجمالية للآيات بالفعل، بينما بعض منها لا يؤدي هذا الغرض إما لتعدد أهداف الآيات وتنوع موضوعاتها بالنسبة للفقرة التي اختارها لعنوان معين، وإما أنه لم يوفق في استخلاص العنوان وصياغته.

الخاصية الثانية: أن المترجم وضع شرحا أو تفسيراً وافيا لكثير من الآيات، يرجع أكثره إلى فهمه الخاص وقليل منه إلى ما استفاد من مطالعة شروح و تفاسير من عدد من الترجمات الأخرى، إلا أن المترجم لم يوضح المصادر والمراجع التي أخذ منها تلك الشروح والتفاسير، وقد وصل عدد الشروح إلى ٢٠١٧ شرحا من بداية سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الناس.

الخاصية الثالثة: أن المترجم قام بإعداد فهرس شامل لموضوعات القرآن الكريم في نهاية الترجمة حيث وصل إلى ٣٨ صفحة، كما أعد فهرسا لموضوعات القرآن الكريم يغطي معظم الموضوعات القرآنية، نحو: الميثاق، يذكر تحته الآيات المعنية بهذا الموضوع، والشيطان، يذكر

^{٦٣٧} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢-٣.

^{٦٣٨} - المرجع نفسه. ص ٧٧٨.

تحتة معظم ما يتعلق بإبليس والشياطين من الآيات وهكذا. علما بأن المترجم سمي هذا الفهرس فهرسا فقهيا، والحقيقة أنه يشمل معظم موضوعات القرآن الكريم ومنها الفقه. أما لغة هذه الترجمة فاللغة الصينية الحديثة من حيث الكتابة والتعبير. وحدود الدراسة: ترجمة السور من الجزء الحادي عشر إلى الجزء الخامس عشر.

المطلب الثاني: أبرز الأخطاء العقدية الواردة في هذه الترجمة

١- ترجم قول الله تعالى ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^{٦٣٩} إلى:

“当为真实的人”^{٦٤٠}

بمعنى: "كونوا أناسا حقيقيين".

حيث لا نفهم بحال من الأحوال من قوله (أناسا حقيقيين) أنه يعني الصادقين أو مع الصادقين، لأن أحدا لا يستطيع أن يأكّد ماهية مفهوم الإنسان الحقيقي، بخلاف الصادق، فإن مفهومه واضح ومحدد من جهة العقل والنقل، وهو الذي يوافق قوله فعله والذي يوفي العهد مع الله ومع الناس. فالمراد من الآية كما يقول القرطبي: "قوله تعالى: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ هذا الأمر بالكون مع أهل الصلح أحسن بعد قصة الثلاثة حين نفعهم الصدق ودُهب بهم عن منازل المنافقين. قال مُطَرِّف: سمعت مالكا بن أنس يقول: قلما كان رجل صادقا لا يكذب إلا مُتّع بعقله ولم يصبه ما يصيب غيره من الهرم والخرف. واختلف في المراد هنا بالمؤمنين والصادقين على أقوال؛ فقليل: هو خطاب لمن آمن من أهل الكتاب. وقيل: هو خطاب لجميع المؤمنين؛ أي اتقوا مخالفة أمر الله. ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ أي مع الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا مع المنافقين. أي كونوا على مذهب الصادقين

^{٦٣٩} - القرآن. التوبة ٩: ١١٩.

^{٦٤٠} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم، ص ٢٧٦.

وسبيلهم. وقيل: هم الأنبياء؛ أي كونوا معهم بالأعمال الصالحة في الجنة.^{٦٤١} والترجمة الصحيحة^{٦٤٢} للآية: "你要和诚实的人在一起."

٢- ترجم ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ من قول الله تعالى ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾^{٦٤٣} إلى:

"除他以外再无有主。"^{٦٤٤}

بمعنى: "لا رب إلا هو."

من خلال دراستي لهذه الترجمة وجدت المترجم عبر عن الإله في جميع المواضع بالرب بحيث لا فرق لديه بين الإله والرب، وهذا خطأ فاحش ناتج عن الغش في معرفة ربوبية الله وألوهيته، فالآية ليست بصدد تقرير الربوبية لله بل بصدد إثبات ألوهيته تعالى في كل مرة يرد فيها قوله تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، أي لا معبود بحق سواه سبحانه وتعالى. والترجمة الصحيحة^{٦٤٥} للآية: "除他外，绝无应受崇拜的。"

٣- ترجم قول الله تعالى ﴿أَنْ هُمْ قَدْ صَدَّقُوا وَعْدَهُ﴾^{٦٤٦} إلى:

"他们在主的面前有了优良的进步"^{٦٤٧}

بمعنى: "حققوا تقدما حسنا أمامهم."

يظهر هنا بوضوح تأثير منهج المترجم في فهمه للآيات القرآنية وهو أنه لا يألو جهداً أبداً في أن يؤول الأمور الغيبية الأخروية بالواقع المَشْهُود، ففضل هذا أن يكون مفهوم ﴿قَدْ صَدَّقُوا﴾ تقدماً مشهوداً بدلاً من أن يكون مكتوباً عند الله. قال العوفي عن ابن عباس: "﴿أَنْ هُمْ قَدْ صَدَّقُوا﴾ يقول: أجزاً حسناً بما قدموا." وكذا قال الضحاك والربيع بن

^{٦٤١} - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج ١٠. ص ٤٢٠.

^{٦٤٢} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٠٦.

^{٦٤٣} - القرآن. التوبة ٩: ١٢٩.

^{٦٤٤} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٦٨.

^{٦٤٥} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٠٧.

^{٦٤٦} - القرآن. يونس ١٠: ٢.

^{٦٤٧} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٦٩.

أنس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وهذا كقوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾^{٦٤٨}، وقال مجاهد: "﴿أَنَّ هُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾" قال: الأعمال الصالحة: صلاتهم وصومهم وصدقتهم وتسبيحهم. قال: ومحمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم. "، وكذا قال زيد بن أسلم ومقاتل بن حيان. وقال قتادة: "سلف صدق عند ربهم." واختار ابن جرير قول مجاهد أنه الأعمال الصالحة التي قدموها؛ كما يقال: "له قدم في الإسلام."^{٦٤٩} والترجمة الصحيحة للآية: "他们在自己的主那里有崇高的品位。"

٤- ترجم قول الله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾^{٦٥٠} إلى:

"的确，你们的主是在六个时期造化天地的安拉。"

بمعنى: "إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ست مراحل."

جاءت الآية في سياق إبطال عجب الكفار الذي حصل من الإحياء إلى رجل منهم، فقال: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ أي: من كان له هذا الاقتدار العظيم الذي تضيق العقول عن تصوّره، كيف يكون إرساله لرسول إلى الناس من جنسهم محلاً للتعجب مع كون الكفار يعترفون بذلك، فكيف لا يعترفون بصحة هذه الرسالة بهذا الرسول.^{٦٥٢} وعن معنى ستة أيام يقول ابن كثير: يحبر تعالى أنه رب العالم جميعه، وأنه خلق السموات والأرض في ستة أيام، قيل: كهل هذه الأيام، وقيل: كل يوم كآلف سنة مما تعدون.^{٦٥٣} من أقوال المفسرين علمنا أن أحداً منهم لم يقل إن قوله تعالى ﴿سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ ست مراحل، فما مسوغ المترجم ليؤوله على مراحل وهي أطول من ستة أيام؟ أليس الله إذا أراد

^{٦٤٨}- القرآن. الكهف ١٨: ٢.

^{٦٤٩}- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٧. ص ٣٣٢.

^{٦٥٠}- القرآن. يونس ١٠: ٣.

^{٦٥١}- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٦٩.

^{٦٥٢}- الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج ٢. ص ٦١٢.

^{٦٥٣}- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٧. ص ٣٣٣.

شيئا أن يقول له كن فيكون؟ هل يستحيل العقل أن يكون خلق السموات والأرض في ستة أيام؟ كلا. فالأفضل أن نقف عند ظاهر معنى الآية ولا ندخل في تحديد هذه الأيام الستة كما يقول سيد قطب رحمه الله: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ إن ربكم الذي يستحق الربوبية والعبادة هو هذا الخالق، الذي خلق السموات والأرض. خلقها في تقدير وحكمة وتدير: ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ حسب ما اقتضت حكمته أن يتم تركيبها وتنسيقها وهيتها لما أراد الله. ولا ندخل في تحديد هذه الأيام الستة. فهي لم تذكر هنا لتتجه إلى تحديد مداها ونوعها. وإنما ذكرت لبيان حكمة التقدير والتدير في الخلق حسب مقتضيات الغاية من هذا الخلق، وهيته لبلوغ هذه الغاية، وعلى أية حال فالأيام الستة غيب من غيوب الله التي لا مصدر لإدراكها إلا هذا المصدر. فعلى أن نقف عنده ولا نتعده. والمقصود بذكرها هو الإشارة إلى حكمة التقدير والتدير والنظام، الذي يسير به الكون من بدئه إلى منتهاه. ^{٦٥٤} والترجمة الصحيحة للآية:

“你们的主确是真主，他在六日内创造了天地。”

٥- ترجم قول الله تعالى ﴿وَيَخْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ ^{٦٥٥} إلى:

“他们在安拉以外事奉那于自己无害无利的。” ^{٦٥٦}

بمعنى: "وَيَخْدُمُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ."

لا شك أن مفهوم العبادة من المفاهيم الجوهرية التي جاء الإسلام من أجل تقريرها وتصحيحها وغرسها في نفوس الناس صافية لا تشوبها شائبة، فهي في الإسلام محددة المعنى وواضحة الدلالة، ولكن المترجم عبر عنها بكلمة عامضة غير متكافئة مع أصل كلمة العبادة وغير محددة المعنى ألا وهي الخدمة، بل أننا نجد هذا الخطأ يرتكبه المترجم بصفة مطردة، فما من مرة يقع البصر على ترجمته لعبارة تحتوي على العبادة إلا تجده يترجمها بمعنى الخدمة. لا

^{٦٥٤} - سيد قطب. في ظلال القرآن. م/٣. ص ١٧٦٢.

^{٦٥٥} - القرآن. يونس ١٠: ١٨.

^{٦٥٦} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٧٢.

ينبغي أن يجهل المترجم أن مفهوم العبادة في الإسلام مفهوم واسع شامل، ذكرها الله سبحانه وتعالى في معرض بيان وظيفة الإنسان في هذه الحياة، فحصر فيها حياته، وجعلها الغاية من خلقه، فقال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^{٦٥٧}. ولهذا كانت حياة كلها - كما أرادها الله - عبادة خالصة له سبحانه في جميع جوانبها الخاصة والعامة والاعتقادية والعملية. فالمسلم عبد الله في كل تحرك وسكون: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^{٦٥٨}. ومن هنا عرف الإمام ابن تيمية رحمه الله العبادة بأنها " اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة، كالصلاة والزكاة، والصيام والحج، وصديق الحديث، وأداء الأمانة، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، والوفاء بالعهود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد للكفار والمنافقين، والإحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الآدميين والبهائم، والدعاء والذكر والقراءة وأمثال ذلك من العبادة. وكذلك حب الله ورسوله، وخشية الله والإنابة إليه، وإخلاص الدين له، والصبر لحكمه، والشكر لنعمه، والرضا بقضائه والتوكل عليه، والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وأمثال ذلك من العبادة لله. وهذا أن العبادة لله هي الغاية المحبوبة له، والمرضية له التي خلق الخلق لها كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^{٦٥٩}. "٦٦٠" فالترجمة الصحيحة للفظ العبادة: "崇拜".

٦- ترجم قول الله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغِيبُ لِلَّهِ﴾^{٦٦} إلى:

“他们说：‘他的主的迹象为何不降给你？’你说：‘目不能见的惟属于安拉’”⁷⁷⁷

٦٥٧- القرآن. الذاريات ٥١ : ٥٦.

٦٥٨ - القرآن. الأنعام ٦: ١٦٢.

٦٥٩- القرآن. الذاريات ٥١ : ٥٦.

٦٠- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله. كتاب العبودية، تحقيق وتعليق دكتور زينهم محمد عيسى، الناشر: دار الفكر، دمشق، ١٤٢٠هـ.

عزب، الناشر: دار القلم للتراث، ١٦ش، خاطر، التعاون، الفیصل، الهرم، المؤسسة الثقافية، د.ت، ص ٣٨-٣٩.

٦٦١ - القرآن. يونس ١٠ : ٢٠.

٦٦- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٧٢.

بمعنى: " ويقولون لولا أنزل عليك آية من ربه فقل إن ما لا تراه العين لله . "

هنا ملاحظتان، الأولى أن المترجم بدل ضمير الغائب من ﴿عَلَيْهِ﴾ إلى المخاطب، فجعل بذلك القارئ في حيرة لا يعرف من هو المشار إليه في ضمير الغائب في ﴿رَبِّهِ﴾. والملاحظة الثانية أنه عبر عن ﴿الْغَيْبِ﴾ بما لا تراه العين، وهذا من نوع خطأ تضيق الواسع، لأن الغيب عند العلماء ليس مجرد ما لا تراه العين، بل أعم وأشمل من مجرد عدم رؤية العين، يقول الطبري: " الغيب وهو السرّ والخفيّ من الأمور. "٦٦٣ و يقول القرطبي: " الغيب في كلام العرب: كل ما غاب عنك، وهو من ذوات الياء؛ يقال منه: غابت الشمس تغيب؛ والغيبة معروفة. ولغابت المرأة فهي مغيبة إذا غاب عنها زوجها؛ ووقعنا في غيبة وغيابة، أي هبطة من الأرض؛ والغيبية: الأجمة، وهي جماع الشجر يغاب فيها؛ ويسمى المطمئن من الأرض: الغيب، لأنه غاب عن البصر. واختلف المفسرون في تأويل الغيب هنا؛ فقالت فرقة: الغيب في هذه الآية: الله سبحانه. وضيقه آبن العربي. وقال آخرون: القضاء والقدر. وقال آخرون: القرآن وما فيه من الغيوب. وقال آخرون: الغيب كل ما أخبر به الرسول عليه السلام مما لا تهتدي إليه العقول من أشراط الساعة وعذاب القبر والحشر والنشر والصراط والميزان والجنة والنار. قال آبن عطية: وهذه الأقوال لا تتعارض بل يقع الغيب على جميعها. "٦٦٤ والترجمة الصحيحة ٦٦٥ للآية:

“他们说：‘为何没有一种迹象从他的主降临他呢？’你说：‘幽玄只归真主。’”

٧- ترجم ﴿سُبْحَانَهُ﴾ و﴿سُلْطَانٍ﴾ من قول الله تعالى ﴿قُلُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ هَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ٦٦٦ إلى:

٦٦٣- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/١٥. ص ٤٨.

٦٦٤- القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج ١. ص ٢٥١.

٦٦٥- محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢١٠.

٦٦٦- القرآن. يونس ١٠: ٦٨.

“他们说：‘安拉立了一子。’ 荣耀归主！他是自足的。在诸天的在地的都是属于他的。你们对此无权。你们对安拉说己所不知的吗？”^{٦٦٧}

إذ ترجم ﴿سُبْحَانَهُ﴾ إلى "荣耀" أي المجد لله، وترجم ﴿سُلْطَانٍ﴾ بما مفاده: ليس لهم به من سلطة. والصحيح أن التسبيح هنا تنزيه الله جل وعلا عما نسبوه إليه من هذا الباطل البين.^{٦٦٨} وأما المعنى الصحيح في كلمة سلطان من قوله تعالى ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ هَذَا﴾ فهو: ما عندكم من حجة وبرهان بهذا القول الذي تم لونه، و(من) في: ﴿مِّنْ سُلْطَانٍ﴾ زائدة للتأكيد، والجار والمجرور في ﴿هَذَا﴾ متعلق إما بسلطان، لأنه بمعنى الحجة والبرهان، أو متعلق بما عندكم لما فيه من معنى الاستقرار.^{٦٦٩} والترجمة الصحيحة لقوله تعالى ﴿سُبْحَانَهُ﴾: "赞主清淨！" ﴿سُلْطَانٍ﴾: "明证"

٨- ترجم قول الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خُلَافَةً﴾^{٦٧٠} إلى:

“我使他们为掌权者。”^{٦٧١}

بمعنى: "وجعلناهم أصحاب السلطة والنفوذ."

لقد فهم المترجم من سياق الآية أن الله جعل نوح ومن معه في الفلك أصحاب السلطة والنفوذ في الأرض بعد غرق الكفار، ولكن لم نجد أحدا من المفسرين يقول ذلك، بل فسروا الآية على أنهم سكنوا الأرض بعد الهالكين واستأنفوا الحياة فيها من جديد. يقول الزمخشري: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خُلَافَةً﴾ يخلفون الهالكين بالغرق.^{٦٧٢} ويقول الرازي: أما في حق نوح وأصحابه فأمران: أحدهما: أنه تعالى نجاهم من الكفار. الثاني: أنه جعلهم خلائف بمعنى أنهم يخلفون من هلك بالغرق.^{٦٧٣} ويرى القرطبي: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خُلَافَةً﴾ أي سكان الأرض وخلفاء ممن

^{٦٦٧} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٧٨.

^{٦٦٨} - المرجع نفسه والصفحة.

^{٦٦٩} - المرجع نفسه. ص ٨٠.

^{٦٧٠} - القرآن. يونس: ١٠: ٧٣.

^{٦٧١} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٧٨.

^{٦٧٢} - الزمخشري، جار الله أبي القسم محمود بن عمر. ١٩٩٨ م. تفسير الكشاف. مكتبة العبيكان. ج ٢. ص ٣٤٣.

^{٦٧٣} - محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر. ٢٠٠٠ م. مفتيح الغيب. بيروت: دار الكتب العلمية. ط ١. ج ١٧. ص ١٤٧.

غرق.^{٦٧٤} والترجمة الصحيحة للآية: “我使他们成为取代者。”

٩- ترجم قول الله تعالى ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾^{٦٧٥} إلى:

“但信母撒的只是他的族人中一般后辈，这是因为畏惧匪喇傲及其匪徒的压迫。”^{٦٧٦}

بمعنى: " ولكن ما آمن لموسى إلا ذرية من قومه ذلك لأنهم خائفون من اضطهاد فرعون وملئه."

يلاحظ أن المترجم جعل خوف المؤمنين من فتنة فرعون وملئه سببا لإقبالهم على الإيمان برسالة موسى، والصحيح أنهم آمنوا عند ظهور معجزته، وأعلنوا الإيمان به في ذلك الموطن لأن الإيمان لا يعرف إلا بإظهاره ولا فائدة منه إلا ذلك الإظهار. وأن الخوف ليس سبب إيمانهم كما فهم المترجم، لأنه لا يعقل الإيمان بسبب الخوف بل العكس معقول، إنما الخوف كان حالة مصاحبة للإيمان. يقول ابن عاشور: و(على) في قوله: ﴿عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ﴾ بمعنى (مع) مثل وأتى المال على وجه أي آمنوا مع خوفهم، وهي ظرف مستقر في موضع الحال من ﴿ذُرِّيَّةٌ﴾، أي في حال خوفهم المتمكن منهم. وهذا ثناء عليهم بأنهم آمنوا ولم يصددهم عن الإيمان خوفهم من فرعون.^{٦٧٧} والترجمة الصحيحة^{٦٧٨} للآية:

“归信穆萨的只有他本族的苗裔；他们害怕法老和他们本族头目们迫害他们。”

١٠- ترجم قول الله تعالى ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قُرْبَةُ يُونُسَ فَنَفَعَهُ إِيمَانُهُ إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غَذَابَ الْحِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾^{٦٧٩} إلى:

“除却郁奴司的族人外，从无一城归信，其实他们的归信是于他们有益的。当他们归信的时候，我给他们释去今生的耻辱，我并教他们享受，直到一个时

^{٦٧٤} - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج ١٠. ص ٢٦.

^{٦٧٥} - القرآن. يونس ١٠: ٨٣.

^{٦٧٦} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٧٩.

^{٦٧٧} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٧. ص ١٢٦.

^{٦٧٨} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢١٨.

^{٦٧٩} - القرآن. يونس ١٠: ٩٨.

期。”^{٦٨٠}

بمعنى: " ما آمنت قرية إلا قوم يونس والحقيقة أن إيمانهم نافع لهم لما آمنوا أذهبنا عنهم خزي الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين."

هنا عدة ملاحظات على هذه الترجمة، الأولى منها: أن المترجم قام بترجمة الآية قبل أن يفهمها فهما تاماً، الأمر الذي انتهى به إلى ترجمة غامضة لا يفهم القارئ منها من مراد الله شيئاً، بحيث يفهم منها شيئاً مغايراً، ومعنى الآية على الصحيح: لم ينفع الإيمان أهل قرية آمنوا عند معاناة العذاب إلا أهل قرية يونس بن مَتَّى، فإنهم لمَّا أيقنوا أن العذاب نازل بهم تابوا إلى الله تعالى توبة نصوحاً، فلمَّا بُنِيَ منهم الصديق في توبتهم كشف الله عنهم عذاب الخزي بعد أن اقترب منهم وتركهم في الدنيا يستمتعون إلى وقت إنهاء آجالهم.^{٦٨١} والملاحظة الثانية: أنه أسقط لفظ العذاب من ترجمته وعبر عنه بـ (خزي الحياة الدنيا) وهذا لا يفي بإبراز المعنى المراد من الآية. والترجمة الصحيحة^{٦٨٢} الآية:

“لماذا لا يوجد في كل مدينة من مدن الأرض من يؤمن بالله واليوم الآخر؟ ولكن الله يختار من يشاء ليهدي به من يشاء. ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين.”^{٦٨٣}

١١- ترجم قول الله تعالى ﴿وَكُلَّ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾^{٦٨٤} إلى:

“العرش على الماء.”^{٦٨٥}

بمعنى: " وكانت سلطوته مبنية على الماء." نرى كيف أن المترجم عبر في ترجمته عن ﴿عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ بـ سلطوته، و زاد من تلقاء نفسه كلمة ليست واردة في النص الأصلي وهي (مبنية). من خلال هذه الترجمة يظهر أن المترجم نهب منهج التأويل إزاء لفظ العرش، فبدلاً من أن يبقى اللفظ كما ورد من غير تأويل، عبر عنه حسب ما يفهم ويعقل، بينما العرش من الغيبات التي يجب على المسلم إيمانها من غير

^{٦٨٠} - شي نسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٨١.

^{٦٨١} - التفسير الميسر. ص ٤٧٠.

^{٦٨٢} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٢٠.

^{٦٨٣} - القرآن. هود ١١: ٧.

^{٦٨٤} - شي نسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٨٥.

البحث عن ماهيتها أو إبدالها بأشياء أخرى يفهمها بعقله المحدود، أو يقوم بتأويل يؤدي إلى تعطيل، يقول سيد قطب عند تفسير هذه الآية: الجديد هنا في خلق السماوات والأرض هو الجملة المعترضة: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ وما تفيده من أنه عند خلق السماوات والأرض أي إبرازهما إلى الوجود في شكلهما الذي انتهيا إليه كان هناك الماء، وكان عرش الله سبحانه على الماء، أما كيف كان هذا الماء، وأين كان، وفي أية حالة من حالاته كان. وأما كيف كان عرش الله على هذا الماء، فزيادات لم يتعرض لها النص، وليس لمفسر يدرك حدوده أن يزيد شيئاً على مدلول النص، في هذا الغيب الذي ليس لنا من مصدر لعلمه إلا هذا النص وفي حدوده.^{٦٨٥} والترجمة الصحيحة للآية: “他的宝座原是在水上的。”

١٢- ترجم قول الله تعالى ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾^{٦٨٦} إلى:

“我是对你们公开的警告者。”^{٦٨٧}

بمعنى: “إني لكم نذير عليّ” أي أني أنذركم بالجهنم والعلانية لا بالسر والكتمان، والحقيقة أن هذا ليس هو المراد من الآية بل المراد: ظاهر النذارة لكم من عذاب الله، إن أنتم عبدتم غير الله،^{٦٨٨} أو موضح لكم موجبات العذاب ووجه الخلاص منه.^{٦٨٩} والترجمة

للآية: “我对你们确是一个坦率的警告者。”

١٣- ترجم قول الله تعالى ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْمَاءِ الْغَيْبِ﴾^{٦٩١} إلى:

“这是一种目不能见的情形。”^{٦٩٢}

بمعنى: “هذه حالة لا تراها الأعين.”

^{٦٨٥} - سيد قطب. في ظلال القرآن. م/٣. ص ١٨٥٧.

^{٦٨٦} - القرآن. هود ١١: ٢٥.

^{٦٨٧} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٨٨.

^{٦٨٨} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٧. ص ٤٣٠.

^{٦٨٩} - الألوسي. تفسير روح المعاني. ج ١٢. ص ٣٦.

^{٦٩٠} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٢٤.

^{٦٩١} - القرآن. هود ١١: ٤٩.

^{٦٩٢} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٩٠.

حيث اقتصر المترجم ﴿الْغَيْبِ﴾ على ما تغيب عن الأعين فقط، وهذا ليس صحيحاً، لأن الغيب أعم مما لا تحيطه الأعين، وهو كل ما غاب عن حس الإنسان سواء بقى سرا مكتوماً يعجز الإنسان عن إدراكه بحيث لا يعلمه إلا اللطيف الخبير، أو كان مما يعلمه الإنسان بالخير اليقين عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وقد يعلم الإنسان بعض الغيب بتحليله الفكري أو نحو ذلك من الوسائل وذلك في بعض ما يمكن الوصول إليه بالوسائل المساعدة على توسيع مدى الحواس مثل المناظير وغيرها من الأجهزة وهذا مما يدخل في الغيب النسبي. يقول الألوسي: وقد ذكر غير واحد أن الغيب قسمان: ما لا يتعلق به علم مخلوق أصلاً وهو الغيب المطلق، وما لا يتعلق به علم مخلوق معين وهو الغيب المضاف بالنسبة إلى ذلك المخلوق.^{٦٩٣} والترجمة الصحيحة^{٦٩٤} للآية: "这是部分幽玄的消息."

١٤- ترجم قول الله تعالى ﴿مَّا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾^{٦٩٥} إلى:

"所有的动物，惟有真主能制服它。"^{٦٩٦}

بمعنى: "كل دابة لا يذلها إلا الله." يلاحظ أن الآية ليست بصدد الحديث عن تدليل الله للدواب، بل يقرر هنا أنه مالكها ومصرفها كيف يشاء، يقول الطبري: "فإن قال قائل: وكيف قيل: هو آخذ بناصيتها، فخص بالأخذ الناصية دون سائر أماكن الجسد؟ قيل: لأن العرب كانت تستعمل ذلك في وصفها من وصفته بالذلة والخضوع، فتقول: ما ناصية فلان إلا بيد فلان، أي أنه له مطيع يصرفه كيف شاء وكانوا إذا أسروا الأسير فأرادوا إطلاقه والمن عليه جازوا ناصيته ليعتدوا بذلك عليه فخرا عند المفاخرة. فخطبهم الله بما يعرفون في كلامهم، والمعنى ما ذكرت." ^{٦٩٧} ويقول

^{٦٩٣} - الألوسي. تفسير روح المعاني. ج ١٢. ص ٧٥.

^{٦٩٤} - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٢٧.

^{٦٩٥} - القرآن. هود ١١: ٥٦.

^{٦٩٦} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٩١.

^{٦٩٧} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/ ١٥. ص ٣٦٤.

الألوسي: "أي إلا هو مالك لها قادر عليها يصرفها كيف يشاء غير مستعصية عليه سبحانه، والناصية مقدم الرأس وتطلق على الشعر النابت عليها، واستعمال الأخذ بالناصية في القدرة والتسلط مجاز أو كناية، وفي (البحر) أنه صار عرفاً في القدرة على الحيوان، وكانت العرب تجز الأسير الممنون عليه علامة على أنه قد قدر عليه وقبض على ناصيته.^{٦٩٨} أما ابن عاشور فيقول: "وجملة ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ في محل صفة لاسم الجلالة، أو حال منه، والغرض منها مثل الغرض من صفة الربوبية. والأخذ: الإمساك. والناصية: ما انسدل على الجبهة من شعر الرأس. والأخذ بالناصية هنا تمثيل للتمكن، تشبيهاً بهيئة إمساك الإنسان من ناصيته حيث يكون رأسه بيد آخذه فلا يستطيع انفلاتاً." ^{٦٩٩} والترجمة الصحيحة للآية:

“没有一种动物不归他掌握。”

١٥- ترجم قول الله تعالى ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ ^{٧٠٠} إلى:

“多数人只信他们所立的，不信安拉。”

بمعنى: "يؤمن أكثر الناس ما ينصبون ولا يؤمنون بالله."

صحيح أن أكثر الناس يؤمنون ما ينصبون من آلهة مزيفة ولا يؤمنون بالله ولكن الذي يتضح من هذه الآية ليس مجرد تقرير هذا الواقع، بل أن الله عز وجل يبين فيها حقيقة حال المشركين مع إيمانهم بالله، وكيف كانوا يقرون بأن الله هو خالق السموات والأرض ورازقهم جميعاً ومع ذلك يشركون به في عبادتهم، بقول الطبري: "يقول تعالى ذكره: وما يقر أكثر هؤلاء الذين وصف عز وجل صفتهم بقوله: ﴿وَكَايِلٌ مِنْ آيَةِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ بالله، أنه خالقه ورازقه وخالق كل شيء، إلا وهم به مشركون في عبادتهم الأوثان والأصنام، واتخاذهم من دونه أرباباً، وزعمهم أنه له ولد، تعالى الله عما

^{٦٩٨} - الألوسي. تفسير روح المعاني. ج ١٢. ص ٨٣.

^{٦٩٩} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٧. ص ٢٣٣.

^{٧٠٠} - القرآن. يوسف ١٢: ١٠٦.

^{٧٠١} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣١٥.

يقولون.^{٧٠٢} ويقول ابن كثير: "وقوله: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ قال ابن عباس: من إيمانهم أنهم إذا قيل لهم: من خلق السموات، ومن خلق الأرض، ومن خلق الجبال؟ قالوا: الله، وهم مشركون به. وكذا قال مجاهد وعطاء وعكرمة والشعبي وقتادة والضحاك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وفي صحيح مسلم^{٧٠٣}: أنهم كانوا إذا قالوا: لبيك لا شريك لك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد قد" أي: حسب حسب، لا تزيدوا على هذا.^{٧٠٤} فالآية تصف حالة هؤلاء في الجمع بين الإيمان والشرك، ولكن المترجم بقوله "يؤمن أكثر الناس ما ينصون ولا يؤمنون بالله" لم يستطع أن يبرز هذه الحالة. والترجمة الصحيحة للآية: "他们大多数只是举伴地信仰安拉。"

١٦- ترجم قول الله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ إِي:﴾

^{٧٠٦} "我在你以前所差遣的仅是各城中受我启示的人"

بمعنى: "وما أرسَلنا من قبلك إلا أنا لما نوحى إليهم من أهل القرى."

ظاهر أن كلمة ﴿رِجَالًا﴾ هي الكلمة المفتاحية في هذه الآية، إذ أراد الله أن يبين لنا اختصاص النبوة بالرجال من البشر دون النساء، إلا أن المترجم عبر عن ﴿رِجَالًا﴾ بأناس جاعلا نقطة التركيز في الآية على تأكيد أن الله لم يرسل أحدا من الناس إلا بالوحي، أو أن الذين أرسلهم الله بالوحي من البشر لا من الملائكة أو من جنس آخر. ولا شك أن كل هذه المعاني يجوز أن تكون مما تعنيه الآية، إلا أن لفظة ﴿رِجَالًا﴾ يحمل معنى خاصا لا بد من إبرازه، ألا وهو أن النبوة لا تكون إلا في الرجال، يقول ابن كثير: يخبر تعالى أنه إنما أرسل

^{٧٠٢}- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/١٦. ص ٢٨٦.

^{٧٠٣}- صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس. مسلم. د.ت. صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي. د.ط. كتاب الحج. باب التلبية وصفتها ووقتها. ج ٢: ص ٨٤٣. # ٢٢.

^{٧٠٤}- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٨. ص ٨٤.

^{٧٠٥}- القرآن. يوسف: ١٢: ١٠٩.

^{٧٠٦}- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣١٥.

رسله من الرجال لا من النساء، وهذا قول جمهور العلماء؛ كما دل عليه سياق هذه الآية الكريمة: أن الله تعالى لم يوح إلى امرأة من بنات بني آدم وحي تشريع. وزعم بعضهم أن سارة امرأة الخليل، وأم موسى، ومريم بنت عمران أم عيسى، نبيات، واحتجوا بأن الملائكة بشرت سارة بإسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، ويقولون: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنِ ابْنِ الْمَلِكُ﴾ وبأن الملك جاء إلى مريم، فبشرها بعيسى عليه السلام، ويقولون تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُؤُكَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَمْرُؤُكَ أَفْنَتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَبِي مَعَ الرُّكْعَيْنِ﴾^{٧٠٨}، وهذا القدر حاصل هن، ولكن لا يلزم من هذا أن يكن نبيات بذلك، فإن أراد القائل بنبوتهن هذا القدر من التشريف، فهذا لا شك فيه، ويبقى الكلام معه في أن هذا هل يكفي في الانتظام في سلك النبوة بمجرد أم لا؟ الذي عليه أهل السنة والجماعة، وهو الذي نقله الشيخ أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري عنهم: أنه ليس في النساء نبية، وإنما فيهن صديقات؛ كما قال تعالى مخبراً عن أشرفهن مريم بنت عمران حيث قال تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ أَتَىٰ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾^{٧٠٩}، فوصفهن في أشرف مقاماتها بالصديقية، فلو كانت نبية لذكر ذلك في مقام التشريف والإعظام، فهي صديقة بنص القرآن. وقال الضحاك عن ابن عباس في قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾ أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم، وهذا القول من ابن عباس يعتضد بقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾^{٧١٠}، وقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾^{٧١١. ٧١٢} والترجمة

٧٠٧- القرآن. القصص ٢٨: ٧.

٧٠٨- القرآن. آل عمران ٣: ٤٢-٤٣.

٧٠٩- القرآن. المائدة ٥: ٧٥.

٧١٠- القرآن. الفرقان ٢٥: ٢٠.

٧١١- القرآن. الأنبياء ٢١: ٨-٩.

٧١٢- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٨. ص ٩٣.

الصحيحة^{٧١٣} للآية: "在你之前，我只派遣了城市中的若干男子。"

١٧- ترجم قول الله تعالى ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾^{٧١٤} إلى:

"他掌管理之权。"^{٧١٥}

بمعنى: "له مقاليد الأمور."

منذ قسّم عند مؤولي صفة الاستواء قولان : ١- معناها الاستيلاء فإن "استوى" معناه عندهم استولى بزيادة اللام. وهو قول الجهم بن صفوان.^{٧١٦} ٢- تأويل العرش بالملك، فمعنى استوائه على العرش عندهم ارتفاعه على الملك. وبطلان قولهم لا يخفى لأن العرش سرير محسوس لا محل، وهو محمول وخفوفة به الملائكة كما يدل عليه قول الباري جل في علاه: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّائِيَّةٌ﴾^{٧١٧} وقوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾^{٧١٨} وقوله سبحانه: ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾^{٧١٩}. فالعرش أعظم المخلوقات، وقد كان موجودا قبل خلق السموات والأرض كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾^{٧٢٠}. وله قوائم كما في حديث: (فإذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش)^{٧٢١}. فهل ملكه هو

^{٧١٣} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ج ٢، ص ٢٤٨.

^{٧١٤} - القرآن. الرعد ١٣: ٢.

^{٧١٥} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣١٧.

^{٧١٦} - والجهم قد أخذه عن الجعد بن درهم عن أبان بن سميان عن طلوت ابن أخت لبيد بن الأعصم عن خاله لبيد. وهذه سلسلة يهودية لها سوابق في مخاربة الإسلام. ولبيد بن الأعصم هو اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. (ابن كثير، د.ب. البداية والنهاية. ج ٩ ص ٥٣٠. الزركلي، خير الدين. ١٩٨٦م. الأعلام. دار العلم للملايين. ط ٧. ج ٢. ص ١٤١. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان. ١٩٩٦م. سير أعلام النبلاء. ط ١١. ج ٦. ص ٢٦ - ٢٧.)

^{٧١٧} - القرآن. الحاقة ٦٩: ١٧.

^{٧١٨} - القرآن. غافر ٤٠: ٧.

^{٧١٩} - القرآن. الزمر ٣٩: ٧٥.

^{٧٢٠} - القرآن. هود ١١: ٧.

^{٧٢١} - صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري. البخاري. ١٤٢٢هـ. صحيح البخاري. دمشق: دار طوق النجاة. ط ١. كتاب الخصومات. باب ما يذكر في الأشخاص والخصومات. ج ٣: ص ١٢١. # ٢٤١١.

الذي كان على الماء؟! أو أنه الذي تحمله الملائكة وتحف من حوله؟! أو هو الذي أخذ موسى عليه السلام بقائمة من قوائمه؟! ما أقبح التأويل! يبدو بوضوح أن المترجم سلك منهج التأويل في ترجمة الآية، شأنه شأن القول الثاني في تأويل صفة الاستواء بالملك، فنراه عبر عن استواء الله على العرش فيها بملكه مقاليد الأمور، فلنر فهم ابن كثير لهذه الآية ومنهجه في فهم آيات الصفات، إذ يقول في تفسيره: وأما قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ فللناس في هذا المقام مقالات كثيرة جداً ليس هذا موضع بسطها، وإنما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح مالك والأوزاعي والثوري والليث بن سعد والشافعي وأحمد وإسحاق بن راهويه وغيرهم من أئمة المسلمين قديماً وحديثاً، وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل، والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفي عن الله، لا يشبهه شيء من خلقه و﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَكَوْنُ السَّمْعِ الْبَصِيرِ﴾^{٧٢٢} بل الأمر كما قال الأئمة، منهم نعيم بن حماد الخزازي شيخ البخاري، قال: من شبه الله بخلقه كفر، ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر، وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه، فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة، والأخبار الصحيحة، على الوجه الذي يليق بجلال الله، ونفى عن الله تعالى النقائص، فقد سلك سبيل الهدى^{٧٢٣} والترجمة الصحيحة للآية: "然后他升上阿尔什。"

١٨- ترجم قول الله تعالى ﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ﴾^{٧٢٤} إلى:

"那般人爱今世多过后世。"^{٧٢٥}

بمعنى: "الذين يحبون الدنيا أكثر من الآخرة."

طلما الجملة وقعت موقع الصفة للكافرين، فكيف يعقل أنهم يحبون الآخرة قليلاً والدنيا كثيراً؟ فدل على خطأ الترجمة، حيث إن الآية تفيد أن الكافرين كسبوا صفة الكفر

^{٧٢٢} - القرآن. الشورى ٤٢: ١١.

^{٧٢٣} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ج ٨/ ص ١٠٣.

^{٧٢٤} - القرآن. إبراهيم ١٤: ٣.

^{٧٢٥} - شي نسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٢٤.

بكونهم تركوا الآخرة وراء ظهورهم تماماً، يقول ابن كثير: "أي ويل لهم يوم القيامة إذ خالفوك يا محمد وكذبوك، ثم وصفهم بأنهم يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة، أي: يقدمونها، ويؤثرونها عليها، ويعملون للدنيا، ونسوا الآخرة، وتركوها وراء ظهورهم." ٧٢٦
والترجمة الصحيحة للآية: ٧٢٧ "هم يتركون الآخرة وراء ظهورهم، ويؤثرونها عليها، ويعملون للدنيا، ونسوا الآخرة، وتركوها وراء ظهورهم." ٧٢٦

١٩- ترجم قول الله تعالى ﴿أَمَّا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ ٧٢٨ إلى:
"他是独一的主。" ٧٢٩

بمعنى: "أنه رب واحد." ٧٢٩
يلاحظ أن المترجم لم يفرق بين الإله والرب أو جعلهما مترادفين، أو بعبارة أخرى لم يفرق بين ربوبية الله والوحيته، مع أن الفرق بينهما فرق جوهري يستخلص منه صحة التوحيد وخطئه. يقول الرازي صاحب الصحاح في بيان معنى الإله: "أله يأله بالفتح فيهما إلهة، أي عبد، ومنه قرأ ابن عباس رضي الله عنهما: ويذكر وإلهتك. بكسر الهمزة، أي وعبادتك، وكان يقول إن فرعون كان معبوداً، ومنه قولنا الله وأصله إله على فعال بمعنى مفعول، لأنه مألوه أي معبود كقولنا إمام بمعنى مؤتم به... والإلهة الأصنام، سمو بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها، وأسماءهم تتبع اعتقادهم لا ما عليه الشيء في نفسه، والتأليه التعبد والتأله التنسك والتعبد." ٧٣٠ وأما الرب فيقول في تعريفه: "رب كل شيء ماله، والرب اسم من أسماء الله تعالى، ولا يقال في غيره إلا بالإضافة، وقد قاله في الجاهلية للملك والرباني المتأله العارف بالله تعالى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ ٧٣١. فلفظ الرب دل على توحيد الربوبية

٧٢٦- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ص ١٧٦.

٧٢٧- محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٥٥.

٧٢٨- القرآن. إبراهيم ١٤: ٥٢.

٧٢٩- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٣٤.

٧٣٠- الرازي. ١٩٩٥م. مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان. ص ٢٠.

٧٣١- القرآن. آل عمران ٣: ٧٩.

٧٣٢- الرازي. مختار الصحاح. ص ٢٦٧.

المتضمن أنه وحده الرب الخالق الفاطر، ولفظ الله دل على توحيد الإلهية المتضمن أنه وحده الإله المعبود المحبوب الذي لا تصلح العبادة، والذل والخضوع والحب إلا له فهما معنيان متغايران. فالترجمة الصحيحة^{٧٣٣} للآية: "他只是独一的受拜者。"

٢٠- ترجم قول الله تعالى ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾^{٧٣٤} إلى:

"^{٧٣٥}时期的决定不过是在一瞬间，或是更为较近的。"

بمعنى: "وما أمر الوقت إلا كلمح البصر أو هو أقرب."

عرفنا من خلال تعليق المترجم على الآية برقم ١٠١٢ أنه يرى معنى الساعة هنا ليس هو الوقت الذي فيه نهاية الدنيا، بل يعني وقت هلاك أعداء النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار والمشركين في الدنيا، وسرعة هلاكهم كلمح البصر أو هو أقرب. قلت: إن قول المترجم يكون مقبولا لو لم يكن للكلمة «السَّاعَةِ» مدلول شرعي خاص في المنظومة العقدية الإسلامية، ألا وهو يوم القيامة، ولكن لفظ الساعة له معنى شرعي محدد، كما ورد معنى ذلك في التفاسير: ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾ وما أمر قيام القيامة والساعة التي تنشر فيها الخلق للوقوف في موقف القيامة، إلا كنظرة من البصر، لأن ذلك إنما هو أن يقال له كن فيكون.^{٧٣٦} ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ﴾ وما أمر قيام الساعة في سرعته وسهولته. ﴿إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾ إلا كرجع الطرف من أعلى الخدعة إلى أسفلها. ﴿أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ أو أمرها أقرب منه بأن يكون في زمان نصف تلك الحركة بل في الآن الذي تبتدىء فيه، فإنه تعالى يحبي الخلائق دفعة وما يوجد دفعة كان في آن، و ﴿أَوْ﴾ للتخير أو بمعنى بل. وقيل معناه أن قيام الساعة وإن تراخى فهو عند الله كالشيء الذي تقولون فيه هو كلمح البصر أو هو أقرب مبالغة في

^{٧٣٣} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٦١.

^{٧٣٤} - القرآن. النحل: ١٦، ٧٧.

^{٧٣٥} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٥٢.

^{٧٣٦} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/ ١٤، ص ٣١٤.

استقرا به. ^{٧٣٧} فإذن، الترجمة الصحيحة ^{٧٣٨} للآية:

“复活时刻的到来，只在转瞬间，或更为迅速。”

٢١- ترجم قول الله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ ^{٧٣٩} إلى:

“当那一日，我自每一族人里复活作证的人。” ^{٧٤٠}

بمعنى: " في ذلك اليوم أحيي من كل أمة شهيدا. " أي يحياه بعد أن كان ميتا.

أخطأ المترجم في فهم كلمة ﴿نَبْعَثُ﴾ إذ ظن أنها تعني الإحياء بعد الموت، وهذا الفهم يتناقض مع قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ الذي يدل على أن عدم الإذن للذين كفروا وعدم الاستعتاب وقع بعد إحيائهم جميعا، فلا تبقى هناك مسألة إحياء شهيد دون الجميع. وعن معنى البعث هذا يقول الطبري: " ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ وهو الشاهد عليها بما أجهلت داعي الله، وهو رسولهم الذي أرسل إليهم. " ^{٧٤١} ويقول الألوسي في تفسير قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ﴾: " جماعة من الناس ﴿شَهِيدًا﴾ يشهد لهم بالإيمان والطاعة وعليهم بالكفر والعصيان، والمراد به كما روى ابن المنذر وغيره عن قتادة نبي تلك الأمة. " ^{٧٤٢} وبنفس الطريقة الخاطئة ترجم قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾. والترجمة الصحيحة ^{٧٤٣} للآية:

“在那一日，我要在每个民族中推举一个见证。”

٢٢- ترجم قول الله تعالى ﴿مَنْ أَلْمَسَ حِدِ أَحْرَامٍ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ ^{٧٤٤} إلى:

“由圣寺夜赴我赐福于其周围的远寺。” ^{٧٤٥}

^{٧٣٧} - البضاوي. تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ج/٣. ص ٤١٣.

^{٧٣٨} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٧٥.

^{٧٣٩} - القرآن. النحل ١٦: ٨٤.

^{٧٤٠} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٥٣.

^{٧٤١} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/١٤. ص ٣٢٧.

^{٧٤٢} - الألوسي. تفسير روح المعاني. ج ١٤. ص ٢٠٧.

^{٧٤٣} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٧٦.

^{٧٤٤} - القرآن. الإسراء ١٧: ١.

بمعنى: " من المسجد النبوي إلى المسجد الأقصى."

فإن ما يؤخذ على المترجم هنا ترجمته للمسجد الحرام بالمسجد النبوي، صحيح أن كلمة (圣) في اللغة الصينية تحمل في بعض الأحيان معنى الحرام، وأن المترجم وضح في تعليقه رقم ١٠٣٣ أن معناه مسجد مكة، إلا أن أن كلمة (圣) يوحى لأول وهلة للقارئ الصيني معنى النبوي لا الحرام، فكان الأولى عليه أن يترجمها بالحرام (禁) حتى لا يحصل أي لبس أو سوء فهم. وهذا الخطأ لا يعتبر خطأ إذا نظرنا إلى سوء تأويله للإسراء والمعراج، إذ يقول في تعليقه رقم ١٠٣٣ على حادثة الإسراء والمعراج: " إن تفاصيل المعراج كانت من وصف النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وليست من نص القرآن، وإن جولته في السموات كذلك مجرد حكايات بعض الناس لا تستند إلى دليل قرآني، فلا يمكن أن يفهم على ظاهرها، كما أن الإسراء كان في المنام، فلذا أن الأولى اعتبار سير النبي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ليلاً بمثابة الكناية عن نور محمد صلى الله عليه وسلم أمر إسرائيل والخير الذي جاء به. ٧٤٦ فإنه بهذا التأويل نفى الإسراء والمعراج معاً، وهذا أحد الأخطاء الباطنية التي وقع فيها المترجم في ترجمة معاني القرآن الكريم، كما سنرى المزيد من هذا النوع من الخطأ فيما بعد.

٢٣- ترجم قول الله تعالى ﴿الرُّؤْيَا الَّتِي أُرِيْنَاكَ﴾ ٧٤٧ إلى:

٧٤٨ "我所现给你的幻境."

بمعنى: " الخيال الذي أريناك إياه."

حيث استخدم هنا تعبيراً - الخيال - لوصف رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يليق أن يوصف به رؤيا زيد من الناس فضلاً عن وصف الرؤيا الإلهية للنبي صلى الله عليه وسلم وفضلاً عن أن هذه الرؤيا هي التي حدثت ليلة أسرى به صلى الله عليه وسلم، وليس ما

٧٤٥- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٦٠.

٧٤٦- المرجع نفسه. ص ٣٦١.

٧٤٧- القرآن. الإسراء ١٧: ٦٠.

٧٤٨- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٦٩.

حدث في المنام، كما ورد في تفسير ابن عباس لقوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ أنه قال: هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أُسري به، وليست برؤيا منام.^{٧٤٩} علما بأن هذا الفهم لم يأت منه جزافا بل هو مبني على رأيه الذي يرى أن الإسراء كان تعبير كناية لا تعبير واقع فعلي، وهو كناية عن عن تورث محمد صلى الله عليه وسلم أمر إسرائيل والخير الذي جاء به.^{٧٥٠} والترجمة الصحيحة^{٧٥١} للآية:

“我所昭示你的梦兆。”

٢٤- ترجم ﴿أَعْرَضْتُمْ﴾ و﴿أَعْرَضَ﴾ من قول الله تعالى ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ الْإِلَهَ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾^{٧٥٢} ومن قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾^{٧٥٣} إلى:

“你们就又转到一旁。”^{٧٥٤} “他转在一旁。”

بمعنى: "استدار لجانب."

يبدو هنا أن المترجم يحجم لفظ الإعراض ترجمة حرفية تطابق المعنى مفردا ولا تناسبه سياقاً، ومما لا شك فيه أن الإعراض من معانيه استدارة الشخص جسده من جانب لجانب وهي استدارة جسدية مكانية، أما الإعراض هنا في السياق القرآني فيقصد به أمر عقدي وسلوكي وهو إعراض القوم عما دعاهم إليه ربهم من خلع الأنداد، والبراءة من الإلهة، وإفراده بالآلوهة، كما فسر الآية الطبري: "يقول تعالى ذكره: وإذا نالكم الشدة والجهد في البحر ضلّ من تدعون: يقول: فقد تمّ من تدعون من دون الله من الأنداد والإلهة، وجار عن

^{٧٤٩}- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. ص ٣٠٠.

^{٧٥٠}- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٦١.

^{٧٥١}- محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٨٨.

^{٧٥٢}- القرآن. الإسراء ١٧: ٦٧.

^{٧٥٣}- القرآن. الإسراء ١٧: ٨٣.

^{٧٥٤}- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٧٠.

^{٧٥٥}- المرجع نفسه. ص ٣٧٣.

طريقكم فلم يغثكم، ولم تجدوا غير الله مغيثاً يغثكم دعوتوه، فلما دعوتوه وأغاثكم، وأجاب دعاءكم ونجاكم من هول ما كنتم فيه في البحر، أعرضتم عما دعاكم إليه ربكم من خلع الأنداد والبراءة من الإلهة، وإفراده بالألوهة كفرا منكم بنعمته ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا﴾ يقول: وكان الإنسان إذا جحد لنعم ربه. "٧٥٦" وقال في قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾: " وإذا أنعمنا على الإنسان، فنجيناه من رب ما هو فيه في البحر، وهو ما قد أشرف فيه عليه من الهلاك بعصوف الريح عليه إلى البر، وغير ذلك من نعمنا، أعرض عن ذكرنا، وقد كان بنا مستغيثاً دون كل أحد سوانا في حال الشدة التي كان فيها ﴿وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ يقول: وبعد منا بجانبه، يعني بنفسه، ﴿كَأَنَّ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْ مَسَّهُ﴾ قبل ذلك. "٧٥٧" والترجمة الصحيحة للإعراض هنا: "بغابة"

٢٥- ترجم قول الله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٧٥٨ إلى:

"هم يقولون لك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً" ٧٥٩

بمعنى: "يسألونك عن الوحي قل الوحي من أمر ربي والعلم الذي علمتموه قليل."

عبر المترجم هنا عن الروح بالوحي معتمداً على اجتهاده الشخصي، وحجته كما في تعليقه على الآية رقم ١٠٧٧: أن كلمة الروح تعني الوحي أيضاً، فطالما السياق ليس في الحديث عن مسألة الروح وليس سؤال الكفار عن الروح بل عن القرآن، فمبني أن يحمل على الوحي وهو القرآن. ٧٦٠ لا شك أنه مخطئ وسبب خطئه جهله بسبب نزول الآية وابتعاده عن الاستفادة من التفاسير الموثوقة. والصحيح كما بينه ابن كثير مع ذكر سبب نزول الآية: "قال

٧٥٦- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/١٥. ص ٦٧.

٧٥٧- المرجع نفسه. م/١٥. ص ٦٤.

٧٥٨- القرآن. الإسراء ١٧: ٨٥.

٧٥٩- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٧٢.

٧٦٠- المرجع نفسه. ص ٣٧٤.

الإمام أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرت في المدينة، وهو متوكئ على عسيب، فمر بقوم من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، وقال بعضهم: لا تسألوه. قال: فسألوه عن الروح، فقالوا: يا محمد ما الروح؟ فما زال متوكئاً على العسيب، قال: فظننت أنه يوحى إليه، فقال: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قال: فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم: لا تسألوه. ^{٧٦١} والترجمة الصحيحة للآية: "他们问你灵魂是什么"

٢٦- علق على ﴿الْجِنُّ﴾ من قوله تعالى ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوا بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ ^{٧٦٣} تعليقا خاطئا بعد أن ترجم الآية ترجمة صحيحة، علما بأنه توجع لفظ الجن ترجمة نطقية. إذ يقول في تعليقه رقم ١٠٧٨ ما مفاده: " ليس من إمكانية البشر أن يأتوا بالقرآن، وهذه النقطة قد بيتهها الآية الثانية والعشرون من سورة البقرة، وفي القرآن أربعة مواضع طلب فيها الكفار أن يأتوا بآية من مثل القرآن، فهذه الآية هي الوحيدة التي تأمر البشر أن يتعاونوا مع الجن لإتيان القرآن، وأما بقية الموضعين ففي أمر لهم بالتعاون لإتيان القرآن مع رؤسائهم، فدل على الجن في هذه الآية كناية عن رؤساء الأشرار من الناس. ^{٧٦٤} لا شك أن هذا كلام غريب تأثر قائله بالفكرة القاديانية ^{٧٦٥} المنحرفة التي تنكر وجود الجن باعتبار كونهم مخلقا آخر، وتعتقد أنهم قوم من الإنس من الطبقة الأرستقراطية Aristocratic Group وهم لا يعارضون عامة الناس، أتى المترجم كل هذه الأقوال الغريبة بتجاهل تام لتصريح القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بوجود

^{٧٦١} - صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث عبد الله. البخاري. ١٤٢٢هـ. صحيح البخاري. دمشق: دار طوق النجاة. ط ١.

كتاب التوحيد. باب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ الصفات: ١٧١. ج: ٩. ص ١٣٥. # ٧٤٥٦.

^{٧٦٢} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ٩/م. ص ٧١.

^{٧٦٣} - القرآن. الإسراء ١٧: ٨٨.

^{٧٦٤} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٧٤.

^{٧٦٥} - انظر التعريف بالقاديانية في الفصل الرابع

الملائكة والجن. وعلى نفس المنهج وبذات الطريقة علق على الآية ١٢٨ والآية ١٣٠ من سورة الأنعام التي ورد فيها ذكر الجن،^{٧٦٦} والله المستعان.

المطلب الثالث: أبرز الأخطاء اللغوية الواردة في هذه الترجمة

١- ترجم قول الله تعالى ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾^{٧٦٧} إلى:

“他为他们预备了有河流的天园。”^{٧٦٨}

بمعنى: "وأعد لهم جنات فيها أنهار."

كان على المترجم أن يحافظ على نظم الآية كما هو ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾، بدون أن يغيره من قبل نفسه بلا مبرر، لأن هناك فرقا بين التعبير عن روعة الجنة بأن فيها ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ وبين التعبير عنها بوجود الأنهار فيها، لأن الأول يملأ القلب تشويقاً أكثر من الثاني، ولأن فيه من معاني الجمال والروعة والهناء أكثر من مجرد ذكر وجود الأنهار فيها. فالترجمة الصحيحة للآية: "“他已为他们预备了下临诸河的天园。”"

٢- ترجم ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ و﴿أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ من قول الله تعالى ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدًا أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾^{٧٧٠} إلى:

“你永不可站在那里。” “是最宜于你站在那里的。”^{٧٧١}

بمعنى: "لا تقف هناك أبداً." "أحق لك الوقوف هناك."

^{٧٦٦} - المرجع نفسه. ص ١٩٣.

^{٧٦٧} - القرآن. التوبة: ٩: ١٠٠.

^{٧٦٨} - شي نسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٦٢.

^{٧٦٩} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٠٣.

^{٧٧٠} - القرآن. التوبة: ٩: ١٠٨.

^{٧٧١} - شي نسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٦٤.

فهم المترجم القيام من الآية مجرد الوقوف وهو غير المراد، بل المراد بالقيام في القرآن الكريم والسنة المطهرة عند إطلاقه الصلاة، يقول القرطبي: "﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ يعني مسجد الضّرار؛ أي لا تقم فيه للصلاة. وقد يعبر عن الصلاة بالقيام؛ يقال: فلان يقوم الليل أي يصلي؛ ومنه الحديث الصحيح: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه. ٧٧٢) ٧٧٣ فالترجمة الصحيحة ٧٧٤ للآية: "你永远不要在那座清真寺里做礼拜。"

٣- ترجم قول الله تعالى ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا﴾ ٧٧٥ إلى:
"或从敌人得到损伤。" ٧٧٦

بمعنى: "ولا يصلون ضر من عدو."

حيث فهم من الآية عكس المراد وهو أن ما أصيب أهل المدينة ومن حولهم من عدوهم من أضرار، كتب لهم به عمل صالح، بينما المراد أن ينال أهل المدينة ومن حولهم من عدوهم انتصاراً، كما يقول القرطبي: "﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا﴾ أي قتلاً وهزيمة. وأصله من نَلَت الشيء أنال أي أصبت. قال الكسائي: هو من قولهم أمرٌ مَنِيلٌ منه، وليس هو من التناول، إنما التناول من نُلْتَه العطية. قال غيره: نُلْتُ أنول من العطية، من الواو والنيل من الياء، تقول: نِلْتَه فأنا نائل، أي أدركته. ٧٧٧" ويقول الطبري: "أي ولا يصيبون من عدو الله وعدوهم شيئاً في أموالهم وأنفسهم وأولادهم إلا كتب الله لهم بذلك كله ثواب عمل صالح قد ارتضاه. ٧٧٨" والترجمة الصحيحة ٧٧٩ للآية: "或每次对敌人有所获。"

٧٧٢ - صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة. البخاري. ١٤١٢هـ. صحيح البخاري. دمشق: دار طوق النجاة. ط ١.

كتاب صلاة التراويح. باب فضل من قام رمضان. ج ١: ص ١٠٨.

٧٧٣ - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج ١٠. ص ٣٧٧.

٧٧٤ - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٠٤.

٧٧٥ - القرآن. التوبة ٩: ١٢٠.

٧٧٦ - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٦٧.

٧٧٧ - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج ١٠. ص ٤٢٤.

٧٧٨ - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/١٢. ص ٧١.

٧٧٩ - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٠٦.

٤- ترجم قول الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^{٧٨٠} إلى:

“众穆民不可一起出动。他们的每伙人里何不有一部分人出去，为的学习宗教上的知识，并为转回来的时候警告自己的族人，以便他们谨慎。”^{٧٨١}

بمعنى: "ولا على المؤمنون أن ينفروا كافة لم لا يخرج من كل فرقة بعض منهم ليتعلموا علوم الدين كي ينذروا قومهم عند الرجوع لعلهم يحذرون."

هنا يتحير قارئ الترجمة فيتساءل: لماذا يخرج هذا البعض من كل فرقة من أجل طلب علوم الدين؟ أليس النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة؟ فإلى من يقصدون في الخروج إليه في طلب العلم غير النبي صلى الله عليه وسلم؟ والصحيح كما قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾ يقول: ما كان المؤمنون لينفروا جميعاً ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم وحده ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ يعني: عصابة، يعني: السرايا، ولا يسيروا إلا بإذنه، فإذا رجعت السرايا، وقد أنزل بعدهم قرآن، تعلمه القاعدون مع النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا إن الله قد أنزل على نبيكم قرآناً، وقد تعلمناه، فتمكث السرايا يتعلمون ما أنزل الله على نبيهم بعدهم، ويبعث سرايا أخرى، فذلك قوله: ﴿لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾ يقول: ليتعلموا ما أنزل الله على نبيهم وليعلموا السرايا إذا رجعت إليهم، ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^{٧٨٢} فالترجمة الصحيحة^{٧٨٣} للآية:

“信士们不宜全体出征，他们为何不这样做呢？每族中有一部分人出征，以便留守者专攻教义，而在同族者还乡的时候，加以警告，以便他们警惕。”

٥- ترجم (الآيات) من قول الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾^{٧٨٤} وقوله تعالى ﴿أَوْ

^{٧٨٠} - القرآن. التوبة: ٩: ١٢٢.

^{٧٨١} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٦٧.

^{٧٨٢} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٧. ص ٣١٧.

^{٧٨٣} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٠٦.

^{٧٨٤} - القرآن. يونس: ١٠: ١٣.

كَذَّبَ بِآيَاتِهِ^{٧٨٥} وقوله تعالى ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾^{٧٨٦} إلى: ^{٧٨٧}“表”
 “达 بمعنى: ”التعبير. “ أي هم عن تعابيرنا وإباناتنا غافلون، أو كذب بتعابيرهم، ولا تكونن
 من الذين كذبوا بتعابير الله. و الجدير بالذكر أن ترجمته تعج بالمئات من مثل هذا الخطأ.
 والحقيقة أن كلمة الآية أو الآيات تأتي في القرآن الكريم بمعنى المعجزة كقوله تعالى: ﴿سَلِّ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾^{٧٨٨} ، وتأني بمعنى العلامة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ
 أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾^{٧٨٩} ، وتأني بمعنى العبرة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾^{٧٩٠} ، وتأني بمعنى
 الأمر العجيب كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً﴾^{٧٩١} ، وتأني بمعنى الدليل كقوله
 تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^{٧٩٢} ، فلفظ ﴿الآيات﴾ في سياق الآية يعني:
 “迹象”

٦- ترجم قول الله تعالى ﴿إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْمُجْرِمُونَ﴾^{٧٩٣} إلى:

“恶人绝不能得意。”^{٧٩٤}

بمعنى: “ إنه لن يستطيع المجرمون أن يفرحوا. ”
 ظن المترجم خطأ أن معنى ﴿لَا يُفْلِحُ﴾ في الآية الفرح فارتكب خطأ لا ينبغي أن يرتكبه
 في حق الآية والصحيح أن معنى الفلاح النجاح كما فسره الطبري: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
 الْمُجْرِمُونَ﴾: إنه لا ينجح الذين اجترأوا الكفر في الدنيا يوم القيامة إذا لقوا ربهم، ولا ينالون
 الفلاح.^{٧٩٥} والترجمة الصحيحة^{٧٩٥} للآية: “الذين ارتكبوا خطيئة عظيمة لا يفلحون.”
 “犯罪的人一定不会成功。”

^{٧٨٥} - القرآن. يونس ١٠: ١٧.

^{٧٨٦} - القرآن. يونس ١٠: ٩٥.

^{٧٨٧} - شي نسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٦٢.

^{٧٨٨} - القرآن. البقرة ٢: ٢١١.

^{٧٨٩} - القرآن. البقرة ٢: ٢٤٨.

^{٧٩٠} - القرآن. المؤمنون ٢٣: ٥٠.

^{٧٩١} - القرآن. الروم ٣٠: ٢٢.

^{٧٩٢} - القرآن. يونس ١٠: ١٧.

^{٧٩٣} - شي نسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٧١.

^{٧٩٤} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/١٢. ص ١٤٢.

٧- ترجم قول الله تعالى ﴿كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾^{٧٩٦} إلى:

“他们否认它，他们的知识尚未了解，他们的后果尚未到来。”^{٧٩٧}

بمعنى: "كذبوه ولم يحط به علمهم ولم تأتهم عاقبتهم."

الخطأ هنا يكمن في ترجمته لقوله تعالى ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ إلى معنى ليس له علاقة بالآية وهو ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ عاقبتهم﴾، أما المعنى الصحيح فهو ما قاله الشوكاني رحمه الله: "قوله: ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ معطوف على: ﴿لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾ أي: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه، وبما لم يأتهم تأويله، أو هذه الجملة في محل نصب على الحال، أي كذبوا به حال كونهم لم يفهموا تأويل ما كذبوا به، ولا بلغت عقولهم. والمعنى: أن التكذيب منهم وقع قبل الإحاطة بعلمه، وقبل أن يعرفوا ما يؤول إليه من صدق ما اشتمل عليه من حكاية ما سلف من أخبار الرسل المتقدمين، والأمم السابقين، ومن حكايات ما سيحدث من الأمور المستقبلية التي أخبر عنها قبل كونها، أو قبل أن يفهموه حق الفهم، وتتعلقه عقولهم، فإنهم لو تدبروه كلية التدبر لفهموه كما ينبغي، وعرفوا ما اشتمل عليه من الأمور الدالة بأبلغ دلالة على أنه كلام الله، وعلى هذا فمعنى تأويله ما يؤول إليه لمن تدبره من المعاني الرشيقة، واللطائف الأنيقة." ^{٧٩٨}

والترجمة الصحيحة للآية: "هم ينكرون ما لم يفهموا، ولم يأتهم تأويل ما كذبوا به، ولم يأتهم عاقبتهم".

٨- ترجم قول الله تعالى ﴿أُحْكِمْتَ آيَاتِهِ﴾^{٧٩٩} إلى:

“它的各节是用智慧分析的。”^{٨٠٠}

بمعنى: "فصلت آياته بالحكمة."

نظرا لعدم معرفة المترجم اللغة العربية، لم يتمكن من أن يعرف الفرق بين الحكمة

^{٧٩٥} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢١٠.

^{٧٩٦} - القرآن. يونس ١٠: ٣٩.

^{٧٩٧} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٧٤.

^{٧٩٨} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج ٢. ص ٦٤٦.

^{٧٩٩} - القرآن. هود ١١: ١.

^{٨٠٠} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٨٤.

والإحكام، فعبر عنه بتفصيل الآيات بالحكمة، فلنر فهم المفسرين لكلمة الإحكام الوارد في الآية، يقول ابن عاشور: والإحكام: إتقان الصنع، مشتق من الحِكْمَة بكسر الحاء وسكون الكاف. وهي إتقان الأشياء بحيث تكون سالمة من الأخلال التي تعرض لنوعها، أي جعلت آياته كاملة في نوع الكلام بحيث سلمت من مخالفة الواقع ومن أخلال المعنى واللفظ.^{٨٠١} ويقول سيد قطب: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾، أحكمت آياته، فجاءت قوية البناء دقيقة الدلالة كل كلمة فيها وكل عبارة مقصودة، وكل معنى فيها وكل توجيه مطلوب، وكل إلماء وكل إشارة ذات هدف معلوم. متناسقة لا اختلاف بينها ولا تضارب، ومنسقة ذات نظام واحد.^{٨٠٢} والترجمة الصحيحة^{٨٠٣} للآية:

“这是一部节文精确而且详明的经典。”

٩- ترجم قول الله تعالى ﴿ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾^{٨٠٤} إلى:

“我把各种患难去掉了。”

بمعنى: “أذهبت المصائب عن نفسي.”

هنا بدل المترجم فعل ﴿ذَهَبَ﴾ بفعل (أذهب) أي أن هذا الإنسان نسب قدرة الذهاب بالسيئات إلى نفسه دول أن يسبها إلى الله عز وجل، وهذا ليس بالموضوعي لأنه لم يكن يقول هذا، بل قال ذلك مزحياً ومعجباً بخيرية نفسه، فالمذموم منه هو هذا الازدهاء والإعجاب بالنفس وصلاحها، يقول ابن عاشور: وجعل جواب القسم القول للإشارة إلى أنه تبجح وتفاخر، فالخبر في قوله: ﴿ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾ مستعمل في الازدهاء والإعجاب، وذلك هو مقتضى زيادة ﴿عَنِّي﴾ متعلقاً بـ (ذهب) للإشارة إلى اعتقاد كل واحد أنه حقيق بأن تذهب عنه السيئات غوراً منه بنفسه، كما في قوله: ﴿وَلَقَدْ أَذْقَنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ

^{٨٠١}- ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٧. ص ١٦٣.

^{٨٠٢}- سيد قطب. في ظلال القرآن. م/٣. ص ١٨٥١.

^{٨٠٣}- محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٢١.

^{٨٠٤}- القرآن. هود ١١: ١٠.

^{٨٠٥}- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٨٥.

ضَرَاءَ مَسْتَهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ
لَلْحُسْنَىٰ ﴿٨٠٦﴾. ٨٠٧ والترجمة الصحيحة للآية: “灾害已离我而去了。”

١٠- ترجم قول الله تعالى ﴿إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ ٨٠٨ إلى:

“他们确将归到他们的主。” ٨٠٩

بمعنى: "إنهم سرجعون إلى ربهم."

يلاحظ أنه ترجم ﴿مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ بالرجوع إلى ربهم، وهذا لا يتوافق مع لغة النص وإن كان المعنى صحيحاً، لأن عبارة ملاقة ربهم أبلغ تأثيراً وأقوى إيقاعاً في النفس من مجرد ذكر الرجوع إلى ربهم، يقول القرطبي: ﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ يحتمل أن يكون قال هذا على وجه الإعظام لهم بقاء الله عز وجل، ويحتمل أن يكون قاله على وجه الاختصاص؛ أي لو فعلت ذلك لخاصموني عند الله، فيجازيهم على إيمانهم، ويجازي من طردهم. ٨١٠ ويقول ابن عاشور: وجملته ﴿إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ في موضع التعليل لنفي أن يطردهم بأنهم صائرون إلى الله في الآخرة فمحاسب من يطردهم، هذا إذا كانت الملاقاة على الحقيقة، أو أراد أنهم يدعون ربهم في صلاحهم فينتصر الله لهم إذا كانت الملاقاة مجازية، أو أنهم ملاقوا ربهم حين يحضرون مجلس الحق لا يأتى أدعو إلى الله لا إلى شيء يخصني فهم عند ملاقاتي كمن يلاقون ربهم لأنهم يتلقون ما أوحى الله إلي. ٨١١ والترجمة الصحيحة ٨١٢ للآية:

“他们必定要会见他们的主。”

٨٠٦- القرآن. فصلت ٤١: ٥٠.

٨٠٧- ابن عاشور. تفسير التحرير والتنوير. ج ٧. ص ١٧٦.

٨٠٨- القرآن. هود ١١: ٢٩.

٨٠٩- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٨٨.

٨١٠- القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج ١١. ص ١٠٣.

٨١١- ابن عاشور. تفسير التحرير والتنوير. ج ٧. ص ٢٠٤.

٨١٢- محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٢٥.

١١- ترجم قول الله تعالى ﴿وَأَصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا﴾^{٨١٣} إلى:

“你在我当面造舟。”^{٨١٤}

بمعنى: "واصنع الفلك أمامي".

يقول الطبري: وقوله ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ أي بعين الله ووحيه كما يأمر^{٨١٥}. ويقول ابن كثير: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ أي برأى منا.^{٨١٦} ويقول ابن عاشور: والباء في ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ للملابسة وهي في موضع الحال من ضمير ﴿أَصْنَعِ﴾. والأعين استعارة للمراقبة والملاحظة. وصيغة الجمع في ﴿أَعْيُنِنَا﴾ بمعنى المثني، أي بعيننا، كما في قوله: (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا) الطور: ٤٨. والمراد الكناية بالمعنى المجازي عن لازمه وهو الحفظ من الخلل والخطأ في الصنع.^{٨١٧} فمن خلال فهم التفسيرين لكلمة ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ نجد أن كلمة (أمامي) لا يعبر عما في كلمة ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ من معان، فالأولى والأفضل أن تبرز الترجمة ما في أصل الكلمة القرآنية من معان دقيقة دون إبدالها بكلمة (أمامي)، والترجمة الصحيحة للآية:

“你应当在我的监督下依启示造船。”

١٢- ترجم قول الله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِنَا﴾^{٨١٨} إلى:

“水从谷里涌出。”^{٨١٩}

بمعنى: "فاض الماء من الوادي".

إن المتعين على المترجم للنص العربي لا سيما نص القرآن الكريم أن يرجع في ضبط معنى الكلمة إما إلى القواميس العربية الصحيحة أو إلى التفاسير الموثوقة، فيكسب بذلك الدقة

^{٨١٣} - القرآن. هود ١١: ٣٧.

^{٨١٤} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٨٩.

^{٨١٥} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/١٢. ص ٣٩٣.

^{٨١٦} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٧. ص ٤٣٤.

^{٨١٧} - ابن عاشور. تفسير التحرير والتنوير. ج ٧. ص ٢١٣.

^{٨١٨} - القرآن. هود ١١: ٤٠.

^{٨١٩} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٨٩.

والمصادقية لترجمته، فلا ندري على أي أساس ترجم التنور بالوادي، حيث إننا لم نجد من أقوال المفسرين هذا المعنى، يقول الطبري: وأولى هذه الأقوال عندنا بتأويل قوله: ﴿التَّنُورُ﴾ قول من قال: هو التنور الذي يخبز فيه لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب، وكلام الله لا يوجه إلا إلى الأغلب الأشهر من معانيه عند العرب إلا أن تقوم حجة على شيء منه بخلاف ذلك فيسلم لها: "ويقول ابن كثير: " وأما قوله: ﴿وَقَارَ التَّنُورُ﴾ فعن ابن عباس: التنور: وجه الأرض، أي: صارت الأرض عيوناً تفور، حتى فار الماء من التناير التي هي مكان النار، صارت تفور ماء، وهذا قول جمهور السلف وعلماء الخلف. " ^{٨٢١} والترجمة الصحيحة للآية:

“洪水从地面涌出。”

۱۳- ترجم قول الله تعالى ﴿وَأَمْرَأَتُهُ فَاِئِمَّةٌ فَضَحِكَتْ﴾ ۸۲۲ إلى:

“他的妇人正在旁边站立，惊奇。”

بمعنى: " وامراته واقفة بالجانب متعجبة. "

يلاحظ أن المترجم أحل لفظ التعجب محل لفظ الضحك، وهذا مما لا ينبغي وليس دقيقاً، لأن التعجب كان سبب الضحك امرأة إبراهيم، وليس أنها تعجبت فقط ولم تضحك، وهذا لا توافق لغة النص، يقول الطبري: "اختلف أهل التأويل في معنى قوله ﴿فَضَحَكَتْ﴾ وفي السبب الذي من أجله ضحكت، فقال بعضهم: ضحكت الضحك المعروف تعجباً من أنها وزوجها إبراهيم يخدمان ضيفاًهم بأنفسهما بكرمة لهم، وهم عن طعامهم ممسكون لا يأكلون." ^{٨٢٤} والترجمة الصحيحة للآية: "التي كانت تضحك، ضحكت، ضحكت الضحك المعروف تعجباً من أنها وزوجها إبراهيم يخدمان ضيفاًهم بأنفسهما بكرمة لهم، وهم عن طعامهم ممسكون لا يأكلون."

١٤- ترجم قول الله تعالى ﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾^{٨٢٥} إلى :

“你们在此以后就是得意的民众。”⁸²⁷

^{٨٢٠} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/ ١٢. ص ٤٠٦.

^{۸۲۱} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/۷. ص ۴۳۶.

^{٨٢٢} - القرآن. هود ١١ : ٧١.

٨٢٣- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٢٩٣.

٨٢٤- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/١٢. ص ٤٧٣.

٨٢٥ - القرآن. يوسف ١٢ : ٩.

بمعنى: "وتكونون بعد ذلك قوما فرحين".

هنا فهم المترجم من قوله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ وقت ما بعد حادثة الاغتيال، ولذلك عبر عن قوله تعالى ﴿قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ بـ(قوما فرحين) والصحيح: بعد التخلص من يوسف والتوبة من الجريمة. يقول الطبري في تفسير هذه الآية: ﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ يعنون أنهم يتوبون من قتلهم يوسف وذنبيهم الذي يركبونه فيه، فيكونون بتوبتهم من قتله من بعد هلاك يوسف قوماً صالحين.^{٨٢٧} فلا شك أن لفظ الفرح لا يحتوي على هذا المعنى. والترجمة الصحيحة للآية: "في هذه الأثناء تكونون قوماً صالحين".

١٥- ترجم قول الله تعالى ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً﴾^{٨٢٨} إلى:

"تروون أنتم هذا الأمر سهلاً".^{٨٢٩}

بمعنى: "تروون أنتم هذا الأمر سهلاً".

لا شك أن إخوة يوسف هاونوا في ارتكاب جريمة اغتياله فارتكبوها، ولكن الآية لم تقصد مجرد وصف فعلهم، بل نسبت ذلك إلى تسويل أنفسهم، وهذا المعنى الذي عبر عنه أبوهم مهم في نقد صنيع أولاده. قال ابن عباس: "معناه بل زينت لكم أنفسكم أمراً. والتسويل تقدير معنى في النفس مع الطمع في إتمامه".^{٨٣٠} قال الأزهري: كأن التسويل تفعيل من سؤال الإنسان، وهو أمنيته التي يطلبها فزين لطلبها الباطل وغيره. وأصله مهموز غير أن العرب استقلوا فيه الهمز. "وقال صاحب الكشف: ﴿سَوَّلَتْ﴾ سهلت من السؤل وهو الاسترخاء.^{٨٣١} وقال الزمخشري: ﴿سَوَّلَتْ﴾ سهلت من السؤل وهو الاسترخاء، أي سهلت

^{٨٢٦}- شي نسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٠١.

^{٨٢٧}- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/١٣. ص ١٩.

^{٨٢٨}- القرآن. يوسف ١٢: ١٨.

^{٨٢٩}- شي نسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٠٣.

^{٨٣٠}- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. ١٩٩٢ م. دار الكتب العلمية. ط ١. ص ١٩٥.

^{٨٣١}- الرازي. مفاتيح الغيب. ج ١٨. ص ١٠٥.

بلا شيء لأجابوا.^{٨٣٨} والترجمة الصحيحة للآية: "هم لا يهتمون به".

١٧- ترجم قول الله تعالى ﴿قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا﴾^{٨٣٩} إلى:

^{٨٤٠} "尤素福说: '在你们所吃的饭尚未到达以前, 我必对你们解释那梦'."

معنى: "قال يوسف لأبيكم بتأويل ذلك الرؤيا قبل أن يأتیکم طعامکم."

يبدو أن المترجم فهم من الآية أن يوسف أخبر صاحبيه في السجن أنه سينبئهما بتأويل رؤياهما محددًا وقته قبل أن يأتيهما الطعام، وهذا ليس المقصود من الآية، بل المقصود على احتمالين: إما أن يكون كما يقول الطبري: "يقول تعالى ذكره: ﴿قَالَ﴾ يوسف للفتين اللذين استعبراه الرؤيا: ﴿لَا يَأْتِيَكُمَا﴾ أيها الفتيان في منامكما ﴿طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ في يقظتكما ﴿قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا﴾.^{٨٤١} أو أن يكون كما فسر الزمخشري: لما استعبراه ووصفاه بالإحسان، افترض ذلك فوصل به وصف نفسه بما هو فوق علم العلماء، وهو الإخبار بالغيب، وأنه ينبئهم بما يحمل إليهما من الطعام في السجن قبل أن يأتيهما ويصفه لهما، ويقول: اليوم يأتیکما طعام من صفته كيت وكيت، فيجدانه كما أخبرهما، وجعل ذلك تخلصاً إلى أن يذكر لهما التوحيد ويعرض عليهما الإيمان وزينه لهما، ويقبح إليهما الشرك بالله، وهذه طريقة على كل ذي علم أن يسلكها مع الجهال والفسقة، إذا استفته واحد منهم أن يقدم الهداية والإرشاد والموعظة والنصيحة أولاً، ويدعوه إلى ما هو أولى به وأوجب عليه مما استفته فيه ثم يفتيه بعد ذلك، وفيه أن العالم إذا جهلت منزلته في العلم فوصف نفسه بما هو بصدده - وغرضه أن يقتبس منه ويتنفع به في الدين - لم يكن من باب التزكية.^{٨٤٢} و يؤخذ

^{٨٣٨} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٨. ص ٢٣.

^{٨٣٩} - القرآن. يوسف ١٢: ٣٧.

^{٨٤٠} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٠٦.

^{٨٤١} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/١٣. ص ١٥٩.

^{٨٤٢} - الزمخشري. تفسير الكشاف. ج/٢. ص ٤٤٣.

على المترجم في ترجمة هذه الآية أيضا أنه بدل ضمير التثنية في الآية كلها بضمير الجماعة، وهذا مع جوازه في تعابير اللغة الصينية إلا أن عليه أن يتقيد ويلتزم بما ورد في النص القرآني دون الحيدة عنه بلا ضرورة تقتضيه. والترجمة الصحيحة للآية:

“他说：‘无论给你俩送来什么食物，我能提前告诉你俩送的是什么。’”

١٨- ترجم قول الله تعالى ﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾^{٨٤٣} إلى:

“他的二目因忧伤含泪，他勉强抑制。”^{٨٤٤}

بمعنى: "وامتألت عيناه من الحزن وهو يكبح بتكلف."

أخطأ المترجم في فهم معنى لفظ ﴿وَأَبْيَضَّتْ﴾ فعبّر عنه بالامتلاء، فإن امتلاء العين بالدمع بكونه أمراً عادياً لا داعي لتخصيص الذكر هنا بالنسبة للأب الذي فقد ابنه الحبيب، فلا بد أن يكون ﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ﴾ أمراً عظيماً ليس عادياً، وهو على فهم المفسرين عمي أو شبه عمي: ﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾ قيل: لم يبصر بهما ست سنين، وأنه عَمِيَ؛ قاله مقاتل. وقيل: قد تبيض العيون ويقتل شيء من الرؤية، والله أعلم بحال يعقوب؛ وإنما أبيضت عيناه من البكاء، ولكن سبب البكاء الحزن، فلهاذا قال: ﴿مِنَ الْحُزْنِ﴾^{٨٤٥}. أو بعبارة أخرى انقلب سواد عينيه بياضاً من كثرة البكاء. قيل: إنه زال إدراكه بحاسة البصر بالمرة. وقيل: كان يدرك إدراكاً ضعيفاً. وقد قيل في توجيه ما وقع من يعقوب عليه السلام من هذا الحزن العظيم المفضي إلى ذهاب بصره كلاً أو بعضاً بأنه وقع منه ذلك لأنه علم أن يوسف حي، فخاف على دينه مع كونه بأرض مصر وأهلها حينئذ كفار.^{٨٤٦} والترجمة الصحيحة للآية:

“他因悲伤而双目失明。”

^{٨٤٣}- القرآن. يوسف ١٢: ٨٤.

^{٨٤٤}- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم، ص ٣١٣.

^{٨٤٥}- القرطبي. الجامع الأحكام القرآن. ج ١١. ص ٤٣١.

^{٨٤٦}- الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج ٣. ص ٦٩.

١٩- ترجم قول الله تعالى ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾^{٨٤٧} إلى:

“把它放在父亲面前，他就确定了。”^{٨٤٨}

بمعنى: "ضعوه أمام أبي يكن قد أقر."

حيث لا يرى المترجم معنى ابيضاض العينين ذهاب البصر، فمن ثم عبر عن قوله تعالى ﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾ (يكن قد أقر) من الإقرار، أما أي شيء أقر يعقوب، فلم يوضحه! وترك المعنى غامضاً لا يتبين منه القارئ شيئاً، وبنفس الطريقة ترجم قوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾، والصحيح أن يعقوب عليه السلام قد عمى من كثرة البكاء، وعاد البصر بعد أن ألقى على وجهه قميص يوسف، قال البيضاوي: ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا الْقَمِيصَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ. وَقِيلَ الْقَمِيصَ الْمَتَارِثَ الَّذِي كَانَ فِي التَّعْوِيزِ.﴾^{٨٤٩} ^{٨٤٩} وأما معنى قوله تعالى ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ أي يرجع بصيراً أي ذا بصر. ^{٨٤٩} وأما معنى قوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ فقال المفسرون: البشير هو يهوذا بن يعقوب، قال لإخوته: أنا جئتكم بالقميص ملطخاً بالدم، فأعطاني اليوم قميصك لأخبره أنك حي، فأفرحه كما أحزنته ﴿أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ أي ألقى البشير قميص يوسف على وجه يعقوب، أو ألقاه يعقوب على وجه نفسه ﴿فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ الارتداد انقلاب الشيء إلى حال قد كان عليها، والمعنى: عاد ورجع إلى حالته الأولى من صحة بصره. ^{٨٥٠} والرحمة الصحيحة للآية:

“你们把我这件衬衣带回去，把它放在我父亲的脸上，他就会复明。”

٢٠- ترجم قول الله تعالى ﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ جَزَاءٍ إِلَّا دِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾^{٨٥١} إلى:

“你勿因此向他们讨报赏，这不过是对人类的唤醒。”^{٨٥٢}

^{٨٤٧} - القرآن. يوسف ١٢: ٩٣.

^{٨٤٨} - شي نسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣١٤.

^{٨٤٩} - البيضاوي. تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ج ٣/ ص ٣٠٨.

^{٨٥٠} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج ٣. ص ٧٧.

^{٨٥١} - القرآن. يوسف ١٢: ١٠٤.

^{٨٥٢} - شي نسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣١٥.

بمعنى: "لا تسألهم عليه أجر إن هو إلا تنبيه للبشر."

يبدو أن المترجم فهم هنا من قوله تعالى ﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ﴾ النهي عن سؤال الأجر منهم على تبليغ القرآن، والحقيقة أن (ما) للنفي لا للنهي، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن منه ذلك قصد ولا حتى خطر على باله طلب الأجر من الناس على تبليغ الرسالة، يقول سيد قطب رحمه الله حول هذه الآية: وإنك لغني عن إيمانهم فما تطلب منهم أجراً على الهداية؛ وإن شأهم في الإعراض عنها لعجيب، وهي تبذل لهم بلا أجر ولا مقابل: ﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾. تذكرهم بآيات الله، وتوجه إليها أبصارهم وبصائرهم، وهي مبذولة للعالمين، لا احتكار فيها لأمة ولا جنس ولا قبيلة، ولا ثمن لها يعجز عنه أحد، فيمتاز الأغنياء على الفقراء، ولا شرط لها يعجز عنه أحد فيمتاز القادرون على العاجزين. إنما هي ذكرى للعالمين، ومائدة عامة شاملة معروضة لمن يريد.^{٨٥٣} والترجمة الصحيحة الصحيحة للآية: "你不为它而向他们索要任何报酬。"

٢١- ترجم قول الله تعالى ﴿فَاحْتَمِلْ السَّيْلُ زَيْدًا رَابِعًا﴾^{٨٥٤} إلى:

"波涛激起浪花。"^{٨٥٥}

بمعنى: "أثار العباب موجات."

يبدو أن المترجم لم يستطع أن يفهم ما يعنيه قوله تعالى ﴿فَاحْتَمِلْ السَّيْلُ زَيْدًا رَابِعًا﴾ فأتى معنى من عنده، ولكن الغريب أنه ترجم لفظ الزيد الذي ورد بعده مرتين في نفس الآية ترجمة صحيحة وهو قوله تعالى ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلْوةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُحَاءً...﴾ على أنه "浮渣" أي زيد ولم يترجمه إلى "浪花" أي عبابا. وعن معنى الزيد يقول ابن كثير: "﴿فَاحْتَمِلْ السَّيْلُ زَيْدًا رَابِعًا﴾ أي: فجاء على وجه الماء الذي سال في هذه الأودية زيد عال عليه، هذا مثل. وقوله:

^{٨٥٣} - سيد قطب. في ظلال القرآن. م/٣. ص ٢٠٢٢.

^{٨٥٤} - القرآن. الرعد ١٣: ١٧.

^{٨٥٥} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣١٩.

﴿وَمَا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حَلِيةٍ أَوْ مَتَاعٍ﴾ هذا هو المثل الثاني، وهو ما يسبك في النار من ذهب أو فضة ابتغاء حلية، أي: ليجعل حلية نحاس أو حديد، فيجعل متاعاً، فإنه يعلوه زيد منه، كما يعلو ذلك زيد منه.^{٨٥٦} فالترجمة الصحيحة لهذه الجملة من الآية:

“山洪载着浮渣” كما ترجمها الشيخ محمد مكين موافقاً للنص.^{٨٥٧}

٢٢- ترجم قول الله تعالى ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾^{٨٥٨} إلى:

“他监察每一个人所作的。”^{٨٥٩}

بمعنى: "هو يراقب ما يفعل كل نفس".

يعلم من قرأ هذه الآية معتمداً على أي تفسير من التفسير الموثوقة أن الجملة استفهامية والفاء الواقعة بعد همزة الاستفهام مؤخره من تقديم لأن همزة الاستفهام لها الصدارة. فتقدير أصل النظم: فأمن هو قائم. فالفاء لتفريع الاستفهام،^{٨٦٠} وأن الجواب محذوف، ومن ثم ترجمة الآية بإسقاط الاستفهامية منها ترجمة معاطلة، لأنها لا تؤدي المعنى المطلوب في السياق. وعن معنى الآية يقول الطبري: "يقول تعالى ذكره: أفألمن الذي هو دائم لا يبدي ولا يهلك قائم بحفظ أرزاق جميع الخلق، متضمن لها، عالم بهم وبما يكسبون من الأعمال، رقيب عليهم، لا يعزب عنه شيء أينما كانوا كمن هو مالك بأيد لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم شيئاً، ولا يدفع عن نفسه ولا عمن يعبد ضراً، ولا يجلب إليهما نفعاً؟ كلاهما سواء. وحذف الجواب في ذلك فلم يقل وقد قيل ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ كذا وكذا، اكتفاء بعلم السامع بما ذكر عما ترك ذكره. وذلك أنه لما قال جل ثناؤه: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾ علم أن

^{٨٥٦} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٨. ص ١٣١.

^{٨٥٧} - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٥١.

^{٨٥٨} - القرآن. الرعد ١٣: ٣٣.

^{٨٥٩} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٢٢.

^{٨٦٠} - ابن عاشور. تفسير التحرير والتنوير. ج ٧. ص ٤٥٤.

معنى الكلام كشركتهم التي اتخذوها آلهة.^{٨٦١} والترجمة الصحيحة للآية:

“监督每个生命营谋的主，难道像那不能监督的吗？”

٢٣- ترجم قول الله تعالى ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^{٨٦٢} إلى:

“他们确已计划，纵然他们的计划可以移动山岳，但计划确在安拉。”^{٨٦٣}

بمعنى: "وقد خططوا وإن كان تخطيطهم بإمكانه أن يحرك الجبال فالتخطيط عند الله."

حيث عبر المترجم عن لفظ المكر بلفظ التخطيط مع وجود فارق كبير بين اللفظين، إذ المكر هو التوصل إلى إيقاع الخصم من حيث لا يشعر،^{٨٦٤} والتخطيط تحديد مسبق لما يجب عمله أو تقرير مسبق لما يجب القيام به، أو عبارة أخرى مرحلة للتفكير تسبق أي عمل. فترجمة المكر بالتخطيط بطلقة يوحي للقارئ الصيني بأن التخطيط من الأمور المحظورة في الإسلام فبذلك يسيئون الظن بالإسلام الذي يحث على التخطيط والتدبير والذي يدعو إلى حسن إدارة الأمور، فينبغي أن يرجع فهمنا للآية ومن ثم التعبير عنها إلى فهم الأئمة لها وتعبيرهم عنها، يقول الشوكاني في تفسير هذه الآية: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ﴾ أي مكرهم العظيم الذي استفرغوا فيه جهدهم. ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾ لا يخلو إما أن يكون مضافاً إلى الفاعل كأول، على معنى: ومكتوب عند الله مكرهم، فهو محازيهم عليه بمكر هو أعظم منه، أو يكون مضافاً إلى المفعول على معنى: ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾ الذي يمكرهم به، وهو عذابهم الذي يستحقونه يأثمهم به من حيث لا يشعرون ولا يحسبون^{٨٦٥} ويقول: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ من الشدة بحيث تزول

^{٨٦١} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/١٣. ص ٥٤٥.

^{٨٦٢} - القرآن. إبراهيم ١٤: ٤٦.

^{٨٦٣} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٣٣.

^{٨٦٤} - ابن منظور. لسان العرب. ١٨٣/٥.

^{٨٦٥} - الزعشمري. تفسير الكشاف. ج/٢. ص ٥٣٠.

منه الجبال وتنقلع من أماكنها.^{٨٦٦} أي زوال الجبال وانقلاعها وليس تحريك الجبال كما يفهم المترجم. فالترجمة الصحيحة^{٨٦٧} للآية:

“他们确已用计谋，在真主那里，有他们的计谋（的果报）。”

٢٤- ترجم قول الله تعالى ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾^{٨٦٨} إلى:

“我使它生长各有用之物。”^{٨٦٩}

بمعنى: "وجعلتها تنبت كل شيء مفيد."

لا شك أن كل شيء خلقه الله لا يخلو من فوائد، قد يعلمها البشر وقد لا يعلمون، إلا أن لفظ ﴿مَّوْزُونٍ﴾ عند المفسرين لم يكن بمعنى مفيد كما يفهم المترجم. قال ابن عباس: "﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ أي معلوم." وكذا قال سعيد بن جبير وعكرمة وأبو مالك ومجاهد والحكم بن عتيبة والحسن بن محمد وأبو صالح وقتادة، ومنهم من يقول: مقدر بقدر.^{٨٧٠} ويقول الألوسي: "﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا﴾ أي في الأرض، وهي إما شاملة للجبال لأنها تعد منها أو خاصة بغيرها لأن أكثر النبات وأحسنه في ذلك. وجوز أن يكون الضمير للجبال والأرض بتأويل المذكورات مثلاً أو للأرض بمعنى ما يقابل السماء بطريق الاستخدام، وعوده على الرواسي لقربها وحمل الإنبات على إخراج العادن بعيد. ﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ أي مقدر بمقدار معين تقتضيه الحكمة فهو مجاز مستعمل في لازم معناه أو كناية أو من كل شيء مستحسن متناسب من قولهم: كلام موزون.^{٨٧١} فالترجمة الصحيحة^{٨٧٢} للآية:

“而且使各种均衡的东西生出来。”

^{٨٦٦}- المرجع نفسه. ج/٢. ص ٥٣٠.

^{٨٦٧}- محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٦١.

^{٨٦٨}- القرآن. الحجر ١٥: ١٩.

^{٨٦٩}- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٣٦.

^{٨٧٠}- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٨. ص ٢٤٩.

^{٨٧١}- الألوسي. تفسير روح المعاني. ج ١٤. ص ٢٩.

^{٨٧٢}- محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٦٣.

٢٥- ترجم قول الله تعالى ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾^{٨٧٣} إلى:

“就像我降给了那般起誓（不承认真理）的。”^{٨٧٤}

بمعنى: "كما أنزلنا على الذين يقسمون (على إنكار الحق)". أي القسم بالله على عدم إقرار الحق. والحقيقة أن الاقتسام ليس بمعنى القسم بالله على شيء، بل يعني التقسيم والتفريق، يقول الطبري: "﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ قول: مثل الذي أنزل الله تعالى من البلاء والعقاب على الذين اقتسموا القرآن، فجعلوه عِضِينَ. ثم اختلف أهل التأويل في الذين عُنُوا بقوله: ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾، فقال بعضهم: عني به. اليهود والنصارى، وقال: كان اقتسامهم أنهم اقتسموا القرآن وعضوه، فأمنوا ببعضه وكفروا ببعضه." ^{٨٧٥} وقد اختلف في المقتسمين من هم؟ فقال الفراء: "هم ستة عشر رجلاً بعثهم الوليد بن المغيرة أيام الموسم، فاقتسموا أنقاب مكة وفجأها يقولون لمن دخلها: لا تغتروا بهذا الخارج فينا فإنه مجنون، وربما قالوا: ساحر، وربما قالوا: شاعر، وربما قالوا: كاهن، أفقيل لهم: مقتسمين؛ لأنهم اقتسموا هذه الطرق. وقيل: إنهم قوم من قريش اقتسموا كتاب الله فجعلوا بعضه شعراً، وبعضه سحرًا، وبعضه كهانة، وبعضه أساطير الأولين. قاله قتادة. وقيل: هم أهل الكتاب، وسماوا مقتسمين لأنهم كانوا يقتسمون القرآن استهزاء، فيقول بعضهم: هذه السورة لي وهذه لك، روي هذا عن ابن عباس." ^{٨٧٦}

فالتجمة الصحيحة^{٨٧٧} للآية: "那正如我所降于分配者们的（东西）一样的。"

٢٦- ترجم قول الله تعالى ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾^{٨٧٨} إلى:

^{٨٧٣}- القرآن. الحجر ١٥: ٩٠.

^{٨٧٤}- شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٤١.

^{٨٧٥}- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/١٤. ص ١٢٨.

^{٨٧٦}- الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج ٣. ص ٢٠٤.

^{٨٧٧}- محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٦٦.

^{٨٧٨}- القرآن. النحل ١٦: ٧٩.

“你们岂未见限制在天空的飞鸟吗？只有安拉保持它们。”^{٨٧٩}

بمعنى: "ألم يروا إلى الطير المقيدة في جو السماء ما يمسكهن إلا الله."

حيث عبر المترجم عن قوله تعالى ﴿مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾ بتقييدهن في جو السماء وحصرها فيها، وهذا ليس دقيقاً لأن الطير يسيح بجناحيه في جو السماء، كما أنها تعتش على الأرض وتأكل فيها، فمعنى التسخير هنا كما عند المفسرين: "ما طيراتها في الجو إلا بالله وبتسخيره إياها بذلك، ولو سلبها ما أعطاها من الطيران لم تقدر على النهوض ارتفاعاً." ^{٨٨٠} ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾: "مُذَلَّلَاتٍ لأمر الله تعالى، قاله الكلبي." وقيل: "مُذَلَّلَاتٍ لمنافعكم." ^{٨٨١} مُذَلَّلَاتٍ للطيران بما خلق لها من الأجنحة والأسباب المواتية لذلك. ^{٨٨٢} فالترجمة الصحيحة للآية:

“难道他们没有看见任其在空中飞翔的群鸟吗？”

٢٧- ترجم قول الله تعالى ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ ^{٨٨٣} إلى:

“没有能阻止我降迹象的，纵然先前的人们不信。” ^{٨٨٤}

بمعنى: "لا أحد يقدر على أن يمنعني من إرسال الآيات، حتى لو كذب بها الأولون."

لم يستطع المترجم هنا أن يفهم الآية كما ينبغي، لذلك أتى ترجمة غامضة لا تفي بالمراد من الآية، ومعنى الآية على الصحيح كما يقول الطبري: "وما منعنا يا محمد أن نرسل بالآيات التي سألتها قومك، إلا أن كان من قلوبهم من الأمم المكذبة، سألوا ذلك مثل سؤالهم فلما أتاهم ما سألوا منه كذبوا رسلهم، فلم يصلحوا مع نبي الآيات، فعوجلوا فلم نرسل إلى قومك بالآيات، لأننا لو أرسلنا بها إليها، فكذبوا بها سلكنا في تعجيل العذاب لهم مسلك

^{٨٧٩} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٤٥٢.

^{٨٨٠} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. م/ ١٤. ص ٣١٦.

^{٨٨١} - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج ١٢. ص ٣٩١.

^{٨٨٢} - الزمخشري. تفسير الكشاف. ج ٢. ص ٥٨٣.

^{٨٨٣} - القرآن. الإسراء: ١٧: ٥٩.

^{٨٨٤} - شي تسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٦٩.

القارئ فلا يدري ما هو إذن إذا لم يكن واجب النبي صلى الله عليه وسلم، بينما لفظ النافلة مفهوم المعنى ومحدد المقصد وهو يعني عبادات زائدة عن الواجبات، فضلاً عن اختلاف فهم العلماء لمعنى النافلة في سياق الآية حول ما إذا كان معناه واجب أم نافلة، كما يقول الشوكاني: "﴿نافلةً لَّكَ﴾، معنى النافلة في اللغة: الزيادة على الأصل، فالمعنى أنها للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة زائدة على الفرائض، والأمر بالتهجد وإن كان ظاهره الوجوب لكن التصريح بكونه نافلة قرينة صارفة للأمر، وقيل: المراد بالنافلة هنا أنها فريضة زائدة على الفرائض الخمس في حقه صلى الله عليه وسلم، ويدفع ذلك التصريح بلفظ النافلة، وقيل: كانت صلاة الليل فريضة في حقه صلى الله عليه وسلم، ثم نسخ الوجوب فصار قيام الليل تطوعاً، وعلى هذا يعمل ما ورد في الحديث أنها عليه فريضة، ولأتمته تطوع. قال الواحدي: إن صلاة الليل كانت زيادة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة لرفع الدرجات، لا للكفارات، لأنه غفر له من ذنبه ما يتكلم وما تأخر، وليس لنا بنافلة لكثرة ذنوبنا، إنما نعمل لكفارتها، قال: وهو قول جميع المفسرين. والحاصل: أن الخطاب في هذه الآية وإن كان خاصاً بالنبي في قوله ﴿أَتِمُّوا الصَّلَاةَ﴾، فالأمر له أمراً لأمته، فهو شرع عام، ومن ذلك الترغيب في صلاة الليل، فإنه يعم جميع الأمة، والتصريح بكونه نافلة يدل على عدم الوجوب، فالتهجد من الليل مندوب إليه ومشروع لكل مكلف." ^{٨٩٧} والترجمة الصحيحة ^{٨٩٨} للآية:

“你应当谨守你所当守的附加的拜功。”

٣١- ترجم قول الله تعالى ﴿وَنَسِيَ مَا قَدَّمْتَ يَدَاهُ﴾ ^{٨٩٩} إلى:

“并忘其两手在前送的。” ^{٩٠٠}

بمعنى: "نسى ما قدمت يداه."

بحيث ترجم الآية ترجمة حرفية تماماً، إلا أن هذه الترجمة لا تؤدي دورها في نقل المعنى

^{٨٩٧} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج ٣. ص ٣٥٩.

^{٨٩٨} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٢٩٠.

^{٨٩٩} - القرآن. الكهف ١٨: ٥٧.

^{٩٠٠} - شي نسي تشاو. ترجمة معاني القرآن الكريم. ص ٣٨٥.

المبحث الثاني

ترجمة السيد شمس تونغ داو تشانغ لمعاني القرآن الكريم باللغة الصينية

المطلب الأول: التعريف بالمترجم وترجمته

ذكر الإمام سعيد عبد الرحيم وانغ شي مينغ^{٩٠٢} في تقديمه للترجمة: " ينحدر السيد شمس تونغ داو تشانغ (١٩٢٠م-١٩٩٥م) من أسرة مسلمة في مقاطعة أنخوي، كان والده تونغ تشين شان من الأثرياء المحسنين في المنطقة وكان مهتما بإقامة المساجد خدمة للإسلام والمسلمين، كما كان صهر الحاج ما تيان بينغ من العلماء المسلمين المشهورين في الصين وخارجها، وهو مؤلف كتب كثيرة، ذائع الصيت بسبب مجلته الإسلامية المسماة بنور الإسلام التي يشرف عليها وينشرها باللغة الإنجليزية في ماليزيا، وكان السيد شمس تونغ داو تشانغ من خريجي جامعة فودان بشانغهاي وزوجته الحاجة أيلي مالن صحفية وكاتبة معروفة وكانت زميلته في الجامعة فجمع بينهما الزواج علما بعد. ففضل البيئة الإسلامية التي عاش فيها والتربية الصالحة التي تلقاها، نشأ السيد شمس تونغ داو تشانغ محبا للإسلام. ثم استقر السيد شمس تونغ داو تشانغ في سنغافورة، واشتغل بالصحافة، ففي الحنة التي عمت الأوساط الصحفية بسنغافورة في أوائل سبعينيات القرن العشرين، دخل السيد شمس تونغ داو تشانغ السجن مع رؤساء مؤسسة صحيفة ناياغ التجارية التي يعمل فيها، فعاش في السجن فترة عصيبة، شعر فيها بالوحشة والحزن واليأس، ولكن هويته الإسلامية جعلته يفكر في قيمة الحياة وأهمية العقيدة الصحيحة في حياة الإنسان، فبدأ يقرأ القرآن في السجن، ويستشعر التوجيهات الربانية من كتاب الله، مما دفعه إلى التفكير في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى

^{٩٠٢} - عالم مسلم صيني معاصر، عاش في أمريكا.

الصينية، فهذه هي نقطة انطلاقه نحو ترجمة معاني القرآن الكريم.^{٩٠٣} كما يقال إن الأزمة تلد الهمة، فحياة السجن المريرة للمترجم وحماسه الدينية أيقظت رغبته في التزود بكتاب الله ونقل معانيه إلى لغة قومه خدمة للإسلام والمسلمين. ويقول السيد شمس تونغ داو تشانغ عن نفسه: "بالرغم من أنني نشأت في أسرة مسلمة وتلقيت بعضاً من التربية الإسلامية إلا أن العلوم والمعارف الإسلامية لدي لم تكن كثيرة ولا كافية بالمقارنة إلى متطلبات ترجمة معاني القرآن الكريم، علاوة على بعد مجال عملي الصحفي عن العمل الإسلامي، فلم أكن أحلم أنني سأقوم يوماً من الأيام بمهمة ترجمة معاني القرآن الكريم، فالأمر من وجهة نظري إرادة إلهية، وهي على ما أرى تحمل معنيين، الأول منهما أن الله على كل شيء قدير، إذا شاء شيئاً كان، قال النبي محمد الأمي صلى الله عليه وسلم بلغ العالم كتاب الله العزيز، والنبي موسى عليه السلام الذي لا يحسن الكلام كلف بدعوة فرعون إلى الإيمان بالله، فما أصعبه! وأما ما أقوم به فليس بالأمر السهل ولكنه أسهل مما قام به الأنبياء عليهم السلام بكثير، فمن خلال تحمل ضعيف مثلي العبء العظيم، تتجلى عظمة الله وقدرته. والأمر الثاني أن الله شاء أن يجعل مني قوة دافعة لعلماء المسلمين ليتحملوا مسؤولياتهم نحو كتاب ربهم، لأن الترجمة القرآنية التي يقوم بها المثقف العادي مثلي يمكن أن يقوم به علماء الشريعة وينجزونها على أكمل وجه.^{٩٠٤} لا شك أن المترجم قد أصاب في أن يجعل من جهده قوة دافعة لعلماء المسلمين للنهوض بمسؤولياتهم نحو كتاب الله، بغض النظر عن القصر الذي يعاني منه جهده وعدم توفر الشروط اللازمة في شخصه. وأما مهمة الأنبياء فلا مقارنة بينها وبين المهام الدعوية التي يقوم بها عامة المسلمين لأن مهمتهم مكفولة من الله بالنجاح وهم معصومون، وأما بقية الناس فلا.

بين المترجم في تقديمه للترجمة صعوبة ترجمة معاني القرآن الكريم، قائلاً: "تكن صعوبة الترجمة في جانبين، أحدهما صعوبة فهم النص، والثاني صعوبة التعبير عن معنى النص بلغة

٩٠٣ - مقدمة سعيد عبد الرحيم وانغ شي مينغ للترجمة، ص ١.

٩٠٤ - كلمة المترجم، ترجمة شمس تونغ داو تشانغ لمعاني القرآن الكريم، ص ٨.

الترجمة، فمن الصعوبة بمكان أن يحقق أي من المترجمين في ترجمته المطابقة التامة مع النص من كلام البشر فضلا عن النص القرآني وهو كلام الله، فأنا التزمت في ترجمتي لمعاني القرآن الكريم قدر الاستطاعة ما يلي:

أولاً: استخدام اللغة السهلة التي تؤدي المعنى والتي يفهمها عامة الناس بعيدا عن المصطلحات العلمية والتعبيرات الأكاديمية التي لا يستفيد منها غير القلة من الناس.

ثانياً: عدم إكثار الشروح للآيات من أجل ألا يوجه القارئ إلى تفسير معين يوحي بأنه الصحيح الوحيد، سوى المفردات المتعلقة بالعقائد والفقه والشخصيات والأماكن التاريخية.

ثالثاً: وضع العناوين لفقرات معينة من الآيات وتلخيص معانيها في كلمات معدودة تيسيرا لفهم الناس المعنى الإجمالي للآيات، خاصة السور الطوال من القرآن.

رابعاً: من خصائص القرآن الكريم أنه يتطرق إلى كافة الموضوعات التي تهم البشر في الدنيا والآخرة إلا أنها لا تجتمع في سور أو آيات معينة بل موزعة في جميع السور القرآنية، فخدمة لمن يحرص على فهم موضوعات القرآن الكريم، قمت بإعداد فهرس مفصل لموضوعات القرآن، وألحقته في آخر الكتاب.

خامساً: وضعت في آخر الكتاب ملحقاً عرف فيه بكيفية نطق الحروف العربية باللغتين اللاتينية والصينية لتشجيع المسلمين على تعلم اللغة العربية وعدم الاكتفاء بقراءة الترجمة. هذا وأن ترجمتي هذه من بدايتها إلى أن طبعت استغرقت ١٧ سنة من التصحيح والتدقيق، مع أن الترجمة الأولى تمت في خلال تسعة أشهر وعشراً، وعدد المراجع من الترجمات الصينية والانجليزية والفرنسية يبلغ ١٩ مرجعاً، من أبرزها ترجمة عبد الله يوسف على ومحمد مرمادوك بيكتال.^{٩٠٥} هذا ويقع الكتاب في ٨٣٠ صفحة بما فيه من فهرس الموضوعات وتعريف بكيفية نطق الحروف العربية والمراجع والمصادر. طبعت الترجمة لأول مرة عام ١٩٨٩م بدار

^{٩٠٥} - المرجع نفسه. ص ٩.

ييلين للطباعة والنشر بنانجين، الصين، وحضر المترجم مع عقيلته حفل توزيع الترجمة.^{٩٠٦}
 أما لغة هذه الترجمة فاللغة الصينية الحديثة. لقد كان المترجم موفقاً في اختيار اللغة
 الصينية الحديثة لترجمته ذلك أن هذه اللغة قد عمت في حينه المجتمعات الصينية والأوساط
 العلمية الصينية، بدلا من اللغة القديمة التي كانت تستخدم بكثرة وبصفة رسمية.
 وحدود الدراسة: ترجمة السور من الجزء السادس عشر إلى الجزء العشرين.

المطلب الثاني: أبرز الأخطاء العقيدية الواردة في هذه الترجمة

١- ترجم قول الله تعالى ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^{٩٠٧} إلى:

“你们的主是唯一的”^{٩٠٨}

بمعنى: "أما ربكم رب واحد."

حيث ساوى المترجم بين ربوبية الله وألوهيته، وشتان ما بين الصفتين، إذ أن الله سبحانه
 وتعالى لم يبعث رسله إلى البشر ولم ينزل كتبه عليهم إلا من أجل إثبات أحقيته تعالى للعبادة
 لا لتقرير ربوبيته فقط، وسياق الآية كذلك أيضاً في تقرير ألوهية الله للمشركون، يقول الطبري في
 معنى الآية: "يقول تعالى ذكره: قل لهؤلاء المشركين يا محمد: إنما أنا بشر مثلكم من بني آدم
 لا علم لي إلا ما علمني الله وإن الله يوحى إلي أن معبودكم الذي يجب عليكم أن تعبدوه ولا
 تشركوا به شيئاً، معبود واحد لا ثاني له، ولا شريك."^{٩٠٩} والجدير بالذكر أن هذا الخطأ في
 ترجمة لفظ الإله لم يكن في موضع أو موضعين، بل مطرد يعم جميع المواضع التي ورد فيها لفظ

^{٩٠٦} - لين سونغغ. القرآن الكريم في الصين. ص ١٧٨.

^{٩٠٧} - القرآن. الكهف ١٨: ١١٠.

^{٩٠٨} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٢٢.

^{٩٠٩} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/ ١٥. ص ٤٣٩.

الإله.^{٩١٠} وأن هذا النوع من الأخطاء يقع على أغلب الظن من عدم معرفة المترجم للغة العربية بصفة عامة، وعدم إلمامه بالعقائد الإسلامية بصفة خاصة. فالترجمة الصحيحة ينبغي أن تكون كما ترجم الشيخ محمد مكين^{٩١١}: "你们所应当崇拜的，只是一个主宰" .

٢- ترجم قول الله تعالى ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^{٩١٢} إلى:

"并在事奉（他的主）上不容许有任何伙伴."^{٩١٣}

بمعنى: " ولا يشرك في خدمة (ربه) أحدا. "

نرى أن المترجم عثر عن العبادة في الآية بالخدمة، وأضاف قوسين إلى (ربه) جاعلا إياه خارجا عن النص القرآني على عادته عند إضافة شرح أو بيان لبعض الآيات، مع أن الكلمة من صلب النص. ويعلم كل مسلم أن العبادة (崇拜) من أهم المفاهيم الإسلامية التي أنزل الله عز وجل الكتب السماوية من أجل بيانها وتوضيحها وتحقيقها في واقع الحياة البشرية، لذلك معناها واضح ومعلمها محددة، لا غموض فيها ولا غبار، وهي مفهوم شامل يغطي جميع جوانب الحياة البشرية، فلفظ العبادة كما عرفه شيخ الإسلام ابن تيمية: " اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة."^{٩١٤} ولا شك أن ترجمة العبادة بالخدمة فضلا عن جعلها شيا غامضا لا يفي بهذا المعنى الواسع الشامل للفظ العبادة، فالصحيح أن يترجمها كما هي بالتعبير عنها بكلمة (崇拜) باللغة الصينية وهي كلمة واضحة وصريحة يفهم معناها أي قارئ صيني وأقصى ما يحتاج الأمر أن يقوم المترجم بإضافة بيان لشمول لفظ العبادة في الإسلام وعمومه في هوامش الترجمة وعدم اقتصره على الشعائر التعبدية فقط كما هي في الأديان الأخرى. هذا والمترجم يترجم العبادة بالخدمة في معظم المواضع التي ورد فيها لفظ العبادة إلا مواضع نادرة، فمثلا ترجمته كانت صحيحة عندما ترجم

^{٩١٠} - انظر ترجمته للآية ١٠٨ من سورة الأنبياء والآية ٣٤ من سورة الحج وغيرها.

^{٩١١} - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣٠٤.

^{٩١٢} - القرآن. الكهف ١٨: ١١٠.

^{٩١٣} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٢٢.

^{٩١٤} - ابن تيمية. العبودية. ص ٩.

قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾^{٩١٥} بقوله:

“我的父亲啊！你为什么崇拜那些听不到，看不见，和不能对你有益的东西呢？”^{٩١٦}

فلو سار على منهج واحد لكان قد أحسن وأجاد لأن الفاحص لترجمته لا يجد فيها ما يجد في ترجمات أخرى من أخطاء وإهمالات كثيرة.

٣- ترجم قول الله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا﴾^{٩١٧} إلى:

“我必将承受大地和其中的一切。”^{٩١٨}

بمعنى: "إن لا أقبل الأرض وما فيها."

حيث عر المترجم عن ﴿نَرِثُ﴾ بالتحمل، ولا يظهر بالنسبة للقارئ الصيني للترجمة المعنى المراد من الآية بل يعلم منها فقط أن الله يتحمل ولكن لا يفهم عن معنى هذا التحمل شيئاً، بينما لفظ ﴿نَرِثُ﴾ "继承" أوضح معنى و أضبط دلالة من لفظ التحمل، ومعنى ورث الله هنا كما يقول ابن كثير: أنه الخالق المالك المتصرف، وأن الخلق كلهم يهلكون، ويبقى هو تعالى وتقدس، ولا أحد يدعي ملكاً ولا تصرفاً، بل هو الوارث لجميع خلقه، الباقي بعدهم، الحاكم فيهم، فلا تظلم نفس شيئاً ولا جناح بعوضة ولا مثقال ذرة.^{٩١٩} ويقول القرطبي: أي نمت سكانها فنرثها.^{٩٢٠}

٤- ترجم ﴿الْغَيْبِ﴾ من قول الله تعالى ﴿أَخْلَقَ الْغَيْبَ أَمْ آتَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^{٩٢١} إلى:

“看不见的知识”^{٩٢٢}

^{٩١٥} - القرآن. مريم ١٩: ٤٢.

^{٩١٦} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٢٧.

^{٩١٧} - القرآن. مريم ١٩: ٤٠.

^{٩١٨} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٢٦.

^{٩١٩} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٩. ص ٢٥٠.

^{٩٢٠} - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج/١٣. ص ٤٥٦.

^{٩٢١} - القرآن. مريم ١٩: ٧٨.

بمعنى: " العلم الذي لا تراه العين. "

هنا اقتصر المترجم معنى الغيب على العلم الذي لا تراه العين، وهذا ليس صحيحاً، لأن ما لا تدركه الأبصار قد يدرك بالوسائل الأخرى، فالغيب هو كل ما غاب عن مدركات الإحساس للإنسان، وليس ما غاب عن العين فقط. هذا والغيب في الإسلام بصفة عامة هو: كل ما غاب عن حواس الإنسان سواء بقى سرا مكتوما يعجز الإنسان عن إدراكه بحيث لا يعلمه إلا اللطيف الخبير، أو كان مما يعلمه الإنسان بالخبر اليقين عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، يقول الله عز وجل: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾^{٩٢٣}، ويقول تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾^{٩٢٤} وقد يعلم الإنسان بعض الغيب بتحليله الفكري أو نحو ذلك من الوسائل. وذلك في بعض ما يمكن الوصول إليه بالوسائل المساعدة على توسيع مدى الحواس مثل المناظر وغيرها من الأجهزة وهذا مما يدخل في الغيب النسبي. هذا وأن عدم معرفة الغيب ليس منحصراً على الإنسان بل يشمل الملائكة والجن كذلك^{٩٢٥}، فالملائكة يعترفون أنهم محجوبون عن الغيب: ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾^{٩٢٦}، والجن أيضاً محجوبون عن الغيب، ولذلك لم يكتشفوا موت سليمان وهو أمامهم: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانَُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾^{٩٢٧}. فالترجمة الصحيحة للغيب: " 幽玄 " ٥- ترجم قول الله تعالى ﴿كَأَنَّ سَيِّكُفُرُونَ بِعِبَادَتِهِ﴾^{٩٢٨} إلى:

“当然不是的，他们（伪神）不久就将拒绝他们的崇拜。”^{٩٢٩}

^{٩٢٢} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٣٠.

^{٩٢٣} - القرآن. الجن ٧٢: ٢٦.

^{٩٢٤} - القرآن. الجن ٧٢: ٢٧.

^{٩٢٥} - عبد المعز خطاب. ٢٠٠٢م. عالم الغيب وأسراره. القاهرة: دار الاعتصام. ص ٩.

^{٩٢٦} - القرآن. البقرة ٢: ٣٢.

^{٩٢٧} - القرآن. سبأ ٣٤: ١٤.

^{٩٢٨} - القرآن. مريم ١٩: ٨٢.

^{٩٢٩} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٣٠.

بمعنى: "ليس الأمر كذلك سيرفضون عبادتهم."

واضح أن الآية في بيان حال المشركين في الآخرة، وهي أن تلك الإلهة المزيفة التي كانوا يعبدونها في الدنيا سيكفرون بعبادتهم وينكرونها، فالتعبير عن هذا الكفر والإنكار بالرفض لا يتوافق مع الواقع لأن الرفض يكون عند وقوع الفعل أو قبل الوقوع، أما حالهم في الآخرة فقد وقعت عبادتهم للإلهة فسيكفرونها لا سيرفضونها. كما يقول الطبري: وقوله: ﴿كَلَّا﴾ يقول عزّ ذكره: ليس الأمر كما ظنوا وأملوا من هذه الإلهة التي يعبدونها من دون الله، في أنها تنقذهم من عذاب الله، وتنجيهم منه، ومن سوء إن أرادهم بهم ربهم. وقوله: ﴿سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾ يقول عزّ ذكره: ولكن سيكفر الإلهة في الآخرة بعبادة هؤلاء المشركين يوم القيامة إياها، وكفرهم ها قبلهم لربهم: تبارنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون، فجحدوا أن يكونوا عبدوهم أو أمروهم بذلك، ويرأوا منهم، وذلك كفرهم بعبادتهم.^{٩٣٠} فالترجمة الصحيحة:

“它们将否认他们的崇拜。”

٦- ترجم قول الله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^{٩٣١} إلى:

“仁主（拉曼）是（稳固地）安置在（权威的）宝座上。”^{٩٣٢}

بمعنى: "الرحمن كائن على العرش (العزیز) (برسوخ واستقرار)."

يلاحظ أن المترجم عبر عن الاستواء بالكينونة وأضاف من عنده بين قوسين (العزیز) كصفة للعرش و (برسوخ واستقرار) كصفات لحال تلك الكينونة، وهي إضافة زائدة غير ضرورية بل وتؤثر سلباً في إبراز معنى الآية، لكونها أتت بأشياء لا تمت باستواء الله بصلة ولم يرد بها أي نص قرآني، فضلاً عن وجود شبهة تشبيه الخالق بالخلق لأن المخلوق يوصف بالرسوخ والاستقرار، أما الله فلا يوصف إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم بلا زيادة ولا نقص، يقول الطبري: وقوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ يقول تعالى

^{٩٣٠} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/١٥. ص ٦٢٣.

^{٩٣١} - القرآن. طه: ٢٠. ٥.

^{٩٣٢} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٣٣.

ذكره: الرحمن على عرشه ارتفع وعلا.^{٩٣٣} ويحسن بنا هنا أيضا أن نورد ما قال ابن كثير عند تفسير آية استواء الله على العرش في سورة المائدة وهو يتوافق تمام الموافقة مع منهج السلف الصالح في فهم صفات الله عز وجل: وأما قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ فللناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا ليس هذا موضع بسطها وإنما نسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح مالك والأوزاعي والثوري والليث بن سعد والشافعي وأحمد وإسحاق بن راهويه وغيرهم من أئمة المسلمين قديما وحديثا وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفي عن الله فإن الله لا يشبهه شيء من خلقه و﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^{٩٣٤} بل الأمر كما قال الأئمة منهم نعيم بن حماد الخزازي قال من شبه الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة والأخبار الصحيحة على الوجه الذي يليق بجلال الله ونفي عن الله تعالى النقائص فقد سلك سبيل الهدى.^{٩٣٥} والترجمة الصحيحة^{٩٣٦}:

“至仁主升上了阿尔什。”

٧- ترجم قول الله تعالى ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾^{٩٣٧} إلى:

“那时间的确要来了，但是我却无意将它保持秘密。”^{٩٣٨}

بمعنى: "إن الساعة آتية إلا أنا غير راغب في إبقائها سرا." يبدو بوضوح أن المترجم أخطأ في فهم قوله تعالى ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ من الآية فظن أنه يعني عدم رغبة الله في إخفاء الساعة مع أنه تعالى قد أخفها، مما يتبادر إلى ذهن القارئ لهذه الترجمة أن الساعة آتية وهي سر وأن الله غير راغب في إبقائها سرا أي إخفائها، إلا أنه تعالى

^{٩٣٣} - المصدر نفسه. ج/١٦. ص ١١.

^{٩٣٤} - القرآن. الشورى ٤٢: ١١.

^{٩٣٥} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ٩/م. ص ٢١٣.

^{٩٣٦} - أفضل طريقة لترجمة عرش في رأيي ترجمة نطقية ثم تفسيرها وفقا للتفسير.

^{٩٣٧} - القرآن. طه ٢٠: ١٥.

^{٩٣٨} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٣٤.

أخفاها في الواقع، ولكن هذا المعنى ليس هو المراد من الآية، بل المراد على الصحيح كما ورد في تفسير ابن كثير للآية: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ﴾ أي: قائمة لا محالة، وكائنة لا بد منها. وقوله: ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ قال الضحاك عن ابن عباس: أنه كان يقرؤها: (أكاد أخفيها من نفسي) يقول: لأنها لا تخفى من نفس الله أبداً. وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس: من نفسه، وكذا قال مجاهد وأبو صالح ويحيى بن رافع. وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ يقول: لا أطلع عليها أحداً غيري.^{٩٣٩} ويقول سيد قطب في تفسير هذه الآية: فأما الساعة فهي الموعد المرتقب للجزاء الكامل العادل، الذي تتوجه إليه النفوس فتحسب حسابه، وتسير في الطريق وهي تراقب وتحاسب وتخشى الانزلاق، والله سبحانه يؤكد مجيئها: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ﴾ وأنه يكاد يخفيها. فعلم الناس بما قليل لا يتجاوز ما يطلعهم عليه من أمرها بقدر ما يحقق حكمته من معرفتهم ومن جهلهم، والجهول عنصر أساسي في حياة البشر وفي تكوينهم النفسي. فلا بد من جهول في حياتهم يتطلعون إليه، ولو كان كل شيء مكشوفاً لهم - وهم بهذه الفطرة - لوقف نشاطهم وأسنت حياتهم. فوراء الجهول يحرون. فيحذرون ويأملون ويجربون ويعلمون. ويكشفون المخبوء من طاقاتهم وطاقات الكون من حولهم، ويرون آيات الله في أنفسهم وفي الآفاق، ويدعون في الأرض بما شاء لهم الله أن يبدعوا، وتعليق قلوبهم ومشاعرهم بالساعة المجهولة الموعد، يحفظهم من الشرود، فهم لا يدرون متى تأتي الساعة فهم من موعداً على حذر دائم وعلى استعداد دائم. ذلك لمن صحت فطرته واستقام. فأما من فسدت فطرته واتبع هواه فيغفل ويجهل، فيسقط ومصيره إلى الردى.^{٩٤٠} والترجمة الصحيحة للآية: “复活时确实要来临，我几乎使它隐藏。”

٨- ترجم قول الله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ﴾^{٩٤١} إلى:

“那天他们将跟随召唤者，他们（召唤者）没有欺骗。”^{٩٤٢}

^{٩٣٩} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. ٩/م. ص ٣١٨.

^{٩٤٠} - سيد قطب. في ظلال القرآن. ٤/م. ص ٢٣٣١.

^{٩٤١} - القرآن. طه: ٢٠، ١٠٨.

^{٩٤٢} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤١.

بمعنى: "يومئذ يتبعون الداعين الذين لم يخدعوههم."

هنا ملاحظتان، الأولى منهما أن المترجم عبر عن الداعي بالداعين بصيغة الجمع بغير ضرورة، لأن الداعي هنا كما ورد في التفاسير هو إسماعيل الذي أمره الله أن يقول للناس هلموا إلى عرض الرحمن. والملاحظة الثانية أنه أخطأ في فهم قوله تعالى ﴿لَا عِوَجَ لَهُ﴾ إذ ظنه وصف للداعي، والصحيح كما يقول ابن كثير: وقال قتادة لا عوج له لا يميلون عنه وقال أبو صالح لا عوج له لا عوج عنه.^{٩٤٣} ويقول الشوكاني: لا عوج له: أي لا معدل لهم عن دعائه فلا يقدر على أن يزيغوا عنه، أو ينحرفوا منه بل يسرعون إليه كذا قال أكثر المفسرين، وقيل لا عوج لدعائه.^{٩٤٤} وقال القرطبي ما يقاربه: أي لا معدل لهم عنه، أي عن دعائه لا يزيغون ولا ينحرفون بل يسرعون إليه ولا يجيدون عنه.^{٩٤٥} فالترجمة الصحيحة^{٩٤٦}: "毫无违拗" "في

٩- ترجم قول الله تعالى ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾^{٩٤٧} إلى:

"在启示对你完成之前，你不要匆忙为古兰（作结论）。"^{٩٤٨}

بمعنى: "ولا تستعجل في استنتاج النتيجة للقرآن قبل أن يقضى إليك الوحي."

مما لا شك فيه أن القارئ الصيني لهذه الترجمة لن يفهم معنى نهي النبي صلى الله عليه وسلم هنا عن استنتاج النتيجة للقرآن ولا يعرف ما النتيجة هذه، بالرغم من أن المراد واضح وضوح الشمس بالنسبة لقارئ النص العربي، والآية كما يقول الطبري: يعلم الله عز وجل فيها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ولا تعجل يا محمد بالقرآن، فتقرئه أصحابك، أو تقرئه عليهم، من قبل أن يوحى إليك بيان معانيه، فغوتب على إكثابه وإملائه ما كان الله ينزله عليه من كتابه من كان يكتبه ذلك من قبل أن يبين له معانيه، وقيل: لا تتله على أحد، ولا

^{٩٤٣} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٩. ص ٣٦٨.

^{٩٤٤} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٣. ص ٥٥٣.

^{٩٤٥} - القرطبي. الجامع الأحكام القرآن. ج/١٤. ص ١٣٨.

^{٩٤٦} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣١٩.

^{٩٤٧} - القرآن. طه ٢٠: ١١٤.

^{٩٤٨} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٢.

تمله عليه حتى نبينه لك.^{٩٤٩} فالترجمة الصحيحة^{٩٥٠}: “你不要急忙诵读。”

١٠- ترجم قول الله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا﴾^{٩٥١} إلى:

“在你以前，我所派的使者都是人。”^{٩٥٢}

بمعنى: “وما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا أَنَاسًا.”

يبدو أن المترجم ركز على بشرية الرسل دون أن ينتبه إلى ما تحمل كلمة الرجال من مغزى مهم. وصحيح أن الله رد هنا على من أنكر بعثة الرسل من البشر كما في تفسير ابن كثير: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ﴾ أي جميع الرسل الذين تقدموا كانوا رجالاً من البشر، لم يكن فيهم أحد من الملائكة؛ كما قال في الآية الأخرى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾^{٩٥٣} وقال تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾^{٩٥٤} وقال تعالى بحكاية عمن تقدم من الأمم؛ لأهم أنكروا ذلك، فقالوا: ﴿أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾^{٩٥٥}. إلا أنه لا ينبغي على المترجم أن يهمل ما في كلمة (رِجَالًا) من معنى خاص غير التأكيد على بشرية الرسل، ألا وهو أن الرسل يبعثون من الرجال لا من النساء، يقول ابن عاشور: وقوله ﴿إِلَّا رِجَالًا﴾ يقتضي أن ليس في النساء رسلاً وهذا مجمع عليه. وإنما الخلاف في نبوءة النساء مثل مريم أخت موسى وهريم أم عيسى.^{٩٥٦} فالترجمة الصحيحة:

“在你之前，我只派遣了曾奉启示的许多男人。”

١١- ترجم قول الله تعالى ﴿فَسُبْحَنَّ اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾^{٩٥٧} إلى:

“光荣归安拉，权威宝座的主，他远在他们添附给他的（伪神）之上。”^{٩٥٨}

^{٩٤٩} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/١٦. ص ١٨٠.

^{٩٥٠} - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣٢٠.

^{٩٥١} - القرآن. الأنبياء ٢١: ٧.

^{٩٥٢} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٥.

^{٩٥٣} - القرآن. يوسف ١٢: ١٠٩.

^{٩٥٤} - القرآن. الأحقاف ٤٦: ٩.

^{٩٥٥} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٩. ص ٣٩٣.

^{٩٥٦} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج/٩. ص ٢٠٤.

^{٩٥٧} - القرآن. الأنبياء ٢١: ٢٢.

بمعنى: " فالجحد لله رب العرش العزيز وهو فوق ما يضيفون إليه (من الإلهة المزيفة). "

أولاً: إن كلمة "سبحان الله" تفيد التنزيه، تنزيه الله عن كل نقص، وليست كلمة للتمجيد. وثانياً: فهمه لقوله تعالى ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ على أنه يفيد أن الله فوق ما يضيفون إليه من الإلهة المزيفة ليس فهما منضبطاً لأن الجملة متعلقة بسبحان الله، لتنزيه الله عز وجل وترثه له مما يفترى به عليه هؤلاء المشركون به من الكذب.^{٩٥٩} فالترجمة الصحيحة:

“赞颂阿尔什的主，他是超乎他们的描述的。”

١٢- ترجم قول الله تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^{٩٦٠} إلى:

“每一个人都必然要尝试死亡。”^{٩٦١}

بمعنى: " كل إنسان ذائق الموت. "

باستقصاء آراء المفسرين، وجدنا أن كلمة (كل نفس) في الآية لا تقتصر على الإنسان فقط بل هي تفيد معين، الأول منهما أن كل فرد من البشر لا بد له من شرب جرعة الموت، والثاني أن كل نفس يشمل كل حي من خلق الله غير البشر، كما صرح ذلك جمع من المفسرين في تفاسيرهم، فمثلاً يقول القرطبي: وقوله ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ يقول تعالى ذكره: كل نفس منفوسة من خلقه، معالجة غصص الموت ومتجرعة كأسها.^{٩٦٢} ويقول القرطبي: ﴿ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ من الذوق، وهذا مما لا يحصى عنه للإنسان، ولا محيد عنه لحيوان.^{٩٦٣} ويقول سيد قطب: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ هذا هو الناموس الذي يحكم الحياة. وهذه هي السنة التي ليس لها استثناء، فمما أجدر الأحياء أن يحسبوا حساب هذا المذاق إنه الموت نهاية كل حي وعاقبة المطاف للرحلة القصيرة على الأرض. وإلى الله يرجع

^{٩٥٨} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٧.

^{٩٥٩} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/ ١٦. ص ٢٤٦.

^{٩٦٠} - القرآن. الأنبياء ٢١: ٣٥.

^{٩٦١} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٨.

^{٩٦٢} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/ ١٦. ص ٢٦٨.

^{٩٦٣} - القرطبي. الجامع الأحكام القرآن. ج/ ٥. ص ٤٤٧.

الجميع.^{٩٦٤} فالترجمة الصحيحة: "凡是生命，必尝死亡的滋味。"

١٣- ترجم قول الله تعالى ﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^{٩٦٥} إلى:

"但是那些嘲笑者都被他们所嘲笑的嘲笑了。"^{٩٦٦}

بمعنى: "ولكن استهزأ بالذين سخروا منهم ما كانوا يستهزئون."

نجد أن المترجم عبر عن فعل (حَاقَ) في الآية بالاستهزاء وفاء العاطفة بـ(لكن)، لعدم معرفته للمعاني الدقيقة للأفعال والحروف العربية، مما جعل معنى الآية مبهماً، والصحيح أن الآية "مسوقة لتسليية رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعزيتة، كأنه قال: إن استهزأ بك هؤلاء فقد فعل ذلك من قبلك من الرسل على كثرة عددهم وخطر شأنهم ﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ﴾ أي فأحاط ودار بسبب ذلك، بالذين سخروا من أولئك الرسل وهزأوا بهم ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ما موصولة، أو مصدرية: أي فأحاط بهم الأمر الذي كانوا يستهزئون به، أو فأحاط بهم استهزأؤهم: أي جزأه على وضع السبب موضع المسبب، أو نفس الاستهزاء، إن أريد به العذاب الأخروي.^{٩٦٧} ويقول القرطبي حول معنى الآية: فوجب ونزل بالذين استهزؤا بهم، وسخروا منهم من أمهم ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ يقول جلّ ثناؤه: حلّ بهم الذي كانوا به يستهزئون من البلاء والعذاب الذي كانت رسلهم تحوّلهم نزوله بهم، يستهزئون: يقول جلّ ثناؤه، فلن يعدو هؤلاء المستهزئون بك من هؤلاء الكفرة أن يكونوا كأسلافهم من الأمم المكذبة رسلها، فينزل بهم من عذاب الله وسخطه باستهزائهم بك نظير الذي نزل بهم.^{٩٦٨}

فالترجمة الصحيحة: "而愚弄的惩罚已降临愚弄者了。"

١٤- ترجم قول الله تعالى ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾^{٩٦٩} إلى:

^{٩٦٤} - سيد قطب. في ظلال القرآن. م/٤. ص ٢٣٧٧.

^{٩٦٥} - القرآن. الأنبياء ٢١: ٤١.

^{٩٦٦} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٨.

^{٩٦٧} - الشوكاني. تفسير فتح القادر. ج/٣. ص ٥٨٥.

^{٩٦٨} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/١٦. ص ٢٧٧.

^{٩٦٩} - القرآن. الأنبياء ٢١: ٤٧.

“我是主持计算的。”^{٩٧٠}

بمعنى: "أنا القائم على الحساب."

يلاحظ أن المترجم لم يعرف معنى (كَفَى) فظن أنه يعني القيام بالشيء أو الإشراف عليه وهو غلط، لأن الله عز وجل ليس القائم على الحساب فقط بل هو كافي الحساب وسريع الحساب، فالغرض من الآية التحذير فإن المحاسب إذا كان في العلم بحيث لا يمكن أن يشتبه عليه شيء، وفي القدرة بحيث لا يعجز عن شيء، حقيق بالعقل أن يكون في أشد الخوف منه،^{٩٧١} وجاء في البحر المحيط: ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ فيه توعده وهو إشارة إلى ضبط أعمالهم من الحساب وهو العدة والإحصاء، والمعنى أنه لا يغيب عنا شيء من أعمالهم.^{٩٧٢} فالترجمة الصحيحة^{٩٧٣}: "我足为清算者."

١٥- ترجم قول الله تعالى ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾^{٩٧٤} إلى:

“他祈求的是一个害多于利的（魔鬼）”^{٩٧٥}

بمعنى: "الذي يدعوه (شيطان) ضرره أكثر من نفعه."

حيث عبر المترجم عن (أَقْرَبُ) بأكثر، مع سعة الفروق بينهما، إذ أن لفظ (أَقْرَبُ) يتعلق بالزمن والمسافة، بينما لفظ (أَكْثَرُ) يفيد تحقق وجود شيء بقلته أو كثرته، أو بعبارة أخرى، أن التعبير بأكثر هنا إقرار بوجود النفع الطليل في ذلك المدعو المذكور، والآية تنفي ذلك تماما، لأن معنى قوله تعالى ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ أي ضرره في الدنيا قبل الآخرة أقرب من نفعه فيها وأما في الآخرة فضرره يحقق متيقن.^{٩٧٦} أو أن النفع ليس بالنفع

^{٩٧٠} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٩.

^{٩٧١} - الرازي. تفسير مفتاح الغيب. ج ٢٢/ ص ١٥٤.

^{٩٧٢} - أبو حيان الأندلسي. تفسير البحر المحيط. ج ٦/ ص ٢٩٣.

^{٩٧٣} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣٢٦.

^{٩٧٤} - القرآن. الحج ٢٢: ١٣.

^{٩٧٥} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٥٨.

^{٩٧٦} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/ ١٠. ص ٢٢.

الحقيقي، وإنما بظنه وتخيله، كما في تفسير الجلالين،^{٩٧٧} ويقول الشوكاني: ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ يدعو بمعنى يقول، والجملة مقررة لما قبلها من كون ذلك الدعاء ضللاً بعيداً. والأصنام لا نفع فيها بحال من الأحوال بل هي ضرر بحت لمن يعبدوها، لأنه دخل النار بسبب عبادتها، وإيراد صيغة التفضيل مع عدم النفع بالمرّة للمبالغة في تقييح حال ذلك الداعي، أو ذلك من باب ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^{٩٧٨} واللام هي الموطئة للقسم، ومن موصولة أو موصوفة، وضره مبتدأ خبره أقرب، والجملة صلة الموصول.^{٩٧٩}

فالترجمة الصحيحة: "هم الذين يترفعون عن الله تعالى".

١٦- ترجم قول الله تعالى ﴿قَالَ أَخْسِئُوا فِيهَا﴾^{٩٨٠} إلى:

"هو (الذي) يقول: 'أخسئوا في النار'".

بمعنى: "قال انصرفوا من هنا".

لا شك أن القارئ سيفهم من هذه الترجمة أن الله يأمر الكفار أن ينصرفوا من النار، ولكن لا يعلم إلى أين ينصرفون، هل يعني الانصراف من النار الخروج منها؟ وهذا مما لا يمكن أن يحدث أو هل يعني ذلك الانتقال من مكان فيها إلى مكان آخر؟ فينشأ في ذهنه هذه الأسئلة أو الأخرى دون أن يجد لها أجوبة شافية، ولكن الحال ستختلف تماماً عندما ترجمت الآية على الشكل الصحيح وهو أن هذا جواب من الله تعالى للكفار إذا سألوا الخروج من النار والرجعة إلى هذه الدار. يقول ﴿أَخْسِئُوا فِيهَا﴾ أي امكثوا فيها صاغرين مهانين أذلاء ﴿وَلَا تُكَلِّمُون﴾ أي لا تعودوا إلى سؤالكم هذا فإنه لا جواب لكم عندي. قال العوفي عن ابن عباس: ﴿أَخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾ قال هذا قول الرحمن حين انقطع كلامهم منه.^{٩٨٢}

^{٩٧٧} - الخليلي، جلال الدين محمد بن أحمد. والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. د.ت. تفسير الجلالين. القاهرة: دار الحديث ط ١.

ص ٣٣٣.

^{٩٧٨} - القرآن. سبأ ٣٤: ٢٤.

^{٩٧٩} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج ٣. ص ٦٣٠.

^{٩٨٠} - القرآن. المؤمنون ٢٣: ١٠٨.

^{٩٨١} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٧٥.

^{٩٨٢} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/ ١٠. ص ١٥٣.

ويقول الشوكاني في تفسير الآية: ﴿قَالَ أَحْسَنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون﴾ أي اسكنوا في جهنم. قال المبرد: الخسء إبعاد بمكروهه، وقال الزجاج: تباعدوا تباعد سخط وأبعدوا بعد الكلب. فالمعنى على هذا: أبعدوا في جهنم، كما يقال للكلب اخسأ: أي ابعد، خسأت الكلب خسأ طردته، ولا تكلمون في إخراجكم من النار ورجوعكم إلى الدنيا، أو في رفع العذاب عنكم، وقيل المعنى: لا تكلمون رأساً.^{٩٨٣} فالترجمة الصحيحة: “你们呆在里边吧！”

١٧- ترجم قول الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^{٩٨٤} إلى:

“安拉的确有权于万物。”^{٩٨٥}

بمعنى: “إن الله سلطاننا على كل شيء.”

حيث غير المترجم عن القدرة الإلهية بالسلطان، وهو مخطئ في ذلك، لأن السلطة غير القدرة إذ القدرة أعم وأشمل من السلطة، والسلطة نوع من القدرة، هذه من الناحية اللغوية ومن الناحية التفسيرية لم نجد أحداً من العلماء يفسر القدرة بالسلطة، لعدم وجود التطابق بين اللفظين، حيث يقول القرطبي: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ يقول: إن الله على إحداث ذلك وخلقها، وخلق ما يشاء من الأشياء غيره، ذو قدرة لا يتعذر عليه شيء ويقول القرطبي: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ مما يريد خلقه (قَدِيرٌ).^{٩٨٧} ويقول الشوكاني عن معنى الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ لا يعجزه شيء بل الكل من مخلوقاته داخل تحت قدرته سبحانه.^{٩٨٨} فالترجمة الصحيحة: “安拉是全能于万事的。”

١٨- ترجم قول الله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ﴾ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ

^{٩٨٣} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٣. ص ٧١٦.

^{٩٨٤} - القرآن. النور ٢٤: ٤٥.

^{٩٨٥} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٨٣.

^{٩٨٦} - القرطبي. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/١٧. ص ٣٤٠.

^{٩٨٧} - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج/١٥. ص ٣١٤.

^{٩٨٨} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٤. ص ٦٣.

عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٩٨٩﴾ إِلَى:

“那天他将集中他们，和那些崇拜安拉以外（之物）的人在一起，他将问（那些伪神）道：‘是你们引导我的仆人走入迷途，还是他们自己由正道迷失呢？’”^{٩٩٠}

بمعنى: "وفي ذلك اليوم سيحشرهم مع الذين يعبدون من دون الله (أشياء مادية) فسيُسأل (تلك الإلهة المزيفة) أنتم أضللتم عبادي أم هم ضلوا عن الصراط السوي."

هنا أخطأ المترجم في فهم قوله تعالى ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ظاناً منه أنه يعني الذين يعبدون الإلهة المزيفة مثلهم، والصحيح أن ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ عين الإلهة المزيفة، كما في تفسير القرطبي: ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ من الملائكة والإنس والجن والمسيح وغيره، قاله بجاهد وابن جريج. الضحاك وعكرمة: الأصنام.^{٩٩١} فالترجمة الصحيحة^{٩٩٢}:

“在那日，他要把他们和他们舍真主而崇拜的偶像集合起来，然后说：‘究竟是你们使我的这些仆人迷误呢？还是他们自己叛离了正路？’”

١٩- ترجم قول الله تعالى ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْعُونَ﴾^{٩٩٣} إِلَى:

“他们所曾享受过的将会对他们无益吗。”^{٩٩٤}

بمعنى: "ألم تغن عنهم ما كانوا يمتعون؟" حيث جعل المترجم (ما) نافية واستفهامية في آن واحد، وهذا ليس بصحيح، والصحيح أن (ما) إما استفهامية والمعنى: أي شيء أغنى عنهم كونهم يتمتعون ذلك التمتع الطويل، و (ما) في ما كانوا يمتعون يجوز أن تكون المصلية، ويجوز أن تكون الموصولة والاستفهام

^{٩٨٩} - القرآن. الفرقان ٢٥: ١٧.

^{٩٩٠} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٨٩.

^{٩٩١} - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج ١٥/ ص ٣٧٨.

^{٩٩٢} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣٦١.

^{٩٩٣} - القرآن. الشعراء ٢٦: ٢٠٧.

^{٩٩٤} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٠٧.

للإنكار التقريري،^{٩٩٥} وإما نافية، والمفعول محذوف: أي لم يغن عنهم تمتيعهم شيئاً، وقرئ
يمتعون بإسكان الميم وتخفيف التاء من أمتع الله زيداً بكذا.^{٩٩٦} فالترجمة الصحيحة:

“他们曾经的享受对他们有何裨益呢？”

٢٠- قد قام المترجم ببيان سبب التسمية للسورة والتعريف بالسورة في صدر ترجمة كل
السورة، فمما يجدر بالتنبيه هنا أن المترجم ذكر في تعريفه لسورة النمل أموراً غريبة وتفسير
عقلانية منحرفة لبعض الأمور الغيبية الواردة في السورة، وهو إذ يورد هذه الأقوال الغريبة من
ترجمة بيكتال لمعاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية في صلب تعريف السورة يوحي للقارئ أنها
تفسير معقولة لتلك الأمور الغيبية، فقال: ١- النمل الذي وردت قصته مع قصة سليمان:
قبيلة عربية قديمة في تفسير بعض الناس. ٢- الطيور: الفرسان. ٣- الهدهد: اسم
الرجل. ٤- الجن: الجحوش الأجنبية. بالرغم من أنه قال إن هذه التفسير هي من ضمن ما
جاء من التفسيرات الكثيرة لمثل تلك الأمور الغيبية وليست التفسير الوحيدة لها إلا أنه لم
يذكر التفسير الأخرى لهذه الأمور الغيبية والتي وردت في كتب التفسير الموثوقة للمفسرين
الثقات فيشك في أنه توجه من المترجم متعمد للإشارة إلى معقولة أو صحة هذه التفسير
العقلانية وكان المفروض عليه إما أن يسكت عن تفسير هذه الأمور كما سكت عن كثير
من الأمور الغيبية الأخرى و يكفي بترجمتها كما هي وإما أن يورد التفسير المختلفة معاً
دون التركيز على تفسير من نوع معين.

٢١- ترجم قول الله تعالى ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَذِبِينَ﴾^{٩٩٧} إلى:

“以便安拉能分别哪些是真诚的人和哪些说谎的人。”^{٩٩٨}

بمعنى: " لكي يقدر الله على التمييز بين من صدقوا ومن كذبوا. "

لا شك أن المترجم ارتكب خطأ فاحشاً عندما ترجم الآية بمعنى يوحي للقارئ أن الفتنة

^{٩٩٥} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٤. ص ١٧٠.

^{٩٩٦} - المرجع نفسه والجزء. ص ١٧٠.

^{٩٩٧} - القرآن. العنكبوت ٢٩: ٣.

^{٩٩٨} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٣٢.

شرطاً لقدرة الله على العلم بالصادقين والكاذبين، وأن يعبر عن العلم بالتمييز، سواء أكان المترجم أراد هذا المعنى أم كان خطأ تعبيرياً، فالله سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. وهذا مجمع عليه عند أئمة السنة والجماعة وبهذا يقول ابن عباس وغيره في مثل قوله (إلا لنعلم) إلا لنرى وذلك لأن الرؤية إنما تتعلق بالموجود والعلم أعم من الرؤية فإنه يتعلق بالمعدوم والموجود.^{٩٩٩} فمعنى قوله تعالى ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾: أي فليرين الله الذين صدقوا في إيمانهم وقد مضى هذا المعنى في البقرة وغيرها قال الزجاج: ليعلم صدق الصادق بوقوع صدقه منه وقد علم الصادق من الكاذب قبل أن يخلقهما ولكن القصد قصد وقوع العلم بما يجازي عليه وإنما يعلم صدق الصادق واقعا كائنا وقوعه وقد علم أنه سيقع وقال النحاس: فيه قولان، أحدهما أن يكون (صدقوا) مشتقا من الصدق و(الكاذبين) مشتقا من الكذب الذي هو ضد الصدق ويكون المعنى، فليبين الله الذين صدقوا فقالوا نحن مؤمنون واعتقدوا مثل ذلك والذين كذبوا حين اعتقدوا غير ذلك والقول الآخر أن يكون صدقوا مشتقا من الصدق وهي الصلب والكاذبين مشتقا من كذب إذا هزم فيكون المعنى فليعلم الله الذين ثبتوا في الحرب والذين انهزموا.^{١٠٠٠} فالترجمة الصحيحة: "ان الله تعالى يميز بين الصادق والكاذب".

٢٢- ترجم قول الله تعالى ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُخْرِجَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾^{١٠٠١} إلى:

"倘若他们（任何一位）勉强你把你所不知道的（东西）跟我联系，那就不要听从他们。"

بمعنى: " وإن أكرهوك (أو أحدهما) على أن تجعل بيني وبين ما ليس لك به علم علاقة فلا تطعهم. "

^{٩٩٩}- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/١٠. ص ٤٩٣.

^{١٠٠٠}- القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج/١٦. ص ٣٣٧.

^{١٠٠١}- القرآن. العنكبوت ٢٩: ٨.

^{١٠٠٢}- شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٣٣.

هنا ملاحظتان، الأولى منهما أنه حول ضمير التثنية في (جُهِدَاكَ) و(تُطْعُمَا) المشير إلى الأبوين إلى الجمع، والملاحظة الثانية أنه ترجم قوله تعالى (لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) بطريقة مبهمة وغامضة، وهو من أهم المفاهيم العقدية للإسلام، التي تعني الإشراك بالله بشيء من خلقه، فمعنى قوله تعالى ﴿وَإِنْ جُهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعُمَا﴾: أي طلبا منك وألزامك أن تشرك بي إلهاً ليس لك به علم بكونه إلهاً فلا تطعهما، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وعبر بنفي العلم عن نفي الإله لأن ما لا يعلم صحته لا يجوز اتباعه، فكيف بما علم بطلانه؟ وإذا لم تجز طاعة الأبوين في هذا المطلب مع المجاهدة منهما له فعدم جوازها مع مجرد الطلب بدون مجاهدة منهما أولى، ويلحق بطلب الشرك منهما سائر معاصي الله سبحانه فلا طاعة لهما فيما هو معصية لله كما صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.^{١٠٠٣} فالترجمة الصحيحة:

“إذا هما قسرا عليك أن تشرك بي بما ليس لك به علم، فلا تطعهما، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وعبر بنفي العلم عن نفي الإله لأن ما لا يعلم صحته لا يجوز اتباعه، فكيف بما علم بطلانه؟ وإذا لم تجز طاعة الأبوين في هذا المطلب مع المجاهدة منهما له فعدم جوازها مع مجرد الطلب بدون مجاهدة منهما أولى، ويلحق بطلب الشرك منهما سائر معاصي الله سبحانه فلا طاعة لهما فيما هو معصية لله كما صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.”

المطلب الثالث: أبرز الأخطاء اللغوية الواردة في هذه الترجمة

١- ترجم قول الله تعالى ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^{١٠٠٤} إلى:

“هم الآن لا ينضبطون ولا يؤمنون.”^{١٠٠٥}

بمعنى: “وهم لا ينضبطون ولا يؤمنون.”

هنا عبر المترجم عن الغفلة بعدم الانضباط، مع وجود الفارق الكبير بين اللفظين وهو أن الغفلة (疏忽) هنا كما فسرهما الطبري: “يقصد بها غفلة المشركون عما الله فاعل بهم يوم يأتونه خارجين إليه من قبورهم، من تخليده إياهم في جهنم، وتوريثه مساكنهم من الجنة

^{١٠٠٣} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٤. ص ٢٧٤.

^{١٠٠٤} - القرآن. مريم ١٩: ٣٩.

^{١٠٠٥} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٢٦.

غيرهم^{١٠٠٦} بينما الانضباط يعنى السيطرة على السلوك و ضبطه وفق الحدرد المشروعة، فبالرغم من أن اللفظين بينهما التداخل و الترابط في سلوك الغفلة عما أُنذروا، إلا أن أحدهما لا ينوب عن الآخر في المعنى أو يحل أحدهما محل الآخر. فالترجمة الصحيحة^{١٠٠٧} للآية:

“而他们现在还在疏忽之中。他们不信正道。”

٢- ترجم قول الله تعالى ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصاً وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾^{١٠٠٨} إلى:

“在经典中也提到了姆撒（摩西）（的故事）”^{١٠٠٩}

بمعنى: "واذكر في الكتاب (قصة) موسى."

هنا يحل المترجم فعل (أَذْكُرْ) الذي على صيغة الأمر بفعل (ذكر) الماضي الجھول، لعدم معرفته لتصاريف الأفعال في اللغة العربية. والصحيح أن الله تعالى هنا يذكر نبيه صلى الله عليه وسلم: واذكر يا محمد في كتابنا الذي أنزلناه إليك موسى بن عمران، واقصص على قومك أنه كان مخلصاً.^{١٠١٠} والجدل بالتثنية أن المترجم ترجم (أَذْكُرْ) بنفس الطريقة في جميع المواضع التي ورد فيها اللفظ في القرآن الكريم دون استثناء. وقد كانت ترجمة الشيخ محمد مكين ترجمة صحيحة^{١٠١١} موافقة لتفسير القصة:

“你应当在这部经典里提及穆萨，他确是纯洁的，确是使者，确是先知。”

٣- ترجم ﴿وَاتَّبِعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ من قول الله تعالى ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَاباً﴾^{١٠١٢} إلى:

“追求色欲。”^{١٠١٣}

١٠٠٦- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/١٥. ص ٥٤٤.

١٠٠٧- محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الصينية. ص ٣٠٨.

١٠٠٨- القرآن. مريم ١٩: ٥١.

١٠٠٩- شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٢٨.

١٠١٠- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/١٥. ص ٥٥٨.

١٠١١- محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣٠٤.

١٠١٢- القرآن. مريم ١٩: ٥٩.

١٠١٣- شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٢٨.

بمعنى: "واتبعوا الشهوة الجنسية."

حيث حصر الشهوات في الجانب الجنسي فقط، بينما اللفظ عام يشمل جميع أنواع ما تشتهيه البشرية، وورد في لسان العرب: شهِى الشيء وشهاه ويشهاه شهوة، واشتهاه وتشهاه: أحبه ورغب فيه.^{١٠١٤} وفي التنزيل العزيز: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾ آل عمران: ١٤. وفسر الزمخشري الشهوات على أنها: بني الشدید وركب المنظور ولبس المشهور.^{١٠١٥} ويقول الشوكاني: ومعنى ﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ أي فعلوا ما تشتهيه أنفسهم ورغب إليه من المحرمات كشرب الخمر والزنا.^{١٠١٦}

والتأمل في الآية يلاحظ أن الشهوات الواردة في الآية لا تقتصر على الأمور الجنسية بل أعم منها لتشمل كل ما يتجاوز الحد من المباني والمراكب والملابس بالرغم من أنها في الأصل حلال، فحرمتها تكمن في الحب المفرط لها واتباعها والجري ورائها على حساب الشرع، كما يشمل تعاطي الخمر وممارسة الزنا وغيرها. فالترجمة الصحيحة للشهوة في الصينية:

“欲望”

٤- ترجم (فَوَرَّبَكَ) من قول الله تعالى ﴿فَوَرَّبُّكَ لَنُحْشِرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثَاً﴾^{١٠١٧} إلى:

“凭你的主（作证）”^{١٠١٨}

بمعنى: "أشهد بربك."

يبدو أن المترجم لم يفهم معنى القسم من قوله تعالى (فَوَرَّبُّكَ) فعبّر عنه بالإشهاد بالله، وهذا ليس صحيحاً، إذ أن الإشهاد ليس قسماً، ولا يعبر عن معنى القسم، ومن ثم لا يفهم

^{١٠١٤} - ابن منظور. لسان العرب. ص ٢٣٥٤. مادة شهِى

^{١٠١٥} - الزمخشري. تفسير الكشاف. ج ٣. ص ٢٨.

^{١٠١٦} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج ٣. ص ٤٨٤.

^{١٠١٧} - القرآن. مريم ١٩: ٦٨.

^{١٠١٨} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٢٩.

منه القارئ الصيني معنى القسم الذي يأتي ليؤكد الأمور العظيمة، فهنا أقسم الله باسمه عزت أسمائه مضافاً إلى ضميره صلى الله عليه وسلم لتحقيق الأمر بالإشعار بعلته وتفخيم شأنه عليه الصلاة والسلام ورفع منزلته،^{١٠١٩} وذلك للتأكيد على حتمية جمع الكفار والشياطين معاً إلى المحشر ثم إحضارهم حول جهنم جثياً. ومن خلال الدراسة لهذه الترجمة وجدت المترجم يترجم القسم في جميع مواضعه في القرآن الكريم بالإشهاد، وأغلب الظن أنه ارتكب هذا الخطأ لعدم معرفته معنى الأقسام وغرضها في اللغة العربية. فالترجمة الصحيحة^{١٠٢٠}:

“指你的主发誓。”

٥- ترجم قول الله تعالى ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ...﴾^{١٠٢١} إلى:

“.....”^{١٠٢٢} “当我的明白的启示对他详述时.....”

بمعنى: “وإذا تلى عليه آياتنا البينات.”

حيث بدل المترجم ضمير الجمع في قوله تعالى (عَلَيْهِمْ) بضمير المفرد بقوله (عليه)، ظناً منه أن الحوار كان بين فردين من المشركين والمؤمنين، فمن ثم عبر عن الضمائر من قوله تعالى ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيِ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً﴾ بالأفراد فترجمها إلى: (قال الذي كفر للذي آمن... ولا شك أن هذا خطأ كبير ناشئ من عدم معرفة المترجم للغة العربية. يقول الطبري في تفسير هذه الآية: “وتأويل الكلام: وإذا تلى عليهم آياتنا بينات، قال الذين كفروا للذين آمنوا: أيّ الفريقين منا ومنكم أوسع عيشاً، وأنعم بالاً، وأفضل مسكناً، وأحسن مجلساً، وأجمع عداً، وغاشية في المجلس، نحن أم أنتم؟ وبنحو الذي قلنا في ذلك، قال أهل التأويل.”^{١٠٢٣} ويقول الألوسي: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ الآية إلى آخرها حكاية لما قالوا عند سماع الآيات الناعية عليهم فظاعة حالهم ووخامة ما لهم أي وإذا تلى

^{١٠١٩} - الألوسي. روح المعاني. ج ١٦. ص ١١٨.

^{١٠٢٠} - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣١٠.

^{١٠٢١} - القرآن. مريم ١٩: ٧٣.

^{١٠٢٢} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٣٠.

^{١٠٢٣} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ١٥/١، ص ٦٠٨.

على المشركين (ءَايَّتُنَا) التي من جملتها الآيات السابقة (بَيِّنَتْ) أي ظاهرات الإعجاز تحدى بها فلم يقدر على معارضتها. "١٠٢٤

٦- ترجم قول الله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾^{١٠٢٥} إلى:

“你可曾听见那种不信我的启示的人说 ‘我一定会被赐给财富和子女’ 吗？”^{١٠٢٦}

بمعنى: "أفسمعت الذي كفر بوحينا قال لأوتين مالا وولداً."

هنا ترجم قوله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ خطأ بقوله (أفسمعت) مع أن السمع ليس كالرؤية لأنه أهمل الواو من قوله تعالى ﴿وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ فجعل القول مفعولاً مباشراً لفعل (أفسمعت) والصحيح كما يقول ابن عاشور: والاستفهام في ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ مستعمل في التعجب من كفر هذا الكافر. والرؤية مستعارة للعلم بقصته العجيبة. نُزِلَت القصة منزلة الشيء المشاهد بالبصر لأنه من أقوى طرق العلم. وعبر عنه بالموصول لما في الصلة من منشأ العجب ولا سيما قوله ﴿لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾. والمقصود من الاستفهام لفت الذهن إلى معرفة هذه القصة أو إلى تذكرها إن كان عالماً بها. والخطاب لكل من يصلح للخطاب فلم يُرد به معين. ويجوز أن يكون خطاباً للنبي صلى الله عليه وسلم والآيات: القرآن، أي كفر بما أنزل إليه من الآيات وكذب بها. ومن جملتها آيات البعث.^{١٠٢٧} ويقول الزمخشري: لما كانت مشاهدة الأشياء ورؤيتها طريقاً إلى الإحاطة بها علماً وصحة الخبر عنها، استعملوا (أرأيت) في معنى (أخبر) والفاء جاءت لإفادة معناها الذي هو التعقيب، كأنه قال: أخبر أيضاً بقصة هذا الكافر، واذكر حديثه عقيب حديث أولئك.^{١٠٢٨}

١٠٢٤- الألوسي. روح المعاني. ج ١٦. ص ١٢٤.

١٠٢٥- القرآن. مريم ١٩: ٧٧.

١٠٢٦- شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٣٠.

١٠٢٧- ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج ٩. ص ٨٥.

١٠٢٨- الزمخشري. تفسير الكشاف. ج ٣. ص ٤٠.

٧- ترجم قول الله تعالى ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾^{١٠٢٩} إلى:

“或是听到他们像耳语一样的声音吗？”^{١٠٣٠}

بمعنى: "أو تسمع لهم صوتاً مثل همسة."

يلاحظ أن المترجم أضاف كلمة (مثل همسة) عند ترجمة (رِكْزًا) والحقيقة أن الرِكَز مطلق الصوت لا الهمسة خاصة، فالمراد من الآية كما يقول الطبري، يقول تعالى ذكره: وكثيراً أهلكنا يا محمد قبل قومك من مشركي قريش، من قرن، يعني من جماعة من الناس، إذا سلكوا في خلافي وركوب معاصي مسلكهم، هل تحس منهم من أحد: فهل تحسن أنت منهم أحداً يا محمد، فتراه وتعاينه ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ يقول: أو تسمع لهم صوتاً، بل بادوا وهلكوا، وخطب منهم دورهم، وأوحشت منهم منازلهم، وصاروا إلى دار لا ينفعهم فيها إلا صالح من عمل قديمه، فكل ذلك قومك هؤلاء، صائرون إلى ما صار إليه أولئك، إن لم يُعاجلوا التوبة قبل الهلاك.^{١٠٣١} والترجمة الصحيحة: “或听见他们发出微声吗？”

٨- ترجم (فإذا هي) و (فإذا) أو (إذا هم) من قول الله تعالى ﴿فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾^{١٠٣٢} وقوله تعالى ﴿قُلْ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حَبَاطُهم وَعَصِيهم يُخِيلُ إِلَيْه مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾^{١٠٣٣} وقوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَحْسَبُوا بأساً إِذَا هم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾^{١٠٣٤} إلى:

“看啦！”^{١٠٣٥}

بمعنى: "انظر." بصيغة الأمر على طريقة التعجب. والصحيح أن إذا هنا للمفاجئة، ولفظ (انظر) الذي أتى به المترجم للتعبير عن إذا لا يفيد المفاجئة في اللغة الصينية وإنما يفيد

١٠٢٩- القرآن. مريم ١٩: ٩٨.

١٠٣٠- شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٣١.

١٠٣١- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ١٥/ ص ٦٤٧.

١٠٣٢- القرآن. طه ٢٠: ٢٠.

١٠٣٣- القرآن. مريم ١٩: ٦٦.

١٠٣٤- القرآن. الأنبياء ٢١: ١٢.

١٠٣٥- شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٣٨، ٣٣٤.

التعجب فقط. والترجمة الصحيحة: “忽然”

٩- ترجم قول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾ ١٠٣٦ إلى:

“我已向他（法老）显示了我的迹象，但是他不信并且不留意。” ١٠٣٧

بمعنى: “ولقد أرسلناه آياتنا ولكنه لم يؤمن بها ولم يعبأ بها.”

حيث عر عن (أبى) بعدم العبء أو عدم المبالاة، وصحيح أن فرعون لم يعبأ بآيات الله ولم يبال بها، إلا أن موقفه منها كان سافراً، وليس تكديماً بالصمت أو عدم المبالاة، بل كان إباء صريحاً، أبى أن يقبل من موسى وهارون ما جاء به من عند ربهما من الحق استكباراً وعتواً. ١٠٣٨ فالترجمة الصحيحة: “他予以否认.”

١٠- ترجم قول الله تعالى ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ١٠٣٩ إلى:

“因此判你所愿意判决的吧，你只能结束（我们）今世的生命。” ١٠٤٠

بمعنى: “فاقض ما أنت قاض وإنما تقضي على حياتنا في هذه الدنيا.”

يلدو أن المترجم فهم من القطع هنا القضاء على حياة الناس، بقتلهم أو إبادةهم، والصحيح أن المراد من الآية ﴿لَنْ نُفْرِكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا﴾ أي على الله على ما جاءنا من الحجج مع بينة ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾: أي اصنع ما بدا لك ﴿إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ أي ليس لك سلطان إلا فيها، ثم لا سلطان لك بعده. ١٠٤١

فالترجمة الصحيحة: “你只能对今世生活为所欲为。”

١١- ترجم قول الله تعالى ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا مَعْرِي﴾ ١٠٤٢ إلى:

“他（姆撒）说: ‘萨迷理啊！你有什么话说？’” ١٠٤٣

١٠٣٦- القرآن. طه ٢٠: ٥٦.

١٠٣٧- شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٣٧.

١٠٣٨- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ١٥/ ص ٨٨.

١٠٣٩- القرآن. طه ٢٠: ٧٢.

١٠٤٠- شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٣٨.

١٠٤١- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ١٥/ ص ١١٧.

١٠٤٢- القرآن. طه ٢٠: ٩٥.

بمعنى: "قال موسى فما قولك يا سامري."

ظن المترجم أن الخطاب في الآية هو الخطاب أي القول أو الكلام، والصحيح هو كما يقول الألوسي: "﴿فَمَا خَطْبُكَ يُسَامِرِي﴾ أي ما شأنك والأمر العظيم الصادر عنك، وما سؤال عن السبب الباعث لذلك، وتفسير الخطب بذلك هو المشهور، وفي الصحاح: الخطب سبب الأمر. وقال بعض الثقات هو في الأصل مصدر خطب الأمر إذا طلبه فإذا قيل لمن يفعل شيئاً: ما خطبك؟ فمعناه ما طلبك له وشاع في الشأن والأمر العظيم لأنه يطلب ويرغب فيه." ^{١٠٤٤} ويقول ابن عاشور: ومعنى (ما خطبك) ما طلبك، أي ماذا تخطب، أي تطلب، فهو مصدر. قال ابن عطية: وهي كلمة أكثر ما تستعمل في المكاره، لأن الخطب هو الشأن المكروه. كقوله تعالى: ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ الذاريات: ٣١، فالمعنى: ما هي مصيبتك التي أصبت بها القوم وما غرضك مما فعلت. ^{١٠٤٥} فالترجمة الصحيحة:

“萨迷理啊！你怎么了？”

١٢- ترجم قول الله تعالى ﴿فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ ^{١٠٤٦} إلى:

“并把它掷进（牛犊）。那是我的心灵驱使我的。” ^{١٠٤٧}

بمعنى: "فنبذتها في العجل وذلك ما دفعني قضي." ولكن الآية بصدد بيان اعتراف السامري بجرمة صنع العجل للقوم ليعبدوها، فالصحيح أن تفهم النفس هنا على أنها النفس الإمارة بالسوء وليس القلب، يقول ابن عاشور: وكان المعنى: إني بعلمي العجل للعبادة نقضت اتباع شريعة موسى. والمعنى: أنه اعترف أمام موسى بصنعه العجل واعترف بأنه جهل فَضَّلَ، واعتذر بأن ذلك سَوَّلَتْ له نفسه. والتسويل: تزيين ما ليس بزين. والتشبيه في قوله ﴿وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ تشبيه الشيء بنفسه، كقوله

^{١٠٤٣} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٠.

^{١٠٤٤} - الألوسي. روح المعاني. ج/١٦. ص ٢٥٢.

^{١٠٤٥} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج/٩. ص ١٦٤.

^{١٠٤٦} - القرآن. طه ٢٠: ٩٦.

^{١٠٤٧} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤١.

تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ البقرة: ١٤٣، أي كذلك التسويل سولت لي نفسي، أي تسويلاً لا يقبل التعريف بأكثر من ذلك.^{١٠٤٨} فالترجمة الصحيحة^{١٠٤٩}:

“我的私欲那样怂恿我。”

١٣- ترجم قول الله تعالى ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾^{١٠٥٠} إلى:

“我这样地对你（穆圣）叙述以下的故事。”^{١٠٥١}

بمعنى: "كذلك نقص عليك القصص التالية."

فهم المترجم من قوله تعالى ﴿مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾ من أنباء ما سيأتي، والصحيح أن المراد منه أخبار الأمم السابقة، يقول ابن كثير: يقول تعالى لنبيه محمد كما قصصنا عليك خبر موسى وما جرى له مع فرعون وجنوده على الجلية والأمر الواقع كذلك نقص عليك الأخبار الماضية كما وقعت من غير زيادة ولا نقص.^{١٠٥٢} ويقول الشوكاني: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ الكاف في محل نصب على أنها نعت لمصدر محذوف أي كما قصصنا عليك خبر موسى كذلك نقص عليك ﴿مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ﴾ أي من أخبار الحوادث الماضية في الأمم الخالية لتكون تسلية لك ودلالة على صليقتك، ومن للتبعيض: أي بعض أخبار ذلك.^{١٠٥٣} فالترجمة

الصحيحة: “我这样给你讲述前人的故事。”

١٤- ترجم قول الله تعالى ﴿إِذْ يَقُولُ الْمَغْلَبَةُ طَوْفَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾^{١٠٥٤} إلى:

“当时他们当中品德高尚的人说: ‘你们只不过停留了一天罢了。’”^{١٠٥٥}

بمعنى: "إذ يقول أنبلهم خلقاً إن لبثتم إلا يوماً."

^{١٠٤٨} - ابن عاشور. التحرير والتنوير. ج/٤. ص ١٦٤.

^{١٠٤٩} - محمد مكين. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣١٨.

^{١٠٥٠} - القرآن. طه ٢٠: ٩٩.

^{١٠٥١} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤١.

^{١٠٥٢} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٩. ص ٣٥٦.

^{١٠٥٣} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٣. ص ٥٥٠.

^{١٠٥٤} - القرآن. طه ٢٠: ١٠٤.

^{١٠٥٥} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤١.

ظن المترجم أن معنى قوله تعالى ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ أحسنهم خلقاً، والصحيح أن الأمر ليس له علاقة بالخلق مباشرة، بل الأمر يتعلق بالعقل أو العلم بالأمر، يقول ابن كثير: ﴿إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾ أي العاقل الكامل فيهم إن لبثتم إلا يوماً أي لقصر مدة الدنيا في أنفسهم يوم المعاد لأن الدنيا كلها وإن تكررت أوقاتها وتعاقبت لياليها وأيامها وساعاتها كأنها يوم واحد.^{١٠٥٦} ويقول الشوكاني: أي أعد لهم قولاً وأكلمهم رأياً وأعلمهم عند نفسه ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾ أي ما لبثتم إلا يوماً واحداً، ونسبة هذا القول إلى أمثلهم، لكونه أدل على شدة الهول، لا لكونه أقرب إلى الصدق.^{١٠٥٧} فالترجمة الصحيحة:

“他们中最有头脑的人说”

١٥- ترجم قول الله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ﴾^{١٠٥٨} إلى:

“那天他们将跟随召唤者，他们（召唤者）没有欺骗。”

بمعنى: "يومئذ يتبعون الداعين الذين لم يخدعوه".

هنا ملاحظتان، الأولى: أن المترجم عبر عن الداعي بالداعين بصيغة الجمع بغير ضرورة، لأن الداعي هنا كما ورد في التفاسير هو إسماعيل عليه السلام الذي أمره الله أن يقول للناس هلموا إلى عرض الرحمن. والملاحظة الثانية: أنه أخطأ في فهم قوله تعالى ﴿لَا عِوَجَ لَهُ﴾ إذ ظنه وصف للداعي، والصحيح كما يقول ابن كثير: وقال قتادة لا عوج له لا يميلون عنه وقال أبو صالح لا عوج له لا عوج عنه.^{١٠٦٠} ويقول الشوكاني: لا عوج له: أي لا معدل لهم عن دعائه فلا يقدر على أن يزيغوا عنه، أو يحرفوا منه بل يسرعون إليه كذا قال أكثر المفسرين، وقيل لا عوج لدعائه.^{١٠٦١} وقال القرطبي ما يقاربه: أي لا معدل لهم عنه، أي عن

١٠٥٦- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٩. ص ٣٦٧.

١٠٥٧- الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٣. ص ٥٥٢.

١٠٥٨- القرآن. طه ٢٠: ١٠٨.

١٠٥٩- شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤١.

١٠٦٠- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٩. ص ٣٦٨.

١٠٦١- الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٣. ص ٥٥٣.

دعائه لا يزيغون ولا ينحرفون بل يسرعون إليه ولا يحيدون عنه.^{١٠٦٢} فالترجمة الصحيحة^{١٠٦٣}:
 “毫无违拗。”

١٦- ترجم قول الله تعالى ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾^{١٠٦٤} إلى:

“在启示对你完成之前，你不要匆忙为古兰（作结论）。”^{١٠٦٥}

بمعنى: "ولا تستعجل في استنتاج النتيجة من القرآن قبل أن يقضى إليك الوحي." "

مما لا شك فيه أن القارئ الصيني لهذه الترجمة لن يفهم معنى نهي النبي صلى الله عليه وسلم هنا عن استنتاج النتيجة من القرآن ولا يعرف ما النتيجة هذه، بالرغم من أن المراد واضح وضوح الشمس بالنسبة لقارئ النص العربي، والآية كما يقول الطبري يعلم الله عز وجل فيها نهي محمد صلى الله عليه وسلم: ولا تعجل يا محمد بالقرآن، فتقرئه أصحابك، أو تقرأه عليهم، من قبل أن يوحى إليك بيان معانيه، فعوتب على إكتابه وإملائه ما كان الله ينزله عليه من كتابه من كان يكتبه ذلك من قبل أن يبين له معانيه، وقيل: لا تتله على أحد، ولا تمله عليه حتى نبينه لك.^{١٠٦٦} فالترجمة الصحيحة^{١٠٦٧}: "你不要急忙诵读。"

١٧- ترجم قول الله تعالى ﴿وَقُلْ أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾^{١٠٦٨} إلى:

“他说: ‘你们一起从这里出去吧’。”^{١٠٦٩}

بمعنى: "قال اهبطوا منها جميعا." "

حيث بدل المترجم الضمير في قوله تعالى (أَهْبِطًا) من التثنية إلى الجمع وكان ضمير التثنية في الآية يعود إلى آدم وحواء على تفسير الطبري: يقول تعالى ذكره لآدم وحواء:

^{١٠٦٢} - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج/١٤. ص ١٣٨.

^{١٠٦٣} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣١٩.

^{١٠٦٤} - القرآن. طه ٢٠: ١١٤.

^{١٠٦٥} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٢.

^{١٠٦٦} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/١٦. ص ١٨٠.

^{١٠٦٧} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣٢٠.

^{١٠٦٨} - القرآن. طه ٢٠: ١٢٣.

^{١٠٦٩} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٣.

﴿أَهْبِطْ مِنْهَا جَمِيعًا﴾ إلى الأرض ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ يقول: أنتما عدوّ إبليس وذريته، وإبليس عدوكما وعدوّ ذريتكما.^{١٠٧٠} وقد رجح القرطبي أن يعود الضمير إلى آدم وإبليس: قوله تعالى: ﴿قَالَ أَهْبِطْ مِنْهَا جَمِيعًا﴾ خاطب آدم وإبليس. (منها) أي من الجنة. وقد قال لإبليس: ﴿أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَدْحُورًا﴾^{١٠٧١} فلعله أخرج من الجنة إلى موضع من السماء، ثم أهبط إلى الأرض. ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ تقدم في البقرة أي أنت عدوّ للحية وإبليس وهما عدوّان لك. وهذا يدل على أن قوله: (اهبطا) ليس خطاباً لآدم وحواء؛ لأنهما ما كانا متعادين؛ وتضمن هبوط آدم هبوط حواء.^{١٠٧٢} وعلى كل حال، ما كان للمترجم أن يجعل ضمير التثنية جمعاً خلافاً لأصل النص.

١٨- ترجم قول الله تعالى ﴿فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾^{١٠٧٣} إلى:

“那么，谁追随我的引导，他就不会迷误，也不会痛苦。”

بمعنى: "فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يألم."

عبر المترجم عن قوله تعالى (وَلَا يَشْقَى) بقوله (ولا يألم) من الألم والوجع، مما يجعل القارئ في حيرة لا يعلم معها ماذا يقصد بهذا الألم، هل هو ألم في الدنيا أم في الآخرة؟ وإذا كان في الدنيا فمم يحصل؟ علاوة على وجود الفرق بين الشقاء والألم، إذ أن الشقاء أعم من الألم والألم نوع من الشقاء، والصحيح كما يقول المخشري أن المراد من الشقاء شقاء الآخرة: وعن ابن عباس: ضمن الله لمن اتبع القرآن أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ثم تلا قوله: ﴿فَمَنْ أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ والمعنى أن الشقاء في الآخرة هو عقاب من ضلّ في الدنيا عن طريق الدين فمن اتبع كتاب الله وأمّثل أوامره وانتهى عن نواهيه نجا من

^{١٠٧٠} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/١٦. ص ١٩٠.

^{١٠٧١} - القرآن. الأعراف ٧: ١٨.

^{١٠٧٢} - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج/١٤. ص ١٥٦.

^{١٠٧٣} - القرآن. طه ٢٠: ١٢٣.

^{١٠٧٤} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٣.

الضلال ومن عقابه. ١٠٧٥ فالترجمة الصحيحة:

“那么，谁追随我的引导，他就不会迷误，也不会倒霉。”

١٩- ترجم قول الله تعالى ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ١٠٧٦ إلى:

“如果你们不知道，你们可以去问问那些信仰提醒（经典）的人们。” ١٠٧٧

بمعنى: " فاسألوا الذين يؤمنون بالتذكير (الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. "

فهم المترجم خطأ قوله تعالى ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ على أن القصد بهم المؤمنون بالتذكير الذي هو الكتاب حسب تعبيره، والصحيح أن أهل الذكر هم أهل القرآن، ١٠٧٨ أو ليسألوا أهل العلم من الأمم كاليهود والنصارى وسائر الطوائف هل كان الرسل الذين أتوهم بشرا أو ملائكة وإنما كانوا بشرا وذلك من تمام نعمة الله على خلقه إذ بعث فيهم رسلا منهم يتمكنون من تناول البلاغ منهم والأخذ عنهم. ١٠٧٩ أو يريد أهل التوراة والإنجيل الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم، فله سفيان. وسماهم أهل الذكر، لأنهم كانوا يذكرون خبر الأنبياء مما لم تعرفه العرب. وكان كفار قريش يراجعون أهل الكتاب في أمر محمد صلى الله عليه وسلم. ١٠٨٠ أما أهل الذكر عند الزمخشري فهم أهل الكتاب: " ليستعلموهم حتى يعلموهم أن رسل الله الموحى إليهم كانوا بشرا ولم يكونوا ملائكة كما اعتقدوا، وإنما أحالهم على أولئك لأنهم كانوا يشايعون المشركين في معادلات رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: ﴿وَلْتَسْمَعْنَ مِنَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا﴾ ١٠٨١، فلا يكاذبوهم فيما هم فيه رء لرسول الله صلى الله عليه وسلم. " ١٠٨٢ فالترجمة الصحيحة:

“如果你们不知道，就当询问谙熟教诲者。”

١٠٧٥- الزمخشري. تفسير الكشاف. ج/٣. ص ٩٤.

١٠٧٦- القرآن. الأنبياء ٢١: ٧.

١٠٧٧- شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٥.

١٠٧٨- الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/١٦. ص ٢٢٩.

١٠٧٩- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٩. ص ٣٩٣.

١٠٨٠- القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج/١٤. ص ١٧٨.

١٠٨١- القرآن. آل عمران ٣: ١٨٦.

١٠٨٢- الزمخشري. الكشاف. ص ١٣٠.

٢٠- ترجم ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ من قول الله تعالى ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾^{١٠٨٣} إلى:

“那些跟他在一起的（天仙或善人）。”^{١٠٨٤}

بمعنى: "ومن معه (من الملائكة أو الصالحين من البشر)." "

لا شك أن هناك فرقا كبيرا بين (من معه) و﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ حيث إن الأول يفيد التساوي -حاشا لله- وأما الثاني فلا يفيد التساوي، بل يفيد التقريب والتشريف، فقد اتفق المفسرون على أن المراد من عنده الملائكة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أضاف المترجم بين القوسين بيانا من عنده: (من الملائكة أو الصالحين من البشر) فالتفسير بالملائكة قد ورد في تفسير كل من القرطبي وابن كثير والزمخشري وغيرهم، فلا كلام عليه، وأما قوله: أو الصالحين من البشر فلم يقل به أحد من المفسرين الثقات، فليس له أن يحدد أو يخصص مادام اللفظ عاما، فقد ذهب الطبري إلى أن ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ يفيد من عنده من خلقه حيث يقول في تفسير الآية: يقول تعالى ذكره: وكيف يجوز أن يتخذ الله لهوا، وله ملك جميع من في السماوات والأرض، والذين عنده من خلقه لا يستمكفون عن عبادتهم إياه ولا يعيرون من طول خدمتهم له، وقد علمتم أنه لا يستعبد والد ولده ولا صاحبه، وكل من في السماوات والأرض عبيده، فأني يكون له صاحبة وولد! يقول: أولا تتفكرون فيما تفترون من الكذب على ربكم.^{١٠٨٥} ويقول سيد قطب: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ المفهوم القريب أنهم الملائكة. ولكننا لا نحدد ولا نقيّد ما دام النص عاما يشمل الملائكة وغيرهم. والمفهوم من التعبير أنهم هم الأقرب إلى الله. فكلمة (عند) بالقياس إلى الله لا تعني مكانا، ولا نحدد وصفا.^{١٠٨٦} فالترجمة الصحيحة^{١٠٨٧}: “凡在他那里的”

^{١٠٨٣} - القرآن. الأنبياء ٢١: ١٩.

^{١٠٨٤} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٦.

^{١٠٨٥} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ١٦/ ص ٢٤٢.

^{١٠٨٦} - سيد قطب. في ظلال القرآن. م/٤. ص ٢٣٧٣.

^{١٠٨٧} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣٢٣.

٢١- ترجم قول الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رُوسًا أَنْ يَمَيِّدَ بِهِمْ﴾^{١٠٨٨} إلى:

“我在地上安置了山岳，以免它（大地）和它们（山）一起摇动。”^{١٠٨٩}

بمعنى: "وجعلنا في الأرض جبالا لكيلا تميد (الأرض) ومعها (تميد الجبال)." ^{١٠٩٠}

بما أن المترجم لا يعرف اللغة العربية، فلم يستطع أن يضبط معنى (بهم) في الآية ظانا منه أن الضمير يعود إلى الجبال، فعبّر عن الجملة بقوله (كيلا تميد الأرض ومعها الجبال)، فأخل بالمعنى. يقول ابن كثير حول معنى الآية: وقوله ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رُوسًا﴾ أي جبالا أرسى الأرض بها وقررها وثقلها لئلا تميد بالناس أي تضطرب وتتحرك فلا يحصل لهم قرار عليها.^{١٠٩٠} فالترجمة الصحيحة: "إلى: "وجعلنا في الأرض جبالا لكيلا تميد (الأرض) ومعها (تميد الجبال)." ^{١٠٩١}

٢٢- ترجم قول الله تعالى ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾^{١٠٩١} إلى:

“（以及）那些暗中敬畏他们的主的和骇怕（审判）时间的人。”^{١٠٩٢}

بمعنى: "والذين يخشون ربهم بالغيب ويشفقون من ساعة الحساب." ^{١٠٩٣}

حيث جعل المترجم هذه الآية عاطفة على المتقين في الآية السابقة وهي قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾، وجعل قوله تعالى ﴿وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ معطوفة على الجملة السابقة، والصحيح أن قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ نعت للمتقين، والواو من قوله تعالى ﴿وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾ حالية (هم) مبتدأ (مِنَ السَّاعَةِ) متعلقان بمشفقون (مُشْفِقُونَ) خبر هم والجملة حالية.^{١٠٩٣} فالترجمة الصحيحة: "هم مبدأ (مِنَ السَّاعَةِ) متعلقان بمشفقون (مُشْفِقُونَ) خبر هم والجملة حالية." ^{١٠٩٤}

“他们暗中敬畏他们的主，他们是为复活而恐惧的。”^{١٠٩٤}

^{١٠٨٨}- القرآن. الأنبياء ٢١: ٣١.

^{١٠٨٩}- شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٧.

^{١٠٩٠}- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/٩. ص ٤٠١.

^{١٠٩١}- القرآن. الأنبياء ٢١: ٤٩.

^{١٠٩٢}- شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٤٩.

^{١٠٩٣}- الخراط، أحمد بن محمد. مشكل إعراب القرآن. ص ٣٢٦.

٢٣- ترجم قول الله تعالى ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾^{١٠٩٤} إلى:

“他说: ‘当然有人做这件事。’”^{١٠٩٥}

بمعنى: "قال بالطبع من الناس من يفعل هذا."

حيث لم يستطع المترجم أن يفهم من النص إلى أي شيء يعود الضمير في ﴿كَبِيرُهُمْ﴾ و﴿فَاسْأَلُوهُمْ﴾ فأرجعه إلى الناس بدلا من الإلهة المزيفة، والصحيح كما رود في تفسير الطبري للآية: يقول تعالى ذكره: فأتوا إبراهيم، فلما أتوا به قالوا له: أنت فعلت هذا بآلهتنا من الكسر بها يا إبراهيم؟ فأجابهم إبراهيم: بل فعله كبيرهم هذا وعظيمهم، فاسألوا الإلهة من فعل بها ذلك وكسرها إن كانت تنطق أو تعبر عن نفسها.^{١٠٩٦} ووضح الزمخشري عما في جواب إبراهيم من معانٍ دقيقة أكثر إذ قال: والقول فيه أن قصد إبراهيم صلوات الله عليه لم يكن إلى أن ينسب الفعل الصادر عنه إلى الصنم، وإنما قصد تقريره لنفسه وإثباته لها على أسلوب تعريضي يبلغ فيه غرضه من إلزامهم الحجة وتبكيتهم، وهذا كما لو قال لك صاحبك وقد كتبت كتاباً بخط رشيق وأنت شهير بحسن الخط: أنت كتبت هذا وصاحبك أمي لا يحسن الخط ولا يقدر إلا على خرمشة فاسدة؟! فقلت له: بل كتبت أنت، كان قصدك بهذا الجواب تقريره لك مع الاستهزاء به، لا بقية عنك وإثباته للأمي أو المخرمش، لأن إثباته - والأمر دائر بينكما للعاجز منكما - استهزاء به وإثبات للقادر، ولقائل أن يقول: غاظته تلك الأصنام حين أبصرها مصطفة مرتبة، وكان غيظ كبيرها أكبر وأشدّ لم رأى من زيادة تعظيمهم له. فأسند الفعل إليه لأنه هو الذي تسبب لاستهزائه بها وحطمه لها، والفعل كما يسند إلى مباشره يسند إلى الحامل عليه. ويجوز أن يكون حكاية لما يقول إلى تجويزه مذهبهم، كأنه قال لهم: ما تنكرون أن يفعله كبيرهم. فإن من حق من يعبد ويدعى إلها أن يقدر على هذا وأشدّ منه. ويحكى أنه قال: فعله كبيرهم هذا غضب أن تعبد معه هذه الصغار وهو أكبر منها.^{١٠٩٧}

^{١٠٩٤} - القرآن. الأنبياء ٢١: ٦٣.

^{١٠٩٥} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٥٠.

^{١٠٩٦} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج ١٦/ ص ٣٠٠.

^{١٠٩٧} - الزمخشري. تفسير الكشاف. ج ٣/ ص ١٢٥.

فالترجمة الصحيحة:

“他说：‘不然，是这个最大的偶像干的。如果他们能说话，你们就问吧。’”

٢٤- ترجم قول الله تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾^{١٠٩٨} إلى:

“我并启示他们作善行，守拜功，纳天课和唯独崇拜我。”^{١٠٩٩}

بمعنى: "وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وإفراد العبادة لي. "

إن قوله تعالى ﴿وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ في الأصل تقرير من الله تعالى لحسن حال القوم في امتثالهم بأوامر الله، كما قال ابن عاشور: ثم خصّهم بذكر ما كانوا متميزين به على بقية الناس من ملازمة العبادة لله تعالى كما دلّ عليه فعل الكون المفيد تمكّن الوصف، ودلت عليه الإشارة بتقدم الخروج إلى أنهم أفردها الله بالعبادة فلم يعبدوا غيره قط كما تقتضيه رتبة النبوة من العصمة عن عبادة غير الله من وقت التكليف كما قال يوسف: ﴿مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾^{١١٠٠} وقال تعالى في الثناء على إبراهيم: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ البقرة: ١٣٥. ووفائهم بعهد العبودية بعد وفاء الله لهم بعهد الربوبية كما قال الألوسي: ﴿وَكَانُوا لَنَا﴾ خاصة دون غيرنا ﴿عَابِدِينَ﴾ لا يخطر ببالهم غير عبادتنا كأنه تعالى أشار بذلك إلى أنهم وفوا بعهد العبودية بعد أن أشار إلى أنه سبحانه وفي لهم بعهد الربوبية.^{١١٠٢}

فالترجمة الصحيحة^{١١٠٣}: "他们只是崇拜我的。"

٢٥- ترجم قول الله تعالى ﴿فَادْكُرُوا آلِهَتَكُمْ عَلَيْهَا صُوفَ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾^{١١٠٤} إلى:

^{١٠٩٨}- القرآن. الأنبياء ٢١: ٧٣.

^{١٠٩٩}- شمس تونغ داو تشانغ، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٥١.

^{١١٠٠}- القرآن. يوسف ١٢: ٣٨.

^{١١٠١}- ابن عاشور، التحرير والتنوير. ج/٩. ص ٢٦٠.

^{١١٠٢}- الألوسي، تفسير روح المعاني. ج/١٧. ص ٧١.

^{١١٠٣}- محمد مكي، القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣٢٨.

^{١١٠٤}- القرآن. الحج ٢٢: ٣٦.

“当它们被列队（做牺牲）时，你们要对它们诵读安拉的尊名。当它们身体一边落地的时候，你们就可以吃它。”^{١١٠٥}

بمعنى: " إذا صفت في صفوف (للتحر) فاذكروا اسم الله عليها وإذا سقطت على الأرض جنوبها فكلوا منها ... "

حيث فهم المترجم لفظ (صَوَافٍ) على أنه تصفيف الصفوف للآبال المعدة للنحر، والصحيح أن معناه عند ابن عباس: قياما على ثلاث قوائم معقولة،^{١١٠٦} ويقول القرطبي: و (صواف) أي قد صفت قوائمها. والإبل تنحر قياما معقولة. وأصل هذا الوصف في الخيل، يقال: صفن الفرس فهو صافن إذا قام على ثلاثة قوائم وثني سنبك الرابعة والسنبك طرف الحافر. والبعير إذا أرادوا نحره تعقل إحدى يديه فيقوم على ثلاث قوائم.^{١١٠٧} وأخطأ كذلك في ترجمة قوله تعالى ﴿فَلَاذًا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ ترجمة حرفية، حيث توحى ترجمته للقارئ أن الإبل كلما قد سقطت جنوبها على الأرض جاز الأكل منها سواء أتحقق موثها أم لا، والصحيح أن التعبير بسقوط جنوبها يفيد الموت بالنحر، لا مجرد السقوط، كما قال القرطبي: فقوله تعالى: ﴿فَلَاذًا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾ يريد إذا سقطت على جنوبها ميتة. كنى عن الموت بالسقوط على الجانب كما كنى عن النحر والذبح بقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ والكنيات في أكثر المواضع أبلغ من التصريح.^{١١٠٨} فالترجمة الصحيحة: “当它们被宰倒地的时候，你们就可以吃了。”

٢٦- ترجم قول الله تعالى ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾^{١١٠٩} إلى:

“你们也要在安拉（的道路上）努力奋斗，那是他（主）应得的。”^{١١١٠}

بمعنى: "وجاهدوا في (سبيل) الله بجد وذلك ما يستحقه (الله)"

^{١١٠٥} - شمس تونغ داو تشانغ، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٦١.

^{١١٠٦} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/١٦. ص ٥٥٦.

^{١١٠٧} - القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. ج/١٤. ص ٣٩٦.

^{١١٠٨} - المصدر نفسه والجزء. ص ٣٩٩.

^{١١٠٩} - القرآن. الحج ٢٢: ٧٨.

^{١١١٠} - شمس تونغ داو تشانغ، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٦٦.

من خلال دراستي الاستقصائية للتفسير حول معنى هذه الآية، ما وجدت أحدا من المفسرين يقول إن قوله تعالى ﴿حَقَّ جِهَادِهِ﴾ معناه (وذلك ما يستحقه الله) كما فهمه المترجم، بالرغم من أن هناك أقوالا عديدة كما أوردها الشوكاني عند تفسير الآية: ثم أمرهم بما هو سنام الدين وأعظم أعماله، فقال: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ﴾ أي في ذاته ومن أجله، والمراد به الجهاد الأكبر، وهو الغزو للكفار ومدافعته إذا غزوا بلاد المسلمين. وقيل المراد بالجهاد هنا امتثال ما أمرهم الله به في الآية المتقدمة، أو امتثال جميع ما أمر به ونهى عنه على العموم، ومعنى ﴿حَقَّ جِهَادِهِ﴾ المبالغة في الأمر بهذا الجهاد، لأنه أضاف الحق إلى الجهاد، والأصل إضافة الجهاد إلى الحق: أي جهادا خالصا لله، فعكس ذلك لقصد المبالغة، وأضاف الجهاد إلى الضمير اتساعا، أو لاختصاصه به سبحانه من حيث كونه مفعولا له ومن أجله. وقيل المراد بحق جهاده هو أن لا تخافوا في الله لومة لائم، وقيل المراد به استفرغ ما في وسعهم في إحياء دين الله. ^{١١١١} فالترجمة الصحيحة: "你们应当为安拉真实地奋斗。"

٢٧- ترجم قول الله تعالى ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهٖ لَقَادِرُونَ﴾ ^{١١١٢} إلى:

"如果我愿意，我也能收回它。"

بمعنى: "وإني على ذهاب به لقادرون إن شئت."

حيث أضاف المترجم من قبل نفسه جملة شرعية وهي (إن شئت) دون التصريح بأنها من إضافته لزيادة البيان بوضعها بين القومين وذلك جائز بل حسن عند ترجمة بعض الآيات القرآنية، إلا أن الآية واضحة جلية وهي تتضمن معنى المشيئة الإلهية ولو لم تورد كلمات أو ألفاظا صريحة خاصة بها. فالترجمة الصحيحة: "我是全能于使它干涸的。"

٢٨- ترجم قول الله تعالى ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ ^{١١١٤} إلى:

"我使他们变得像劫后余灰（灰烬）一样。" ^{١١١٥}

^{١١١١} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٣. ص ٦٧٣.

^{١١١٢} - القرآن. المؤمنون ٢٣: ١٨.

^{١١١٣} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٦٨.

^{١١١٤} - القرآن. المؤمنون ٢٣: ٤١.

بمعنى: "فجعلناهم كرماد بعد الكارثة."

فهم المترجم من لفظ ﴿غُثَاءٌ﴾ معنى الرماد بعد كارثة الحريق، وهو يعني على الصحيح غثاء السيل وهو الشيء الحقيقير التافه الهالك الذي لا ينتفع بشيء منه،^{١١١٦} أو هو ما يحمل السيل من بلي الشجر والحشيش والقصب ونحو ذلك مما يحمله على ظاهر الماء.^{١١١٧} وعلى هذا، فمعنى الآية ومثلاً لما تخلوا عن الخصائص التي كرمهم الله بها، وغفلوا عن حكمة وجودهم في الحياة الدنيا، وقطعوا ما بينهم وبين الملاء الأعلى، لم يبق فيهم ما يستحق التكريم، فإذا هم غثاء كغثاء السيل، ملقى بلا احتفال ولا اهتمام وذلك من فرائد التعبير القرآني الدقيق.^{١١١٨} فالترجمة الصحيحة: "我使他们变为废渣。"

٢٩- ترجم قول الله تعالى ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾^{١١١٩} إلى:

"奸夫淫妇，打他们每人一百鞭。"^{١١٢٠}

بمعنى: "الزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة."

حيث عكس المترجم الترتيب الأصلي في قوله تعالى ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾، فقدم الزاني على الزانية ظناً منه أن الواو يفيد المساوي بين اللفظين في التقديم والتأخير ولا يفيد الترتيب، والحقيقة أن الترتيب هنا أمر مهم وهو من نوع تقديم الأصل على الفرع، ويقول الزمخشري عن حكمة ترتيب الزانية والزاني بهذا المنوال في الآية: لأن المرأة هي المادة التي منها نشأت الجناية؛ لأنها لو لم تطمع الرجل ولم تومض له، ولم تمكنه لم بطمع ولم يتمكن، فلما كانت أصلاً وأولاً في ذلك بُدئ بذكرها - أما في قوله تعالى ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً﴾ فمسوقة لذكر

^{١١١٥} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٧٠.

^{١١١٦} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/١٠. ص ١٢٣.

^{١١١٧} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٣. ص ٦٩٣.

^{١١١٨} - سيد قطب. في ظلال القرآن. م/٤. ص ٢٤٦٨.

^{١١١٩} - القرآن. النور ٢٤: ٢.

^{١١٢٠} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٧٦.

النكاح والرجل أصل فيه؛ لأنه هو الراغب والخاصب ومنه يبدأ الطلب.^{١١٢١} وذكر الشوكاني عدة أوجه في تقديم الزانية على الزاني: ووجه تقديم الزانية على الزاني هاهنا أن الزنا في ذلك الزمان كان في النساء أكثر حتى كان لمن رايات تنصب على أبوابهن ليعرفهن من أراد الفاحشة منهن. وقيل: وجه التقديم أن المرأة هي الأصل في الفعل، وقيل: لأن الشهوة فيها أكثر، وعليها أغلب، وقيل: لأن العار فيهن أكثر إذ موضوعهن الحجة، والصيانة، فقدّم ذكر الزانية تغليظاً، واهتماماً.^{١١٢٢} فالترجمة الصحيحة: “淫妇奸夫，每人打一百鞭。”

٣٠- ترجم قول الله تعالى ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾^{١١٢٣} إلى:

“(不信的人的处境) 或者就像大洋深处的黑暗一样，被重重的巨浪遮盖和压顶的 (乌) 云笼罩，那是他们伸手不见五指。”^{١١٢٤}

بمعنى: "أو (ظلمات الكافر) كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه غيوم (سوداء) إذا أخرج يده لم يكده يراها."

حيث أسقط المترجم من الترجمة قوله تعالى ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ وهو يعني أن الكافر يتقلب في عدة ظلمات وليس في ظلمة واحدة وهي كما يقول ابن كثير: وقال أبي بن كعب في قوله تعالى ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ فهو يتقلب في خمسة من الظلم فكلامة ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره يوم القيامة إلى الظلمات إلى النار وقال السدي والربيع بن أنس نحو ذلك أيضاً.^{١١٢٥} ويقول الشوكاني: ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ أي هي ظلمات، أو هذه ظلمات متكاثفة متردفة، ففي هذه الجملة بيان لشدة الأمر وتعاضله.^{١١٢٦} فالترجمة الصحيحة^{١١٢٧}

^{١١٢١} - الرمحشري. تفسير الكشاف. ٥٠/٣.

^{١١٢٢} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٤. ص ٧.

^{١١٢٣} - القرآن. النور ٢٤: ٤٠.

^{١١٢٤} - شمس توفيق داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٨٢.

^{١١٢٥} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/١٠. ص ٢٥٦.

^{١١٢٦} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٤. ص ٥٨.

“或如重重黑暗，笼罩着汪洋大海，波涛澎湃，上有黑云，黑暗重重叠叠，观者伸出手来时，几乎不见五指。”

٣١- ترجم قول الله تعالى ﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾^{١١٢٨} إلى:

“每一种（生物）都知道它自己的礼拜和赞颂的（方式）。”^{١١٢٩}

بمعنى: "كل (حي) قد علم صلاته وتسبيحه."

حيث أضاف المترجم بعد كل (حي) وبذلك اقتصر الكل على النوع الحي من الخلق فقط، والصحيح أن لفظ (كل) هنا يشمل كل مخلوق من النباتات والأحياء والجمادات وغيرها، كما يقول الألوسي عند تفسير هذه الآية: (كل) ما يشمل المذكور المصرح به والمندرج تحت العموم حتى الجماد وضمير (عَلِمَ) وكذا ضميرا ﴿صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ لكل واحد وإليه ذهب الزجاج.^{١١٣٠} ويقول القطان: واعلم أن هذا الوجود كله حي، ولا معنى للوجود بغير حياة، وإن الحياة على مقدار إشراق الأنوار العلوية على المخلوقات، فلإنسان وللحيوان وللنبات حياة، أي إن هناك نوعاً من الشعور. وهكذا الجماد له نوع من الشعور لا ندركه. وكل هذه المخلوقات تسبح بحمده تعالى.^{١١٣١} فالترجمة الصحيحة: "他知道万物的祈祷和赞颂。"

٣٢- ترجم قول الله تعالى ﴿وَقَالُوا أَأُطِيعُ الْأَوَّلِينَ أَمْ لِي أَكْتُبُهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^{١١٣٢} إلى:

“他们并说：‘（这是）一个由他（的助手）写下来的优美的古代神话，他们是在早晚口授给他的。’”^{١١٣٣}

بمعنى: "وقالوا أسطورة قديمة جميلة اكتبها مساعده فهم يملونها عليه بكرة وأصيلاً."

^{١١٢٧} - محمد مكي. القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى الصينية. ص ٣٥٥.

^{١١٢٨} - القرآن. النور ٢٤: ٤١.

^{١١٢٩} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٨٢.

^{١١٣٠} - الألوسي. روح المعاني. ج/ ١٨. ص ١٨٨.

^{١١٣١} - إبراهيم القطان. ١٩٨٣ م. تفسير القطان. الأردن. ص ٧٥.

^{١١٣٢} - القرآن. الفرقان ٢٥: ٥.

^{١١٣٣} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٨٧.

نرى المترجم بدل كلمة (أساطير) من صيغة الجمع إلى صيغة المفرد (أسطورة)، وأتى من عند نفسه بصفة لها وهي (جميلة) من غير ضرورة لعدم ورودها في النص، كما أضاف من قبل نفسه كلمة (مساعدوه) وجعلها فاعلاً لكل من فعلي (اكتب) و(تلى)، لعله أضاف كلمة (مساعدوه) لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمي لا يقرأ ولا يكتب، ولكن لا يحق له أن يضيف أي شيء إلى مقول الكفار الذي وجهوه للنبي صلى الله عليه وسلم، بل عليه أن يعبر عن المقول كما هو بلا نقص ولا زيادة وهو مقول متناف للواقع إذ أن النبي صلى الله عليه وسلم أمي لا يقرأ ولا يكتب من جهة و من جهة أخرى أن إملاء تلك الأسطورة المزعومة عليه صباح مساء مجرد بهتان وافتراء عليه لا أساس له من الصحة، فمعنى الآية على الصحيح كما فسره ابن كثير: ﴿وَقَالُوا أَأُطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكُتِّبَهَا﴾ يعنون: كتب الأوائل، أي: استنسخها، ﴿فَهِيَ تُقَالُ عَلَيْهِ﴾ أي: تقرأ عليه ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ أي: في أول النهار وآخره، وهذا الكلام لسخافته وكذبه وبهته منهم، يعلم كل أحد بطلانه، فإنه قد علم بالتواتر وبالضرورة: أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعاني شيئاً من الكتابة، لا في أول عمره، ولا في آخره، وقد شأ بين أظهرهم من أول مولده إلى أن بعثه الله نوحاً من أربعين سنة، وهم يعرفون مدخله ومخرجه، وصدقته ونزاهته، وبره وأمانته، وبعده عن الكذب والفجور وسائر الأخلاق الرذيلة، حتى إنهم كانوا يسمونه في صغره وإلى أن بعث: الأمين؛ لما يعلمون من صدقه وبره، فلما أكرمه الله بما أكرمه به، نصيباً له العداوة، وبموه بهذه الأقوال التي يعلم كل عاقل براءته منها، وচারوا فيما يقذفونه به، فتارة من إفكهم يقولون: ساحر، وتارة يقولون: شاعر، وتارة يقولون: مجنون، وتارة يقولون: كذاب. ١١٣٤ فالترجمة الصحيحة:

“他们说: ‘这是前人的一些神话，他抄写下来，早晚对他诵读。’”

٣٣- ترجم قول الله تعالى ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَجْرِي مِّنْ حَتَّىٰهَا الْأَنْهَارُ﴾ ١١٣٥ إلى:

١١٣٤ - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/١٠. ص ٢٨٥.

١١٣٥ - القرآن. الفرقان ٢٥: ١٠.

“赞美真宰，如果他（主）愿意的话，他会给你比这个下面有诸河流过的林园更好的。”^{١١٣٦}

بمعنى: "وتبارك الحق إن شاء أعطاك خيرا من هذا البستان الذي تجري تحته الأنهار." ^{١١٣٧}
 يلاحظ أن المترجم جعل الجنات التي تجري من تحتها الأنهار عين المتاع الذي اقترحوه، والصحيح أنها تفسير للخير، و بدل منه،^{١١٣٧} لأن القوم اقترحوا أن تكون له جنة بينما الذي يجعله الله له إن شاء جنات كثيرة وهي خير من جنة اقترحوها، وعليه فمعنى الآية كما في تفسير الطبري: حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنَّ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾ قال: مما قالوا وتمنوا لك، فيجعل لك مكان ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار.^{١١٣٨} فالترجمة الصحيحة:

“圣洁哉真主！如果他意欲，他要赏赐你比那个更好的，即许多下临诸河的林园。”

٣٤- ترجم قول الله تعالى ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾^{١١٣٩} إلى:

“我命令道：‘你们俩到那些不信我的启示的人群中去。’”^{١١٤٠} (391 页)

بمعنى: "فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بوحينا."

حيث عبر المترجم عن الآيات بالوحي، والصحيح هنا أن الآيات أعم وأشمل من الكتاب الموحى إلى موسى عليه السلام، وهي تشمل الآيات التسع التي أعطاها الله لموسى عليه السلام.^{١١٤١} فالترجمة الصحيحة:

“你俩去教化那些否认我的迹象的民众。”

٣٥- ترجم قول الله تعالى ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْكَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾^{١١٤٢} إلى:

“当无知的人向他们（恶声）致意时，他们（信仰者）说：‘祝你们平安！’”^{١١٤٣}

^{١١٣٦} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٨٨.

^{١١٣٧} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٤. ص ٩٢.

^{١١٣٨} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/١٧. ص ٤٠٦.

^{١١٣٩} - القرآن. الفرقان ٢٥: ٣٦.

^{١١٤٠} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٩١.

^{١١٤١} - الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٤. ص ١٢٣.

^{١١٤٢} - القرآن. الفرقان ٢٥: ٦٣.

^{١١٤٣} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٣٩٤.

الذنس والشرك قال ابن سيرين: القلب السليم أن يعلم أن الله حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وقال ابن عباس ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ القلب السليم أن يشهد أن لا إله إلا الله وقال مجاهد والحسن وغيرهما ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ يعني من الشرك وقال سعيد بن المسيب القلب السليم هو القلب الصحيح وهو قلب المؤمن لأن قلب الكافر والمنافق مريض قال الله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾^{١١٤٩} قال أبو عثمان النيسابوري هو القلب السالم من البدعة المظمتة إلى السنة.^{١١٥٠} أو معنى القلب السليم: الذي سلم من الشرك والشك ومحبة الشر والإصرار على البدعة والذنوب ويلزم من سلامته مما ذكر اتصافه بأضدادها من الإخلاص والعلم واليقين ومحبة الخير وتزيينه في قلبه وأن تكون إرادته ومحبة تابعة لمحبة الله وهواه تابعة لما جاء عن الله.^{١١٥١} أو بعبارة أخرى هو القلب السليم عن مرض الكفر والنفاق هو المأثور عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن سيرين وغيرهم، وقال الإمام: هو الخالي عن العقائد الفاسدة والميل إلى شهوات الدنيا ولذاتها ويتبع ذلك الأعمال الصالحات إذ من علامة سلامة القلب تأثيرها في الجوارح. وقال سفيان: هو الذي ليس فيه غير الله عز وجل، وقال الجنيد قدس سره، هو اللديغ من خشية الله تعالى القلق المنزعج من مخافة القطيعة وشاع إطلاق السليم في لسان العرب على اللديغ، وقيل: هو الذي سلم من الشرك والمعاصي وسلم نفسه لحكم الله تعالى وسلم أوليائه وحارب أعداءه وأسلم حيث نظر فعرف واستسلم وانقاد لله تعالى وأذعن لعبادته سبحانه.^{١١٥٢} فالترجمة الصحيحة:

“惟帶着纯洁的心灵来见安拉者。”

٣٧- ترجم قول الله تعالى ﴿قَالُوا أَطِيعُوا بَكَّ وَهُوَ مَعَكُمْ﴾^{١١٥٣} إلى:

“他们说: ‘我们认为你和那些同你一道的人是不一样的。’”^{١١٥٤}

^{١١٤٩} - القرآن. البقرة: ٢: ١٠.

^{١١٥٠} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/ ١٠. ص ٣٥٥.

^{١١٥١} - السعدي. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ص ٥٩٣.

^{١١٥٢} - الألوسي. روح المعاني. ج/ ١٩. ص ١٠٠.

^{١١٥٣} - القرآن. النمل: ٢٧: ٤٧.

^{١١٥٤} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤١٤.

بمعنى: " قالوا إنا نرى أنك تختلف عن الذين معك. "

يبدو أن المترجم لم يفهم الآية أصلاً فأخطأ في ترجمتها كلياً، ومعنى الآية كما قال ابن كثير: أي ما رأينا على وجهك ووجوه من اتبعك خيراً وذلك أنهم لشقائهم كان لا يصيب أحدا منهم سوء إلا قال هذا من قبل صالح وأصحابه قال مجاهد تشاءموا بهم قال مجاهد تشاءموا بهم وهذا كما قال الله تعالى إخباراً عن قوم فرعون ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ﴾^{١١٥٠} وقال تعالى ﴿وَإِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذَا مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾^{١١٥٦} أي بقضائه وقدره وقال تعالى مخبراً عن أهل القرية إذ جاءها المرسلون ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَكِنْ مَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾^{١١٥٧} وقال هؤلاء ﴿قَالُوا أَطَيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالِ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ أي الله يجازيكم على ذلك ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ قال قتادة يخلون بالطاعة والمعصية والظاهر أن المراد بقوله (تفتنون) أي تستدرجون فيما أنتم فيه من الضلال.^{١١٥٨} فالترجمة الصحيحة:

“他们说: ‘我们因你和你的信徒而遭霉运。’”

٣٨- ترجم قول الله تعالى ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾^{١١٥٩} إلى:

“在这城市中有九个人 (或:氏族)，他们在地上为非作歹，而不悔改。”^{١١٦٠}

بمعنى: " وكان في المدينة تسعة أشخاص (أو قبائل) يفسدون في الأرض ولا يتوبون. "

فهم المترجم من لفظ (رهط) معنى الجماعة فأضاع بين القوسين (أو قبائل) كمعنى محتمل لرهط والصحيح أن (تِسْعَةُ رَهْطٍ) أي تسعة نفر أو رجال، وقد ذكرهم ابن كثير

^{١١٥٥} - القرآن. الأعراف ٧ : ١٣١.

^{١١٥٦} - القرآن. النساء ٤ : ٧٨.

^{١١٥٧} - القرآن. يس ٣٦ : ١٨-١٩.

^{١١٥٨} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم، م/١٠، ص ٤١٥.

^{١١٥٩} - القرآن. النمل ٢٧ : ٤٨.

^{١١٦٠} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤١٤.

بأسمائهم: يخبر تعالى عن طغاة ثمود ورؤوسهم الذين كانوا دعاة قومهم إلى الضلال والكفر وتكذيب صالح وآل بهم الحال إلى أنهم عقروا الناقة وهما يقتل صالح أيضا بأن يبيتوه في أهله ليلا فيقتلوه غيلة ثم يقولوا لأوليائه من أقربيه أنهم ما علموا بشيء من أمره وإنهم لصادقون فيما أخبروهم به من أنهم لم يشاهدوا ذلك فقال تعالى "وكان في المدينة" أي مدينة ثمود "تسعة رهط" أي تسعة نفر "يفسدون في الأرض ولا يصلحون" وإنما غلب هؤلاء على أمر ثمود لأنهم كانوا كبارهم ورؤساءهم قال العوفي عن ابن عباس: هؤلاء هم الذين عقروا الناقة أي الذي صدر ذلك عن رؤسهم ومشورهم قبحهم الله ولعنهم وقد فعل ذلك وقال السدي عن أبي مالك عن ابن عباس: كان أسماء هؤلاء التسعة دعى ودعى ودعى وهما وهريم وداب وصواب وريث ومسطع وقدار بن سالف عاقر الناقة أي الذي باشر ذلك بيده. ١١٦١ وكما أخطأ المترجم في ترجمة (وَلَا يُصْلِحُونَ) بـ (ولا يتوبون). ومعنى (وَلَا يُصْلِحُونَ) على الصحيح: أي شأهم وعملهم الفساد في الأرض الذي لا يخالطه صلاح. ١١٦٢ وهم - حالهم هذه - بعيدون كل البعد عن التوبة فالترجمة الصحيحة:

“当时城里有九伙人，在地方上只搞破坏，不事建设。”

٣٩- ترجم قول الله تعالى ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَ لَوْلِيَهُ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ ١١٦٣ إلى:

“他们说：‘我们凭安拉互相立誓，我们一定会在夜间攻击他和他的家人，然后我们会对他的人说：‘我们没有看见他们的家人被杀，我们是说实话的人。’” ١١٦٤

بمعنى: " قالوا لتتقاسم بالله لنشن حملة عليه وعلى أهل بيته ليلا ثم لنقول لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون. "

هنا ملاحظتان، الأولى منهما أن المترجم حول ضمير المخاطب إلى المتكلم من (تَقَاسَمُوا) وقال (لنتقاسم) ولا ينبغي له أن يحول، ذلك أنه كان كلام بعضهم لبعض أو

١١٦١- ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/١٠. ص ٤١٥.

١١٦٢- الشوكاني. تفسير فتح القدير. ج/٤. ص ٢٠٤.

١١٦٣- القرآن. النمل ٢٧: ٤٩.

١١٦٤- شمس توفيق داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤١٤.

بالأحرى كلام تسعة رهط لقومهم أو أتباعهم، كما ذكر الطبري: وقوله: ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ يقول تعالى ذكره: قال هؤلاء التسعة الرهط الذين يُفسدون في أرض حجر ثمود ولا يصلحون: تقاسموا بالله: تحالفوا بالله أيها القوم ليحلف بعضهم لبعض: لنبيتنَّ صالحاً وأهله فلنقتله ثم لنقولنَّ لوليه: ما شهدنا مهلك أهله. ^{١١٦٥} والملاحظة الثانية أنه عبر عن (أَهْلَهُ) من موضوعه في الآية بـ (أهل بيته) وهذا ليس صحيحاً لأن المقصود بالأهل هنا هم أتباعه من المؤمنين به. ^{١١٦٦} فالترجمة الصحيحة:

“他们说: ‘你们指安拉发誓吧! 我们一定要在夜间谋害他和他的信徒, 然后要告诉他的主人, 他的信徒遇害的时候, 我们并不在场, 我们说的全是实情。’”

٤٠- ترجم قول الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ ^{١١٦٧} إلى:

“我使他们成为进入火中的人的领袖。” ^{١١٦٨}

بمعنى: "وجعلناهم أئمة الداخلين في النار."

من الواضح أن الآية في شقين، أحدهما في الدنيا، والآخر في الآخرة، لذلك قال تعالى ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ أي وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار لمن سلك وراءهم وأخذ بطريقتهم في تكذيب الرسل وتعطيل الصانع ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ أي فاجتمع عليهم خزي الدنيا موصولاً بذل الآخرة كما قال تعالى: "أهلكناهم فلا ناصر لهم". ^{١١٦٩} ولكن المترجم جعل أئمة الدعاة إلى النار في الدنيا رأساً أئمة الداخلين في النار وهذا ما لا تقصده الآية والله أعلم. فالترجمة الصحيحة:

“我使他们成为召人入火狱的罪魁。”

٤١- ترجم قول الله تعالى ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ ^{١١٧٠} إلى:

^{١١٦٥} - الطبري. جامع البيان في تفسير القرآن. ج/١٨. ص ٩٠.

^{١١٦٦} - البغوي، محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود. ١٤٠٩هـ. معالم التنزيل. الرياض: دار الطيبة للنشر والتوزيع. ج ٦. ص ١٧٠.

^{١١٦٧} - القرآن. القصص ٢٨: ٤١.

^{١١٦٨} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٢٥.

^{١١٦٩} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/١٠. ص ٤٦٤.

^{١١٧٠} - القرآن. القصص ٢٨: ٤٨.

“他们说：‘这两者（古兰与妥拉）是互相标榜的魔术。’”^{١١٧١}

بمعنى: " قالوا هما (القرآن والتوراة) سحران يطري أحدهما الآخر. "

حيث عبر المترجم عن (تَظَاهَرَا) بـ (يطري أحدهما الآخر) أي من الإطراء، والصحيح يعنون به: تعاونوا وتناصروا وصدق كل منهما الآخر،^{١١٧٢} أو يعني: كل سحر يقوي الآخر، نسب التظاهر إلى السحريين على الاتساع.^{١١٧٣} فالترجمة الصحيحة: "هناك نوعان من السحر هما (القرآن والتوراة) سحران يتعاونان ويتناصران، كل سحر يقوي الآخر، فالتظاهر إلى السحريين على الاتساع." "هناك نوعان من السحر هما (القرآن والتوراة) سحران يتعاونان ويتناصران، كل سحر يقوي الآخر، فالتظاهر إلى السحريين على الاتساع." "هناك نوعان من السحر هما (القرآن والتوراة) سحران يتعاونان ويتناصران، كل سحر يقوي الآخر، فالتظاهر إلى السحريين على الاتساع."

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

^{١١٧١} - شمس تونغ داو تشانغ. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الصينية. ص ٤٢٦.

^{١١٧٢} - ابن كثير. تفسير القرآن العظيم. م/١٠. ص ٤٧٠.

^{١١٧٣} - البغوي. معالم التنزيل. ج ٦. ص ٢١٢.